الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كليـــــــة التربيـــــة
قســـــم علــــم النفس

"الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة"

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب
خليل محمد خليل عسقول

إشراف الأستاذ الدكتور / "محمد وفائي" علاوي سعيد الحلو

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة

2009 م – 1430هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (النحل: الآية : 125)

إهــــــــداء

تتراءى مع امتلاك بستان المجد أطياف من نحب ، فيحتار المرء لمن يقطف أزهاره ، ولمن يهدي أغاريد أطياره، وهو الذي يؤمن أن منهم ساقيه ، وفيهم راعيه ، ومنهم من علم صاحبه كيف يعتلي صهوَه ويُزين بهوَه ؟ ثم يدرك أنها ثمرة عطاء جاد به الأحباب ، وناجاه بالدعاء الأصحاب ، فسطع علماً يُهدى به ويُنتفع .

فإلى ،،،،

- الذي قضى دفاعاً عن الأمة ، فغرس فيها من بعده الهمة الشهيد البطل/ يوسف أحمد اللي...
- إلى الذي علمنا أنه لا خير في قلب حوى العلم ولا يعشق البندقية ، الشهيد القائد الدكتور نزار ريان .
- الصابرين المجاهدين المرابطين الذين وهبوا أنفسهم من أجل نصرة هذا الدين...
- من علَّمتني أن الحياة ... أمل .... طموح .... إصرار ... أمي الغالية..
- زوجتي التي ضحت بالكثير من جهدها ووقتها في الوقوف إلى جانبي في سبيل راحتي وتحصيلي العلمي.
- وردتي الصغيرة وجـــــــاد التي أطلت لتزيل المتاعب وتجعل الفرح راية ترفرف في وجداني وتزيدني طموحاً رائعاً نحو المستقبل...

عرفاناً لهم بالفضل أهدي ثمرة جهدي هذا ،،،،

خليل محمد عسقول

شكـــــــر وتقـــــــــدير

الحمد لله القائل في محكم كتابه "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ " (ابراهيم : الآية 7)، والصلاة والسلام على رسول الله القائل: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " (الترمذي: 281)

بداية أشكر الله عز وجل الذي ساعدني على إتمام دراستي وتحمل المصاعب في ســبيل ذلك وتفضل على بإتمام هذا العمل ..... وبعد ،

يطيب لي أن أتوجه بالشكر والعرفان والتقدير للصرح العلمي العظيم الجامعة الإسلامية منارة العلم والأخلاق والدين والتي تؤدي رسالتها في بناء شخصية الطالب الفلسطيني خلقاً وعلماً وأصالة ، كما أشكر القائمين والحريصين على الجامعة وعلى مكانتها متمثلة في مجلسها الرئاسي الموقر ، وأخص بالذكر عمادة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وخاصة أساتذتي بقسم علم النفس والذين تتلمذت على أيديهم في مرحلة البكالوريوس وتهيئتي للدراسات العليا وما زالوا يتابعوني حتى الآن .

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور محمد الحلو الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة حيث قدم لي كل النصح والإرشاد والتوجيه كما أتقدم بخالص شكري وامتناني للأستاذين الفاضلين اللذين تفضلا بمناقشة هذه الرسالة فلهم مني كل الحب والتقدير، وهم الدكتور عبد الفتاح الهمص والدكتور عبد العظيم المصدر.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان والحب لعائلتي الكريمة وعلى رأسها والدتي المربية الفاضلة والتي بذلت الغالي والنفيس من أجل الخروج بهذه الثمرة ، أطال الله عمرها وبارك لها فيه ، ووالدي وجميع إخوتي الأعزاء حفظهم الله.

وأخص بالشكر الجزيل والتقدير للأستاذ الفاضل طاهر السرحي الذي قام بمراجعة الرسالة وتدقيقها لغوياً فبارك الله فيه وجعله في ميزان حسناته .

وفي النهاية أشكر كل من مد يد العون لي وأعانني في هذا البحث من قريب أو بعيد .

وختاماً أدعو الله القدير أن يجعل هذه الرسالة بداية موفقة فلا أدعي أنني قد بلغت الغاية وحسبي أنني قد حاولت ، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى ولي الهداية والتوفيق ،،،،

خليل محمد عسقول

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، وقد تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة الذكاء الاجتماعي بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وبعض المتغيرات؟ وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل المحتوى ، وهو أسلوب مألوف في تحليل الكتب ، وتكونت عينة الدراسة من(381) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة ، وتكونت أدوات الدراسة من مقياسين ، المقياس الأول مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس التفكير الناقد ، وقد قام الباحث بالمعالجة الإحصائية لبياناته مستخدماً اختبار التجزئة النصفية للثبات ، معامل ارتباط بيرسون، اختبار ألفا كرونباخ ، المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية وغيرها وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي :-

١- يوجد مستوى متدني للذكاء الاجتماعي ومستوى فوق المتوسط من التفكير الناقد عند طلبة الجامعة.
٢- يوجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد .
٣- لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة تُعزى لاختلاف النوع (ذكور ، إناث) عند مستوى دلالة 0.05 .
٤- توجد فروق في التفكير الناقد لطلبة الجامعة تُعزى لاختلاف النوع (ذكور ، إناث) عند مستوى دلالة 0.05 ولصالح الإناث.
٥- لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لطلبة الجامعة تُعزى لاختلاف التخصص (علوم، آداب) عند مستوى دلالة 0.05.
٦- لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد تُعزى للجامعة (الإسلامية ، الأزهر، الأقصى) عند مستوى دلالة 0.05.

وفي ضوء ما توصلت إليه النتائج أوصى الباحث بضرورة إعداد بعض الأنشطة والتدريبات التي تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي عند طلبة الجامعات و إيجاد مقررات تعمل على النهوض وتحفيز مهارات الذكاء والتفكير وخاصة الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد كما أوصت الدراسة أن يركز المعلم الجامعي في تقديم مادته على التفسير ، والتحليل ، والاستنباط ، وإدراك العلاقات ، وعقد المقارنات حتى يتمكن الطلاب من اكتساب مهارات التفكير الناقد وغيرها من التوصيات .

ABSTRACT

The aim of this study was to find the relation between the social intelligence and the critical thinking , and its relation with some changes to the university students. The problem of this study was in the following question :

What is the relation between the social intelligence and the critical thinking to the university students and some variables ? , and to achieve this aim the researcher used the descvipire analytical method which is familiar style to analyze the books . The sample of this study included (381) students and they were selected in random systematic way. To collect the needed data the researcher used two measures , first the social intelligence measure , second the critical thinking measure , The data was analyzed by Pearson Correlation Coefficient (T) test , Alfa kronbach test , mathematical medial's comparative weighings and others . and the results were as the following

1. The level of the social intelligence was too low , and the level of the critical thinking was above the medial to the university students .

2. There is significant relation between the social intelligence and the critical thinking .

3. No significant differences in the social intelligence to the university students because of the differences in sex (male-female) .

4. There are differences in the critical thinking to the university students because of differences in sex(male-female)) the level was 5.05 to females.

5. No significant differences in the social intelligence and critical thinking to the university students because of specialization (science – literary) the level was 5.05 .
6. No significant differences in both the social intelligence and critical thinking to the universities students (Islamic –Aqsa – Azhar) the level was 5.05 .

In the light of these results the study proposed the following recommendations:

Preparing some activities and trainings which help to the growth of the social intelligence to the university students.

Finding curriculums to develop and spur the skill of intelligence and thinking specially the social intelligence and critical thinking.

The university teacher should concentrate on introducing his material on explanation and analysis, deduction, recognizing relation, and making comparison to enable the students to have the critical thinking skills .

In addition to others recommendations.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	أ
شكر و تقدير	ب
الملخص باللغة العربية	ت
الملخص باللغة الإنجليزية	ث
قائمة المحتويات	ح
فهرس الجداول	ذ
فهرس الملاحق	ر
الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها	١
المقدمة	٢
مشكلة الدراسة وأسئلتها	٦
أهداف الدراسة	٧
أهمية الدراسة	٧
فروض الدراسة	٨
تحديد مصطلحات الرسالة	٩
حدود الدراسة	٩
الفصل الثاني : الإطار النظري	١٠
أولاً : الذكاء الاجتماعي	١١
المقدمة	١٢
تعريف الذكاء	١٢
أنواع الذكاء	١٣
النظريات المفسرة للذكاء	١٤
الذكاء الاجتماعي	١٧
تعريف الذكاء الاجتماعي	١٧
مكونات الذكاء الاجتماعي	١٩
أبعاد الذكاء الاجتماعي	٢٢

الموضوع	الصفحة
مظاهر الذكاء الاجتماعي	٢٣
النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي	٢٥
قياس الذكاء الاجتماعي	٢٧
اتجاهات الدراسة والبحث في مجال الذكاء الاجتماعي	٢٨
تطور دراسة الذكاء الاجتماعي	٢٩
تنمية الذكاء الاجتماعي	٣١
الذكاء الاجتماعي في الإسلام	٣٢
استراتيجيات تدريس الذكاء الاجتماعي	٣٦
ثانياً : التفكير الناقد	٣٨
تعريف التفكير	٣٩
أنواع التفكير	٤٠
مهارات التفكير	٤١
التفكير الناقد	٤٢
معايير التفكير الناقد	٤٤
مراحل التفكير الناقد	٤٥
مكونات التفكير الناقد	٤٦
مهارات التفكير الناقد	٤٧
أهمية التفكير الناقد	٤٨
سمات الفرد المفكر تفكيراً ناقداً	٤٩
معوقات التفكير الناقد	٥١
تعليم التفكير الناقد	٥٢
أدوار المعلم في تعليم التفكير الناقد	٥٤
النشاطات التعليمية المقترحة لتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة	٥٥
ما هو الجديد عن التفكير الناقد ؟	٥٦
الفصل الثالث : الدراسات السابقة	٥٧
دراسات سابقة تناولت الذكاء الاجتماعي	٥٨
التعقيب على دراسات الذكاء الاجتماعي	٦٥

الموضوع	الصفحة
دراسات سابقة تناولت التفكير الناقد	٦٨
التعقيب على دراسات التفكير الناقد	٧٧
تعليق عام على الدراسات السابقة	٧٩
الفصل الرابع : الطريقة والإجراءات	٨٠
منهج الدراسة	٨١
مجتمع الدراسة	٨١
عينة الدراسة	٨٢
العينة الفعلية	٨٢
أدوات الدراسة	٨٥
مقياس الذكاء الاجتماعي	٨٥
مقياس التفكير الناقد	٩١
الأساليب الإحصائية	٩٤
خطوات الدراسة	٩٤
الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء الدراسة	٩٥
الفصل الخامس : نتائج الدراسة : تفسيرها ومناقشتها	٩٧
تحليل فقرات المقياس الأول أ- (المواقف السلوكية)	٩٨
تحليل فقرات المقياس الأول ب- (المواقف السلوكية اللفظية)	١٠٢
تحليل فقرات المقياس الثاني (التفكير الناقد)	١٠٥
مناقشة الفرضيات وتفسيرها	١١٢
تفسير ومناقشة الفرض الأول	١١٢
تفسير ومناقشة الفرض الثاني	١١٤
تفسير ومناقشة الفرض الثالث	١١٦
تفسير ومناقشة الفرض الرابع	١١٧
تفسير ومناقشة الفرض الخامس	١١٩
تفسير ومناقشة الفرض السادس	١٢١
تفسير ومناقشة الفرض السابع	١٢٣
تفسير ومناقشة الفرض الثامن	١٢٤

الصفحة	الموضوع
١٢٦	تفسير ومناقشة الفرض التاسع
١٢٨	تعليق عام على النتائج
١٢٩	التوصيات
١٣٠	المقترحات
١٣٢	المراجع
١٤١	الملاحق

فهرست الجداول:

رقم الصفحة	البيان	رقم الجدول
٨٢	توزيع مفردات الدراسة حسب تعداد الطلبة	١.
٨٣	توزيع مفردات الدراسة حسب متغير الجامعة	٢.
٨٤	توزيع مفردات الدراسة حسب متغير التخصص	٣.
٨٤	توزيع مفردات الدراسة حسب متغير الجنس	٤.
٨٧	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس (الموقف السلوكي) والدرجة الكلية لفقراته	٥.
٨٨	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس (المواقف السلوكية اللفظية) والدرجة الكلية لفقراته	٦.
٩٠	معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) لمقياس الذكاء الاجتماعي	٧.
٩٠	معامل الثبات (طريقة كرونباخ ألفا) لمقياس الذكاء الاجتماعي	٨.
٩٢	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس (التفكير الناقد) والدرجة الكلية لفقراته	٩.
٩٣	معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) لمقياس التفكير الناقد	١٠.
٩٤	معامل الثبات (طريقة كرونباخ ألفا) لمقياس التفكير الناقد	١١.
٩٨	تحليل فقرات المقياس(المواقف السلوكية)	١٢.
١٠٢	تحليل فقرات المقياس(المواقف السلوكية اللفظية)	١٣.

.١٤	تحليل فقرات المقياس(التفكير الناقد)	١٠٥
.١٥	تحليل الفقرة رقم " 21"	١٠٧
.١٦	تحليل الفقرة رقم "22"	١٠٨
.١٧	تحليل الفقرة رقم "23 "	١٠٩
.١٨	تحليل الفقرة رقم " 24"	١١٠
.١٩	تحليل الفقرة رقم " 25"	١١١
.٢٠	مجموع درجات مقياس الذكاء الاجتماعي	١١٢
.٢١	نتائج درجات الطلبة في مهارات التفكير الناقد	١١٤
.٢٢	اختبار العلاقة بين مستوي الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة	١١٦
.٢٣	اختبارt للفروق بين متوسط آراء الطلبة في الذكاء الاجتماعي يعزى للجنس (طالب، طالبة)	١١٧
.٢٤	اختبارt للفروق بين متوسط آراء الطلبة في الذكاء الاجتماعي يعزى للتخصص (علوم، آداب)	١١٩
.٢٥	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير الجامعة(الإسلامية ، الأزهر، الأقصى)	١٢١
.٢٦	اختبارt للفروق بين متوسط آراء الطلبة في التفكير الناقد يعزى للجنس (طالب، طالبة)	١٢٣
.٢٧	اختبارt للفروق بين متوسط آراء الطلبة في التفكير الناقد يعزى للتخصص (علوم، آداب)	١٢٤
.٢٨	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير الجامعة(الإسلامية ، الأزهر، الأقصى)	١٢٦

فهرست الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	مقياس الذكاء الاجتماعي	١٤١
٢	مقياس التفكير الناقد	١٥٠
٣	مقياس التفكير الناقد قبل التعديل	١٥٩
٤	كتاب تسهيل مهمة	١٧٣

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

١: ١ - المقدمة

١: ٢ - مشكلة الدراسة وأسئلتها

١: ٣ - أهداف الدراسة

١: ٤ - أهمية الدراسة

١: ٥ - فروض الدراسة

١: ٦ - تحديد مصطلحات الدراسة

١: ٧ - حدود الدراسة

١:١ – المقدمة

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يولد في جماعة ، ولا يعيش إلا في جماعة تربطه بأفرادها دائماً علاقات متبادلة ، وإذا خرج منها هلك نفسياً ثم جسمياً وهذا ما يطلق عليه التفاعل الاجتماعي والذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بمهاراته الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين .

إنَّ نجاح الإنسان وسعادته في الحياة يتوقفان على مهارات لا علاقة لها بشهاداته وتحصيله العلمي ولكن يتوقفان على مقدار ذكائه الاجتماعي وتفاعله وعلاقاته مع الآخرين. إذ إنَّ الفرد لا يعيش في مجتمعه بمنأى أو معزل عن الآخرين بل له علاقاته وتفاعلاته مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي ينبغي عليه فهم نفسيتهم وشخصياتهم التي تندرج تحت ذكائه الاجتماعي ومدى قدرته على فهم من حوله فالذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية
(الكيال، 2003 : 168).

ولذلك يعتبر الذكاء الاجتماعي من الجوانب الهامة في الشخصية، لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعيه ناجحة. أي إنَّه بقدر ما يكون الإنسان متمتعاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً، وهذا ما يطلق عليه الذكاء الاجتماعي (مصطفى، 1998: 35).

ومن الملاحظ أنَّ هامش التطوير في الذكاء الاجتماعي أوسع بكثير من هامش التطوير في الذكاء العقلي ، ولا شك أنَّ معظم القضايا والمشكلات والنزاعات والحوادث التي تحدث بين أفراد الأسرة الواحدة أو بين أفراد المجتمع أو بين الأسر والجماعات داخل المجتمع أو بين المجتمعات، سببها زيادة التوتر والانفعالات بصورة يصعب السيطرة عليها، وبالتالي قلة التفكير وعدم التحكم في هذه الانفعالات وخاصة السلبية منها "السيئة" بواسطة العقل، وبالتالي يظهر لنا أهمية الذكاء الاجتماعي ودوره الإيجابي في السيطرة على هذا القرن ، والذي اشتدت فيه الصراعات النفسية سواء داخل المجتمع أو بين المجتمعات ، وما يتطلبه هذا الضبط من ذكاء وتفكير بصفة عامة و الذكاء الاجتماعي بصفة خاصة ، فزيادة هذا النوع من الذكاء لدى أفراد المجتمع يؤثر في ضبط النفس والانفعالات بينهم ، ويساعد في تحويل هذه الانفعالات السيئة من كره وبغض واحتقار وشوشرة وتدبير مؤامرات وغيبة ونميمة وإثارة الفتن العدوانية... الخ إلى الانفعالات الإيجابية من حب وتقديم المساعدات للمحتاجين واحترام وصدق وأمانة ، أي إلى إعلاء وتسامي لهذه الانفعالات السيئة في صورة يقبلها المجتمع وتساعد في تقدم وازدهار هذا المجتمع وبالتالي إبداعه قال تعالى: "وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (آل عمران: الآية 134).

لهذا فالذكاء الانفعالي هو جزء من الذكاء الاجتماعي ، من مكوناته الوعي بالذات أو الوعي بالانفعالات ، المشاعر ،الأحاسيس ، الأفكار وهذا الوعي بالذات وهو ما سماه الباحثون الذكاء

الذاتي أيضاً ومن مكونات هذا الذكاء القدرة على السيطرة على انفعالاته بطريقة تنمي قدراته العقلية والاجتماعية (المغازي،2003 :20).

كما جاء في الهدي النبوي فيما رواه أبو هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: (أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي قَالَ لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبْ)

(مسلم ، 2003: 1278)

فالذكاء الاجتماعي يجمع بين انفعالات الشخصية والانفعالات في سياقها الاجتماعي ، فهو القدرة العقلية التي تعمل خلال التفاعل بين الجانب العقلي والاجتماعي في الشخصية ، ويرى الباحث أنَّ الوجدان يعطي الإنسان معلومات ذات أهمية وهذه المعلومات تجعله يفسرها، ويستفيد منها ، ويستجيب لها من أجل أنَّ يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر. والذكاء الاجتماعي يشمل القدرة على إدراك الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها ويشمل القدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الاجتماعية ، والقدرة على توليد المشاعر والوصول إليها وفهم الآخرين وكيفية التعامل معهم ، ويشمل أيضاً القدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الاجتماعي والعقلي ، فالفرد الذكي اجتماعياً أو انفعالياً أو وجدانياً يعتبر فرداً أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين، ولديه قدرة كبيرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له ، وسوء فهمه للآخرين ، فعندما يغضب فإن لديه القدرة على عكس انفعال الغضب على ملامح وجهه وصوته ، كما أنَّ لديه القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وفهم وتحليل انفعالاته كالتمييز بين الشعور بالذنب ، الغضب ، الشعور بالحسد ، الغيرة كما أنَّ لديه القدرة على السيطرة على انفعالاته بطريقة تنمي قدراته العقلية والاجتماعية كتأجيل إشباع حاجاته وكبح جماح غضبه (أبو حلاوة ، 2005 : 4)

تأسيساً لما جاء أعلاه ، فإنَّ الفرد الذكي اجتماعياً ، هو الذي يستطيع أن يكوِّن علاقات اجتماعية طيبة ، ويتميز بدرجة عالية من التفاعل الاجتماعي ، فضلاً عن أنَّ لديه نسيج اجتماعي متميز مع أفراد مجتمعه ، الأمر الذي يساعده على تحقيق أعلى درجات التوافق الشخصي والاجتماعي .

كما أنَّ الفرد الذكي اجتماعياً لديه قدرة تتميز في التفكير فالفرد اليوم يعيش حياة مضطربة فهناك المشكلات التي يواجهها في مجتمعه فبات عليه أن يقف في وجه هذا التحدي ، والبحث عن العقول الناقدة المبتكرة لتأتي بحلول جريئة متحدية لتلك المشكلات ، تلك الحلول قد تجعله يتعامل مع الآخرين بحكمة وذكاء وفهم ، وتهدئ من اضطرابه وتخفِّف من حدة الصراع الذي يعانيه وتساعده على تطور مجتمعه وتقدمه ، وبذلك تعتبر دراسة التفكير الناقد بمكوناته المختلفة

من بين الأمور التي تشكل تحدياً للباحثين بشكل عام والمربين بشكل خاص ، والتفكير الناقد هو " التقييم الواعي والمدروس للأفكار والمعلومات من أجل الحكم على جدارتها أو قيمتها وهو ينطوي على التساؤل والتحدي وتقييم الأفكار، ويعتبر من أرقى أنواع التفكير" (الشيمي، 27:1998).

وتعد حاجتنا للتفكير الناقد ماسة وبخاصة مع تطور الحياة وتقدمها وتعقيدها وارتفاع مستوياتها بسبب ما يمر به المجتمع من تعقيدات وتداعيات ، الأمر الذي يمكن القول معه أنَّ لهذه التداعيات آثاراً سلبية على العديد من المتغيرات النفسية لدى الطلاب كالدافعية للإنجاز ، والتوافق النفسي، بل ويؤثر ذلك على تهييج واستثارة قابليتهم العامة للانفعال ، وقدراتهم على التفكير ، وذلك لأنه كلما زاد توتر الأفراد كلما قلت قدرتهم على التفكير ، وانخفضت دافعيتهم للإنجاز، وتأثروا سلباً في كونهم يستطيعون تحقيق ما يرومون إليه في مقابل تحكمات الظروف وما يصنعه الآخرون لهم ، وما تفرضه هذه الظروف المحيطة بهم ، الأمر الذي يتطلب معه لكي يحقق الفرد هذا التوافق مع كل هذه التداعيات السلبية التي يمكن حدوثها نتيجة لهذه الضغوط والتداعيات السلبية أن تتوفر مستويات عقلية وأنماط من التفكير الناقد أكثر رقياَ عما تتطلبه الحياة في المجتمع البسيط من قبل (سليمان، 121:2006).

ويمكن تربية التفكير الناقد في إطار التربية النقدية التي تهدف إلى تكوين العقلية الناقدة لدى الطلبة بشكل عام وطلبة الجامعات على وجه الخصوص بما يمكِّنها من إصدار الحكم على الأفكار والتصورات لمعرفة مدى اتساقها وانسجامها عقلياً قبل اعتمادها ، فالعقلية النقدية لا تقبل الأمور والحوادث كما تروى لها ، ولا تسارع إلى تصديقها ، بل وتعرضها على ميزان العقل ومحك التجربة لتتحقق من مدى صحتها أو خطئها ، والتربية النقدية عكس التلقينية فالأخيرة تحيل الإنسان إلى وعاء متلق وتغتال فيه كل تفاعل خلَّاق ، ويصبح السبيل الوحيد للاندماج في المجتمع هو التسليم الكلي للتصورات والخضوع للأحكام التي يفرضها المجتمع ، مع فقدان القدرة على مراجعة الأفكار المسبقة أو إنتاج أفكار جديدة (الثبيتي ، 52:2006).

ويرى الباحث أنه ينبغي على المهتمين بمجال التربية استبعاد التلقين ما أمكن وذلك باعتباره معيقاً رئيساً ومثبطاً لكل انفعال نفسي وعقلي ، وباعتباره السبب الرئيس للامتثال والخضوع ولا بد من الإشارة في هذا المجال إلى الاهتمام الكبير الذي يوليه ديننا الحنيف بالتفكير وحضه على استخدام العقل ، بل أنَّ هذا الأمر من الأمور الرئيسة التي قامت عليها الدعوة الإسلامية ، وهذا ما ذكره القرآن الكريم بقوله تعالى : "وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الرعد: الآية 3) .

وقوله أيضاً : "لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" (الحشر: الآية 21).

فالإسلام إذاً جعل للتفكير منزلة رفيعة ودوراً هاماً في الدين والدنيا ، وعليه يمكن القول أنَّ التفكير من صفات المؤمن المتبصر ، وهذه الحقيقة تستدعي أن يحترم المسلمون هذه القدرة السامية التي وهبها الله للبشر ، وأن يعرفوا أبعادها وطبيعتها، وأن يعملوا على تنميتها في أنفسهم وفي غيرهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً (عبد اللطيف ، 49:1989).

وبناءً على ما تقدم نلاحظ أنَّ الذكاء الاجتماعي والتفكير بشكل عام والتفكير الناقد على وجه الخصوص هما ملكتان مهمتان في حياة الفرد ، فبدون أن يمتلك الفرد القدرة على فهم الناس والتعامل معهم وهو ما يتمثل بالذكاء الاجتماعي وقدرة الفرد على مواجهة تعدد الخيارات ومسؤوليته إزاء هذا التعدد ، واتخاذ القرار في إطار القدرة على مناسبة البدائل وتقويمها تقويماً صحيحاً وهو أحد مفاهيم التفكير الناقد ، ويرى الباحث في هذا الإطار أنَّه يتعين على التربويين إعادة النظر في الأدوار المنوطة بالمؤسسات التربوية ، وأن يطوروا مفهوم التربية من الاستظهار والتلقين إلى تعليم مهارات التفكير والتفكير الناقد ، والاتجاه نحو التعليم والبحث فثمرة التعليم الحقيقية تبدو في نمو عمليات التفكير الناتجة عن عملية التعليم لا في كم المعلومات التي تزاحم العقول ، إضافة إلى أننا لا نعد النشء من أجل الحاضر فحسب ، وإنما لمستقبل تعتريه تحولات وتغيرات شتى بصورة لا يمكن أن تستوعبها عقول يتعامل معها المربون بطريقة تجعلها مستقبلة للمعرفة ، والمفكر الناقد يتفاعل بحيوية مع عناصر بيئته ويعتبر نفسه فاعلاً إزاء المواقف التي تتعلق بحياته ، ويرفض مبدأ الاحتمالات في أسلوب حياته ، وإذا كان المفكر الناقد لديه القدرة على التمييز بين التحيز والمنطق ، والقدرة على التمييز بين الرأي والواقع والحقيقة ، فالطالب الذي يتمتع بكل من القدرة على التفكير الناقد ويتمتع بذكاء اجتماعي عال نسبياً هو عماد كل مجتمع يتطلع للتقدم ، حيث يقدِّمون حلولاً لمشكلات تجابه مجتمعاتهم ، فضلاً من أنهم أساس كل تقدم.

وقد قام العديد من الباحثين بدراسة الذكاء الاجتماعي مثل دراسة(القدرة،2007) (الكيال،2003) ، (راضي،2002)، والكثير من الدراسات تعرضت لدراسة التفكير الناقد مثل دراسة (السليتي، 2006) (الشرقي،2005)،(البرعي،2003).

وبالرغم من أنَّ الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي متعددة ولكنها قليلة نسبياً ومقصورة على حضارة واحدة وتكاد تكون نادرة تلك الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد - على حد علم الباحث – وخاصة في البيئة الفلسطينية ، هذا بالإضافة إلى أنَّ نتائج الدراسات والأبحاث جاءت متباينة ، مما دفع الباحث إلى اختيار هذه الدراسة.

فإذا كان الذكاء الاجتماعي قد حظي بعناية المهتمين بعلم النفس في أبحاثهم ودراساتهم ، وذلك لأنه يلقي الضوء على طبيعة الفرد وعلى العوامل التي تؤثر في تشكيل شخصيته ، وعليه فإن هذه الدراسات قد تساعد على فهم الذكاء الاجتماعي والعوامل المرتبطة به ، بما يمكننا من الاستفادة منه وتوجيهه بما يتناسب مع ما نعايشه من تطور وتغير ، وهذا من شأنه تحقيق ما نصبو إليه من آمال وطموحات تتعلق بمستقبلنا القريب منها أو البعيد .

١: ٢ - مشكلة الدراسة وأسئلتها :

يلعب مستوى الذكاء الاجتماعي دوراً هاماً في حياة الإنسان ؛ فعلى أساسه يبني الإنسان مستقبله وآماله ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الذكاء الاجتماعي فقط ولكن في كيفية استغلاله والاستفادة منه في حياة الإنسان العملية ، وهنا برزت مشكلة الدراسة الحالية وهي محاولة متواضعة لفهم ما يمر به المجتمع من ظروف قاهرة تحتم على الباحثين الاهتمام بأفراده وخاصة طلبة الجامعات منهم لأنهم أمل هذه الأمة ومستقبلها فكان لزاماً علينا أن نحاول فهم هؤلاء الطلبة قدر الإمكان فهم بكل ما يعنيه الفهم من فكر واتجاه وواقع وتقييم لهذا الواقع الذي يمر به المجتمع الفلسطيني على وجه العموم وطلاب جامعاتنا على وجه الخصوص ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية وذلك من خلال الحديث عن الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد ، وبعض المتغيرات الأخرى.

وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة الذكاء الاجتماعي بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وبعض المتغيرات ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :-

١. ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ؟
٢. ما مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة ؟
٣. هل توجد علاقة بين كل من مستوى الذكاء الاجتماعي و مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة ؟
٤. هل يختلف مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة باختلاف النوع (ذكور ، إناث) ؟
٥. هل يختلف مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة باختلاف التخصص(علوم ، آداب)؟
٦. هل يختلف مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة باختلاف الجامعة(الإسلامية ، الأزهر، الأقصى)؟
٧. هل يختلف مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة باختلاف النوع (ذكور ، إناث) ؟
٨. هل يختلف مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة باختلاف التخصص (علوم ، آداب) ؟
٩. هل يختلف مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة باختلاف الجامعة (الإسلامية ، الأزهر الأقصى)؟

١ : ٣ - أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي عند طلبة الجامعة .
٢. الكشف عن مستوى التفكير الناقد عند طلبة الجامعة .
٣. التعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي و مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة
٤. الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغيرات كل من(الجنس، التخصص ، الجامعة).
٥. الكشف عن الفروق في مستوى التفكير الناقد تباعاً لمتغيرات كل من (الجنس ، التخصص ، الجامعة).

١ : ٤ - أهمية الدراسة :

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في أهميتها النظرية وأهميتها التطبيقية :

أولاً : الأهمية النظرية :

١. تفيد في التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة عموماً .
٢. تسلط الدراسة الضوء على أهمية الذكاء الاجتماعي ، لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية .
٣. توجه الاهتمام لدراسة الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد بشكل خاص ، والتعريف بطبيعتهما ومكوناتهما والأدوات المعدة لقياسهما.
٤. تزيد من المعرفة العلمية بالخصائص المعرفية لطلبة الجامعة وتُظهر دور الذكاء الاجتماعي في ترابط المجتمع الإسلامي.
٥. تنبع أهمية البحث الحالي في أنه يتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي، وبخاصة في البيئة الفلسطينية التي تفتقر إلى هذا النوع من الدراسات.
٦. تساهم الدراسة الحالية في إعطاء الباحثين والمهتمين بهذا المجال كماً من المعلومات حول طبيعة الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد خاصة ، والقدرات العقلية من منظور عام.
٧. حاولت هذه الدراسة قدر الإمكان تجنب أوجه النقص والقصور في الأبحاث والدراسات التي ركَّزت على بعض جوانب الموضوع دون الإلمام بالإطار العام له.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

١. تبصر القائمين على أمور الطلاب من العلماء والمربين والقادة ، بتبني البرامج والأساليب الملائمة لهم .
٢. تفيد الدراسة الحالية واضعي المناهج الفلسطينية في تلبية حاجات ورغبات الدارسين وتأثير ذلك على بناء شخصية التلاميذ في مجالات النمو المختلفة .
٣. تفيد الدراسة الحالية المرشدين التربويين في علاج مشاكل الطلاب، كما وتفيد هذه الدراسة المعلمين والمعلمات في كيفية التعامل مع الطلبة وإعادة استبصارهم بأنفسهم مما يساهم كثيراً في إيجاد تقدير عالٍ لذواتهم من خلال تمسكهم بدينهم.
٤. تفتح الدراسة الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

١: ٥ - فروض الدراسة :

١. يتوقع ارتفاع مستوى السلوك الذكي اجتماعياً لدى طلبة الجامعة.
٢. يتوقع ارتفاع مستوى السلوك للتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة.
٣. لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة 0.05.
٤. لا توجد فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي تُعزى لاختلاف النوع (ذكور ، إناث) عند مستوى دلالة 0.05 .
٥. لا توجد فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة تعزي لاختلاف التخصص (علوم ، آداب) عند مستوى دلالة 0.05.
٦. لا توجد فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي للطلبة تُعزى للجامعة (الإسلامية ، الأزهر، الأقصى) عند مستوى دلالة 0.05.
٧. لا توجد فروق في مستوى التفكير الناقد لطلبة الجامعة تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) عند مستوى دلالة 0.05.
٨. لا توجد فروق في مستوى التفكير الناقد لطلبة الجامعة تُعزى لاختلاف التخصص (علوم ، آداب) عند مستوى دلالة 0.05
٩. لا توجد فروق في مستوى التفكير الناقد للطلبة تُعزى للجامعة (الإسلامية ، الأزهر، الأقصى) عند مستوى دلالة 0.05.

١ : ٦ – مصطلحات الدراسة :

١ - مستوى الذكاء الاجتماعي:

يُعَّرف بأنَّه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الاجتماعي والذي يتكون من اختبارين هما : اختبار المواقف السلوكية ، واختبار المواقف السلوكية اللفظية.

(القدرة ، 2007: 93).

٢ - مستوى مهارات التفكير الناقد :

الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التفكير الناقد. والذي يشتمل على خمس مهارات أساسية تكوِّن في مجموعها المكونات المهارية للتفكير الناقد وهي :

- مهارة التنبؤ بالافتراضات: وهي قدرة تتعلق بتفحص الحوادث أو الوقائع ويحكم عليها في ضوء البيانات أو الأدلة المتوفرة.
- مهارة التفسير: وتتمثل في القدرة على إعطاء تبريرات أو استخلاص نتيجة معينة في ضوء الوقائع أو الحوادث المشاهدة يقبلها العقل الإنساني.
- مهارة تقييم المناقشات: وهي تتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على قضية أو واقعة معينة في ضوء الأدلة المتاحة .
- مهارة الاستنباط : وتعني استخدام المعلومات السابقة لإضافة معلومات جديدة، وتشمل الاستدلال من خلال البحث عن الأسباب، والتنبؤ من خلال توقع أحداث مستقبلية، والتفصيل من خلال استخدام معلومات سابقة لإضافة معنى جديد لمعلومة جديدة، والتمثيل من خلال إضافة أو تغير شكل المعلومة.
- مهارة الاستنتاج : وتتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة معطاة . (عفانة ، 1998: 46).

٣- **طلبة الجامعة:** طلاب / طالبات الجامعات الفلسطينية (الإسلامية ، الأزهر ، الأقصى) المسجلين في المستوى الرابع في الفصل الثاني للعام(2007-2008) والبالغ عددهم (8657) طالباً وطالبة .

١: ٧ - حدود الدراسة :

- **الحد الزماني** : طُبِّقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2008/2007م.
- **الحد المكاني** : طُبِّقت الدراسة في الجامعات الفلسطينية التالية (الإسلامية ،الأزهر،الأقصى).
- **الحد البشري** : طُبِّقت الدراسة على عيِّنة من طلاب وطالبات الجامعات من التخصصات العلمية والأدبية.

الفصل الثانـي

أولاً : الذكاء الاجتماعي

ثانياً : التفكير النـاقد

أولاً : الذكاء الاجتماعي

٢:١ - المقدمة

٢:١:١ - تعريف الذكاء

٢:١:٢ - أنواع الذكاء

٢:١:٣ - النظريات المفسرة للذكاء

٢:٢ - الذكاء الاجتماعي.

٢:٢:١ - تعريف الذكاء الاجتماعي

٢:٢:٢ - مكونات الذكاء الاجتماعي

٢:٢:٣ - أبعاد الذكاء الاجتماعي

٢:٢:٤ - مظاهر الذكاء الاجتماعي

٢:٢:٥ - النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي

٢:٢:٦ - قياس الذكاء الاجتماعي

٢:٢:٧ - اتجاهات الدراسة والبحث في مجال الذكاء الاجتماعي.

٢:٢:٨ - تطور دراسة الذكاء الاجتماعي

٢:٢:٩ - تنمية الذكاء الاجتماعي

٢:٢:١٠ - الذكاء الاجتماعي في الإسلام

٢:٢:١١ - استراتيجيات تدريس الذكاء الاجتماعي

٢:١ - مقدمة :

شغل موضوع الذكاء علماء النفس منذ ما يقرب من قرن من الزمان اختلفوا في تصوره واتفقوا في قياسه واختلفوا في تعريفه وفي ما قدَّموا من نظريات عقلية لتوضيح التنظيم العقلي ولكنهم اتفقوا جميعاً على أنَّ الذكاء صفة عقلية موجودة بمقدار وأنَّ هذا المقدار يختلف من فرد لآخر ومن جماعة إلى أخرى، وتوصلوا إلى أنَّ ما هو موجود بمقدار يمكن قياسه ولقد ترتب على اختلاف التصور بعض الاختلاف في مناهج القياس وأساليب التقرير وللذكاء أهمية بالغة في مجالات الحياة المختلفة في مجال التعليم في المدرسة وفي مجال التدريب بالمصنع بل وله أهمية في المواقف الاجتماعية والحياتية على اختلافها ولا شك أن قضية وضع الرجل المناسب في المكان المناسب تتطلب التعرف إلى إمكانات الفرد العقلية كما تقتضي التعرف على متطلبات العمل ومقتضياته من هذه الإمكانات وتحقيق هذا المبدأ يضمن كفاية الفرد ويسهم في بناء الدولة العصرية. (جابر، 1980: 4).

كما ومن المهم لكل باحث أن يكوِّن فكرة عن طبيعة الذكاء وعن الأبحاث المختلفة التي أجريت لتلقي الضوء على هذا الموضوع حيث يلاحظ وجود علاقة بين الذكاء والتقدم العلمي في شتى مجالات الحياة وفي التكيف الاجتماعي .

٢:١:١ - تعريف الذكاء

التعريف يستخدم ليخدم أحد غرضين ، فقد يستخدم ليوضح أحد المصطلحات وربما ليزودنا ببعض الاستبصار والفهم لظاهرة يصفها هذا المصطلح وبغرض أيضاً أن يحدد المصطلح للتأكد من أنَّ كل إنسان يهتم بهذا الموضوع بفهم الاستعمال الخاص للمصطلح الذي نستخدمه.

١. **المعنى اللغوي للذكاء :**

الذكاء محصلة لمجموعة من القدرات والقوى النفسية كالإحساس ، والإدراك والإرادة ، والانفعال ، والهيجان ، والعاطفة ، والتذكر ، والتخيل .

ويعرَّف الذكاء لغة:- ذكي – وذكي – وذكو – ذكاء : كان سريع الفطنة والفهم فهو ذكي (م) ذكية (ج) أذكياء. الذكاء : حدة الفؤاد / سرعة الفطنة (ابن منظور، 1990 : 106).

ويعود الفضل إلى الفيلسوف الروماني شيشرون إلى ابتكار كلمة لاتينية هي intelligentia لتعني حرفياً معنى الكلمة اليونانية nous ، وقد شاعت الكلمة اللاتينية في اللغات الأوروبية الحديثة بنفس الصورة ، فهي في الإنجليزية والفرنسية مثلاً intelligence ، وتعني لغوياً الذهن intellect والعقل mind والفهم understanding والحكمة sagacity وقد ترجم هذا

المصطلح في بداية اهتمام علماء النفس العرب بهذا العلم في صورته العلمية الحديثـــة بكلمـــة " ذكاء" (أبو حطب ، 1990: 236)

٢. **المعني الاصطلاحي للذكاء** : لا يوجد تعريف واحد للذكاء يرضي جميع علماء النفس ومع ذلك فثمة اتفاق بينهم على أنواع النشاط العقلي والمعرفة التي تدخل في مجال الذكاء الإنساني فالذكاء مفهوم غير واضح التحديد يشتمل على الإدراك والتعليم والاستدلال وحل المسائل المعقدة. (عفانة والخزندار، 2000 : 323)

- يُعرِّفه أحمد زكي صالح (1972) بأنَّه "عبارة عن تكوين فرضي أي أنَّ الذكاء مثله كمثل الكهرباء أو المغناطيسية فهذه تكوينات فرضية أي أنَّنا لا نلاحظه مباشرة وإنَّما نستدل على وجودها بآثارها ونتائجها". (جمل ، 57:2000)
- ويُعرِّفه سبيرمان بأنَّه " القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة أو الخفية" . (جابر، 1980 : 40)
- ويُعرِّفه وكسلر بأنَّه "القدرة العقلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل المجدي مع البيئة ".(محمود ، 1998 : 110)
- ويُعرَّف بأنَّه " تكوين فرضي يمكن قياسه عن طريق ملاحظة بعض الاستجابات العادية والمتوقعة من الفرد في حل المشكلات والقدرة علي التميز المعرفي" . (عبَّاس ،2002: 15)

٢:١:٢ - أنواع الذكاء

تعمل جميع أنواع الذكاء معاً بتناغم وانسجام وكأنَّها أعضاء في فرقة موسيقية ، ولن تكون كذلك إذا ما فقدت مثل هذا التناغم والانسجام وهذه الأنواع هي :-

- **الذكاء الفراغي**: هو القدرة على تخيل الأبعاد الثلاثة و فهم العلاقة بين عناصر الجسم الواحد مثل النحت و التصاميم الهندسية.
- **الذكاء اللغوي**: القدرة على التعبير اللغوي و على التفكير في الكلمات بسرعة
- **الذكاء المنطقي**: النظر للأشياء على أنَّها سلسلة من العناصر المترابطة كما يفعل الفلاسفة حيث يحللون ويستنتجون ليصلوا إلى نتيجة منطقية.
- **الذكاء الاجتماعي**: هو القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية واستخدامها بينما ينفع الشخص بحاضره و مستقبله.
- **الذكاء الشخصي**: امتلاك صور صحيحة عن الذات، معرفتها، والقدرة على تحليل الأحاسيس و التحكم بها و التعرف عليها.
- **الذكاء الموسيقي**: الاستعداد لإدراك و تقدير و تذوق و إنتاج نغمات و ألحان .

- **الذكاء الجسدي**: هو القدرة على التحكم بحركات الجسد مثل المهارة التي يمتلكها الراقصون والرياضيون. (عدس، 1997 : 55).

٣:١:٢ - النظريات المفسرة للذكاء

تعددت وتنوعت نظريات الذكاء وسوف نشير إلى بعض منها :

١- نظرية العوامل المتعددة ثورندايك Thorndike :

يرى ثورندايك صاحب هذه النظرية أنَّ الذكاء يتكون من مجموعة من العوامل أو القدرات المتعددة ، وللقيام بعملية عقلية ما لا بد من تضافر ووجود عددٍ من القدرات تعمل مشتركة فيما بينها على اعتبار أن هناك ارتباط بين كل عملية وأخرى ، ويرى أنَّ العمليات العقلية هي نتاج لعمل الجهاز العصبي المعقد الذي يؤدي وظيفته على نحو كلي ومتنوع بحيث يصعب وصفه على أنَّه مجرد امتزاج مقادير معينة من عامل عام وعوامل نوعية .

كما ويرى أنَّ هناك أنواعاً للذكاء :

- الذكاء المجرد : وهو القدرة على معالجة الألفاظ والرموز والمفاهيم المجردة بكفاءة .
- الذكاء الاجتماعي : القدرة على التفاعل بفاعلية مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة
- الذكاء الميكانيكي : قدرة الفرد على التعامل مع الأشياء المادية (جلال ، 1985: 85).

٢- نظرية العاملين سبيرمان Spearman :

يرى سبيرمان أن الذكاء ليس عملية عقلية معينة كالإدراك والتفكير ، بل هو عامل عام أو قدرة عامة تؤثر في جميع العمليات العقلية بنسب متفاوتة يشترك معه عامل نوعية خاص . والعامل العام في رأيه يؤثر في جميع القدرات والعمليات الجيدة من استدلال وابتكار وتصور وتذكر وإدراك حسي ولكنه يؤثر فيها بنسب مختلفة ، وبعبارة أخرى فالذكاء جوهر النشاط العقلي كله فهو يظهر في جميع تصرفات الفرد وأوجه نشاطه المختلفة مع وجود استعدادات نوعية إلى جانبه. (قطامي،2005: 82)

وقد اعتبر سبيرمان هذا العامل العام نشاطاً عقلياً ، لأنَّ دوره في عالم الذكاء يشبه دور القوة الطبيعية أو النشاط الطبيعي في عالم الطبيعة وأنَّه كغيره من المفاهيم العلمية ، إذ لا يمكن التعرف عليه إلا عن طريق مظاهره ، وفي الذكاء بخاصة عن طريق اختبارات الذكاء.

ويلاحظ أنَّه قد توصل إلى هذا العامل ليفسِّر به معاملات الارتباط الموجودة في العمليات العقلية المختلفة كما تبينها الاختبارات ، وكأنَّ معاملات الارتباط تعتمد أساساً على وجود العامل المشترك بين العمليات العقلية وهو الذي يبين مقدار الترابط بين أي عمليتين ، كما يبين المدى الذي يشترك فيه العامل العام معهما. وتبعاً لهذه النظرية تكون كل العمليات العقلية مشتركة فيما

بينها في العامل العام الذي يدخل فيها بدرجات مختلفة ، وكل عملية تكون متــصلة بمجموعــة متشابهة لها. (الرحو ، 2005 : 237)

٣ - نظرية العوامل الطائفية ثيرستون Thurstone :

يرى (ثيرستون **Thurstone**) صاحب هذه النظرية أنَّ الذكاء يتكون من عدد من القدرات العقلية الأولية ، وهذه القدرات مستقلة عن بعضها البعض استقلالاً نسبياً لا مطلقاً وأنَّ بعض العمليات المعقدة يوجد بينها عامل رئيس مشترك يدخل في عدد من العمليات ولا يدخل في البعض الآخر، فمثلاً حتى نفهم الهندسة أو الجبر لا بد من تضافر القدرة العددية والقدرة على التصور البصري والقدرة على الاستدلال ، وفهمنا لقصيدة شعرية لا بد من تضافر القدرة على فهم المعاني ، والطلاقة اللفظية والقدرة على التذكر و توصل ثيرستون إلى تحديد عدد من العوامل الطائفية أطلق عليها القدرات العقلية الأولية وهي كالتالي:

- القدرة اللغوية: وهي توجد في الاختبارات التي تتضمن فهماً للغة.
- القدرة العددية: وهو القدرة على أداء العمليات الحسابية بسرعة ودقة .
- القدرة المكانية: تصور الأشياء بعد تغيير مكانها
- القدرة على التذكر:استرجاع ما نتعلم
- القدرة الاستدلالية الاستقرائية: البحث والمعلومات الصحيحة
- القدرة الإدراكية : المقارنة واختلاف الأشياء.
- الطلاقة اللفظية:التفكير بالكلمات بسرعة. (جلال ، 1985: 91)

٤ -نظرية بياجيه Piaget :

أكد بياجيه على أنَّ الذكاء ينبغي أن يعالج في ضوء ثنائية معينة ، فله طبيعة ومنطقية في آن واحد ، فمخ الإنسان هو مصدر للنشاط العقلي جزء حي من كائن حي ، وهو يشترك مع الأعضاء الأخرى في خصائصها العامة على الرغم من أنَّ لكل منها تنظيم عن غيره من الأعضاء. ومما يميز نظرية بياجيه أنَّها أكدَّت على الاعتماد المتبادل بين الكائن الحي والبيئة التي يعيش فيها ، وأنَّ الكائن الحي والبيئة هما في حالة تفاعل مستمر ، فضلاً عن وجود حالة توازن بينهما. (قطامي،2005: 85)

٥ -نظرية جيلفورد Guilford :

يسمى أنموذج جيلفورد في الذكاء بالأنموذج الموروفولوجيـــه Morphology أو بنيـــة العقل وعدد القدرات أو العوامل فيه (120) قدرة المكتشف منها (100) قدرة ، ويصنف هـــذا الأنموذج إلى ثلاثة أبعاد:

- بعد المحتوى (Content) : ويتعلق بنوع المادة المتضمنة في المشكلة ومن عوامله ما يتعلق بالأشكال والرموز .
- بعد العمليات (Operation) : ويتعلق بعوامل التفكير التقاربي وعوامل التفكير التباعدي.
- بعد النواتج (Product): ويتعلق بنوع الشيء الذي ينصب على النشاط بصرف النظر عن العملية العقلية ويتعلق هذا البعد بالعلاقات بين الألفاظ والأشكال . (الداهري ، 2008 :82).

٢:٢ - الذكاء الاجتماعي:

احتل الذكاء منذ نشأة علم النفس كميدان مستقل مكانة مركزية وقد أفرزت جهود علماء النفس أمثال ثرستون "Thurston" ، سبيرمان "Spearman" ، ثورندايك "Thorndike" ، جيلفورد "Guilford" وأبو حطب وغيرهم أنواعاً كثيرة من الذكاءات ، وقد حظيت معظم هذه الأنواع باهتمام كبير من هؤلاء العلماء باستثناء الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي ربما لوجود تداخل وخلط بين مفهومي الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي. (أبو ناشي ، 2001 :223)

١:٢:٢ - تعريف الذكاء الاجتماعي

يشير مفهوم الذكاء بصورة عامة إلى القدرات العقلية التي تمكِّن الأشخاص من التعلم وتذكر المعلومات واستخدامها بطريقة ملائمة والتوصل إلى استبصارات وحلول ملائم للمشكلات المختلفة واكتساب اللغة واستخدامها وإصدار الأحكام الدقيقة واكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين موضوعات الخبرة الحسية أو الفكرية أو الاجتماعية واستخدام أنواع التجريد أو الوصول إلى المفاهيم العامة والاستدلال.

- ويُعرَّف بأنَّه " القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية ". (أبو حطب، 1990: 409).

ويرى الباحث أنَّ هذا التعريف يبدو قاصراً إلى حد بعيد عما طرح من تعريفات لاحقة للذكاء الاجتماعي؛ حيث كانت أكثر تحديداً وشمولاً، وأكثر اتساقاً مع ما تم اكتشافه من جوانب ومكونات هذا النوع من الذكاء

- ويُعرِّفه دريفر بأنَّه: " ذلك النوع من الذكاء المستخدم في تعامل الفرد مع الآخرين، وفي العلاقات الاجتماعية، ويشير إلى أنَّ الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة ".

(المطيري ، 2000: 8)

- ويُعرَّف بأنَّه: " القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة بناءً على وعيه الاجتماعي" . (الغول، 1993: 47)
- وفي موسوعة علم النفس تم تعريف الذكاء الاجتماعي بأنَّه: " ذلك النوع من الذكاء الذي يراه الفرد مناسباً في معاملته مع الآخرين، وفي ممارساته الاجتماعية "، وأنَّ الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة والبراعة، والقدرة على التكيف وسط البيئة الاجتماعية، والنجاح في العلاقات الاجتماعية. (رزق ، 1997: 140).
- ويعرَّف الذكاء الاجتماعي في قاموس العلوم الاجتماعية بأنَّه" قدرة الفرد على التعامل في المواقف الجديدة التي تنطوي على علاقات متبادلة مع أعضاء الجماعة " .

(بدوي ، 1982: 389)

- وفي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي تم تعريف الذكاء الاجتماعي بأنَّه" القدرة على التصرف مع الناس بكياسة ولباقة " . (المطيري ، 2000 : 9)
- ويعرَّف في المعجم التربوي بأنَّه" مهارة الفرد في التكيف الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين " . (الخولي ، 1980 : 450)
- ويعرَّف بأنَّه " قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية ". (زهران ، 2000 : 281).
- ويعرَّف بأنَّه" القدرة على التعامل مع الناس كما تظهر في القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه، والقدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية، والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني وأخيراً روح المرح والمداعبة ".

(الدريني ، 1984: 105)

- وفي إطار أنموذج " الذكاءات المتعددة عرَّف جاردنر"Gardner" الذكاء الاجتماعي تحت مسمي" ذكاء بين الشخصي الاجتماعي " على أنه مفهوم واسع نسبياً يشمل عدداً من القدرات أهمها ما يأتي:

١) القدرة على استشفاف المشاعر الإنسانية ، والدوافع ، والحالة المزاجية والنفسية للآخرين.
٢) القدرة على بناء العلاقات الناجحة مع الآخرين، وعلى العمل كعضو فاعل في فريق.
٣) القدرة على إبداء التعاطف تجاه الآخرين. (ثابت ، 2001: 23).

و يرى الباحث أنَّ مفهوم (الذكاء الاجتماعي) يعدُّ من المفاهيم حديثة العهد، إلا أنَّ القرآن أشار إليه، ووجه أنظار المسلمين تجاهه، بل ووضع لهم تعريفاً متكاملاً له : قال الله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ" (الحجرات:٤) وهكذا نرى في الآية السابقة إشارة واضحة إلى الأساليب غير الاجتماعية في التعامل مع الآخرين والتي تتنافى مع مفهوم الذكاء الاجتماعي، والتي يجب أن يبتعد عنها الأفراد مع الحث على إتباع السلوك السليم الذي يدل على حسن استخدام الإنسان لقدراته العقلية بشكل اجتماعي مقبول ومفيد.

ونتيجة للاختلافات السابقة في تعريف الذكاء الاجتماعي وعدم وجود تعريف موحد يجمع بينهم، وتركيز بعض هذه التعريفات على فهم العلاقات الإنسانية والاجتماعية، والقدرة على التكيف، كما في تعريف ثورندايك(1920)، الخولي(1980)، و زهران (2000)، كما أنَّ بعض التعريفات ركزت على القدرة على تذكر الأسماء والتعرف على النفسيات، كتعريف الدريني

(1984)، وكذلك ركز البعض الآخر من التعريفات على التعامل مع المواقف الجديدة واللباقة كتعريف قاموس العلوم الاجتماعية (1978) وموسوعة علم النفس (2000).

وبغض النظر عن تعدد تعاريف الذكاء الاجتماعي إلا أنَّ الباحث يراها تتضمن جميعاً عناصر مشتركة تشير بطبيعة الحال إلى مجموعة القدرات والعمليات المعرفية والمهارات التي تمكِّن الفرد من حسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة وما يتضمنه من القدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية وفهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الآخرين والاستجابة بطريقة ملائمة ومقبولة اجتماعياً ويمكن القول بأنَّ الذكاء الاجتماعي يتجلى في مظاهر سلوكية موقفية، مثل :-

- أن يألف الفرد الآخرين، وأن يؤلف منهم.
- أن يكون موضع الإعجاب أو التقدير من المحيطين.
- أن ينجح في التعاون مع الآخرين.
- أن يكون ذا حساسية اجتماعية عالية فيما يتصل بإدراك مشاعر الآخرين، وحالتهم النفسية ، ومن خلال ما يصدر عنهم من سلوكيات أو تعبيرات.

وبالرغم من الاختلافات السابقة فيما بين التعريفات، إلا أنَّ الباحث يتبنى تعريف(الغول،1993) وقد تبنى الباحث الحالي تعريف الغول للأسباب التالية:

- ارتباطه بالمقياس المستخدم في هذه الدراسة، وهو مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد الغول.
- تركيز هذا التعريف على خصائص الفرد وقدرته على الاستجابة في المواقف الاجتماعية المختلفة بلباقة وحكمة وحنكة.
- يعتبر هذا التعريف أكثر تحديداً من الناحية الإجرائية في التعبير عن الذكاء الاجتماعي.
- تركيز هذا التعريف على الجانب الوجداني من خلال فهم مشاعر وأحاسيس الآخرين.
- تركيز هذا التعريف على الجانب العملي التطبيقي والسلوكي للفرد مع الآخرين .
- تميز هذا التعريف بالوضوح والدقة، والقابلية للقياس.

٢:٢:٢ - مكوِّنات الذكاء الاجتماعي

يشير ويكمان " Weichman" إلى أنَّه بالرغم من انتشار مصطلح الذكاء الاجتماعي وتعدد دراساته، إلا أنَّ علماء النفس ما زالوا يجهلون التكوين الذي يقوم عليه، وأنَّ المحاولات ما تزال تبذل لإثبات أنَّ الذكاء الاجتماعي له وجود مستقل عن الذكاء اللفظي والذكاء العام (Weichman,1977).

ولقد كان رأى ثورندايك " Thorndike " أنَّ الذكاء مكوَّن من خليط من المكونات المستقلة، تتجمع في ثلاثة مجالات:

الذكاء العياني(أو الشيئي) : ويشمل القدرات التي تعالج الأشياء المادية والمواد العلمية ، التـــي يعتمد عليها في أداء الأعمال الفنية والميكانيكية، واستخدام الآلات والأجهزة.

الذكاء المجرد : ويشمل القدرات العقلية التي تعالج الألفاظ والعمليات الرمزية المختلفة .

الذكاء الاجتماعي : ويشمل القدرات التي يعتمد عليها في تحديد كفاءة علاقة الفــرد بـــالآخرين، وحسن تكيفه مع الظروف الاجتماعية المختلفة (Thorndike.1920).

ولقد استنتجت أوسوليفان "Sullivan " أنَّ هناك ستة عوامل سلوكية للذكاء الاجتماعي، أمكنها تحديدها في الآتي:-

- **معرفة الوحدات السلوكية:** وتعكس القدرة على فهم وحدات التعبير غير اللفظي، مثل تعبيرات الوجه.
- **معرفة الفئات السلوكية:** وتعكس القدرة على أن يدرك الشخص أن طرق التعبير المختلفة، مثل الإيماءات، وحالة الجسم، وتعبيرات الوجه، يمكن أن يكون لها معنى مقصوداً.
- **معرفة العلاقات السلوكية** : وتعكس القدرة على معرفة العلاقات في المواقف الاجتماعية.
- **معرفة المنظومات السلوكية** : وتعكس القدرة على فهم السياق الاجتماعي المركب.
- **معرفة الدلالات الاجتماعية:** وتعكس القدرة على تفسير الإيماءات، والتعبير الوجهي.
- **معرفة الدلالات السلوكية** : وتعكس القدرة على التنبؤ بما سيحدث فيما بعد نتيجة لموقف اجتماعي معين. (O Sullivan , 1973)

وأوضح جيلفورد "Gilford"، من خلال أنموذج بناء العقل الذي يوضح فيه تصنيفه للعوامل في شكل ثلاثي الأبعاد، تمثل العمليات العقلية بعده الأول والمحتويات بعده الثاني، والنواتج بعده الثالث، وفيما يلي توضيح لكل من هذه الأبعاد الثلاثة :

- **بعد العمليات** : ويقترح جيلفورد بالنسبة للعمليات العقلية أن تصنف إلى خمسة أنواع : (المعرفة والتذكر والتفكير التقاربي والتفكير التباعدي والتقويم).
- **بعد المحتويات** : ويتعلق هذا البعد بالمادة المتضمنة في المشكلة التي ينشط فيها عقل الإنسان . وفيما يتصل بهذا البعد ، يميز جيلفورد بين خمسة أنواع من المحتويات وهي :
- **المحتوى البصري** : وهو ذلك النوع من الأنشطة العقلية التي تكون فيها المادة أو المعلومات التي يعالجها العقل تتعلق بالإدراك البصري، مثل الأشكال البصرية أو صورها المتخيلة.
- **المحتوى السمعي** : وهو نوع من الأنشطة العقلية التي تتعلق فيها المعلومات بالإدراك السمعي، أو الاستثارة السمعية المباشرة، أو صورها المتخيلة.

- **المحتوى الرمزي**: ويتعلق بالمعلومات التي تتكون في شكل مجرد، أو في صورة غير عيانية ، أو حسية، ويتكون من الحروف أو الرموز أو الأرقام، وظهر بصورة أساسية في المشكلات اللفظية والعددية، حينما لا يكون التركيز منصباً على معانيها .
- **المحتوى السيمانتي(أي محتوي المعاني)** : ويتعلق بالأفكار والمعاني التي تحملها الألفاظ ودلالاتها.
- **المحتوى السلوكي**: وهو نوع من المعلومات التي تتعلق بسلوك الآخرين، وحالاتهم النفسية كما تظهر في حركاتهم التعبيرية وقدرات المحتوى السلوكي هذه هي ما اعتبرها جيلفورد قدرات الذكاء الاجتماعي، من حيث تركيزها على التعامل مع الآخرين .
- **بعد النواتج** : ويتعلق بنوع الشيء الذي ينصب عليه نشاط الفرد العقلي، بصرف النظر عن نوع العملية العقلية، أو محتوى المشكلة، وتوجد ستة أنواع من النواتج هي: (الوحدات والفئات والعلاقات والمنظومات والتحويلات) .

وفيما يرى جابر أيضاً أن القدرات في هذا الجانب السلوكي (من أنموذج جيلفورد) يمكن أن توصف بأنها الذكاء الاجتماعي الذي يساعدنا على فهم سلوك الآخرين وفهم سلوكنا تجاههم أيضاً. (جابر ، 1997 : 209-234).

وقدم ميكنباوم "Meichenbaum " وزملاؤه أنموذجاً للكفاءة الاجتماعية (أو الذكاء الاجتماعي) يساعد على توضيح المفاهيم المستخدمة في دراسة الكفاءة الاجتماعية، ويشتمل هذا الأنموذج على :

- **السلوك الصحيح**: أي السلوك الملاحظ مباشرة، أو ما يصدر عن الأشخاص بشكل لفظي، مثل " التعليمات، الأسئلة، التعليقات" أو غير لفظي مثل " تعبيرات الوجه، التعبيرات غير اللفظية في مجال العلاقات الشخصية".
- **العمليات المعرفية**: وتشمل الأفكار التي تسبق السلوك الصريح،مثل مهارات التفكير، والمعلومات التي يستخدمها الأفراد في المواقف الاجتماعية، كالقدرة على فهم الدور وما يرتبط به من مهارات مثل: التقمص الوجداني، والاندماج، وإدراك الأشخاص الآخرين.
- **الأبنية المعرفية**: وتعود إلى نظام المعنى للفرد، والتي تحفز وتوجه التفكير والسلوك.

(Meichenbaum ,et al ,1981:35)

ويرى أبو حطب، أنَّ مفهوم الذكاء الاجتماعي مرتبط بمفهوم آخر وهو التعاطف، والذي يعني فهم الأحداث الإنسانية والاجتماعية، وهو أقرب إلى لعب دور الآخر، وتمثيل دوره عن طريق تفهم حالته المعرفية والوجدانية دون الاندماج فيها، على نحو ما تتطلبه المشاركة الوجدانية. (أبو حطب ، 1990: 408)

وتوصل مارلو" Marlowe " إلى أنَّ الذكاء الاجتماعي عبارة عن مكوِّنين :-

الأول: الأداء الاجتماعي : وهو السلوك الفعلي في المواقف الاجتماعية الذي طبيعته المنفعة المتبادلة.

الثاني: الكفاءة الاجتماعية : وهي القدرة الخاصة للشخص على التعامل مع الآخرين بطريقة ملائمة، أي القدرة على التصرف بشكل فعَّال اجتماعياً.

ويوضح مارلو أنَّ للكفاءة الاجتماعية ثلاثة مكونات وهي :-

- **الفعالية الذاتية الاجتماعية** : وهي الشعور بالثقة، والتمكن من النجاح من التفاعل الاجتماعي
- **المهارات الاجتماعية** : وتتكون من عنصرين، هما المهارات السلوكية والمعرفة الاجتماعية .
- **الاهتمام الاجتماعي** : ويتناول الدافع الذي يوجه السلوك للهدف، ويعكس اهتمام الشخص بالهدف واهتمام الناس به. (Marlowe,1984:15)

٣:٢:٢ - أبعاد الذكاء الاجتماعي

فقد حدد مارلو "Marlowe " من خلال دراسة عامليه ، خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعي ، تمثلت في الآتي :-

- **الاهتمام الاجتماعي:** يشير إلى ميول الشخص في أي مجموعة بشرية.
- **المهارات الاجتماعية:** وتشير إلى قدرة الفرد على استخدام مهارات التفاعل الاجتماعي الكفء مع الآخرين.
- **مهارات التعاطف:** وتشير إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين، والتعاطف معهم.
- **القلق الاجتماعي:** ويشير إلى مستوى قلق الفرد وخبرته في مختلف المواقف الاجتماعية.
- **المشاعر الوجدانية** : وتشير إلى قدرة الشخص على الإدراك، أو التنبؤ بردود أفعال الآخرين على سلوكه نحوهم (Marlowe, 1985 : 4).

ويمكن تلخيص الأبعاد المكونة للذكاء الاجتماعي من خلال مراجعة الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال على النحو التالي:

- الحساسية لشعور الآخرين واحترام حقوقهم ووجهة نظرهم مع الإخلاص والاهتمام بهم والقدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية.
- التميز بالمهارات الاجتماعية ومنها مهارة تحديد الأهداف وإنجازها ومهارات التواصل والقيادة.
- الكفاءة الاجتماعية والتي تعتبر مرادفة للذكاء الاجتماعي والتي تتضح في التكيف الاجتماعي والقدرة على التخطيط الاجتماعي والاهتمام و المشاركة الاجتماعية.

- المفهوم الموجب عن الذات والتوكيدية والحفاظ على كينونة الذات في المواقف الاجتماعية.

(أبو حلاوة ، 2005: 11)

٤:٢:٢ - مظاهر الذكاء الاجتماعي :

نتعرف على الذكاء الاجتماعي من خلال المظاهر التي تدلل عليه وذلك من خلال سلوك الفرد الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي سواء من خلال تقييمه لنفسه أو من خلال معاملته مع الآخرين لذلك للذكاء الاجتماعي مظاهر عامة تتمثل في توافق الفرد ونجاحه الاجتماعي والتزامه بسلوكيات المجتمع وأيضاً مظاهر خاصة تتمثل بتعامله مع الأشخاص وذلك من خلال فهمهم وتفسير السلوك الصادر عنهم وفيما يلي توضيح لمظاهر الذكاء الاجتماعي العامة والخاصة .

أولاً: المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي:

- **التوافق الاجتماعي** : ويعني السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيَّات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم ، والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.
- **الكفاءة الاجتماعية** : وتتضمن الكفاح الاجتماعي، وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية.
- **المسايرة**: وتتضمن الالتزام سلوكياً بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات.
- **آداب السلوك الأخلاقي** : وهو ما يعرف بالإتيكيت، ويتضمن اتباع السلوك المرغوب اجتماعياً، وأصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخرين، وأساليبه وفنياته وذلك يتضح في قول رسول الله صلي الله عليه وسلم في الحديث الشريف: " الدين المعاملة".

(زهران ، 2000 : 226).

٤:٢:٢ - ثانياً: المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي :

- **كفاءة التصرف في المواقف الاجتماعية** : فالشخص في تفاعله مع الآخرين يواجه مواقف مختلفة، وعليه أن يسلك فيها سلوكا معيناً، فالشخص الذي يحسن التصرف في مثل هذه المواقف، أو تبعاً لمعايير معينة، هو الشخص الناجح في التعامل مع الآخرين، والذي يتمتع بالقدرة على التعامل معهم.
- **فهم حالة المتكلم النفسية**: ذلك أن الأفراد يختلفون من حيث القدرة على إدراك مشاعر الآخرين، والتعرف على حالاتهم النفسية من حديثهم، ولذلك فإنَّ الشخص الناجح في التعامل مع

الآخرين هو الأقدر على إدراك هذه الحالات بسهولة، وهو الأكثر ذكاءً من الناحية الاجتماعية من الشخص العادي.

- **الإدراك الاجتماعي** : ويتجلى في قدرة الشخص على تفسير السلوك الصادر عن الآخرين ، ودلالته الخاصة تبعاً للسياق الذي صدر فيه هذا السلوك.
- **فهم السلوك الاجتماعي**: ويتمثل في القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني، والتنبؤ به من خلال بعض المظاهر، فالشخص الذكي اجتماعياً يستطيع أن يتعرف على حالة المتحدث من خلال بعض الإشارات البسيطة التي تصدر عنه ، أو أوضاع معينة لجسمه.
- **فهم التعبيرات الإنسانية** : وتعني قدرة الشخص على معرفة الحالة النفسية للآخرين، وذلك من خلال إدراك دلالات بعض تعابير الوجه، أو إيماءات اليد، أو أوضاع الجسم، أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية. (زهران ، 2000 : 282).

ويرى الباحث الحالي من خلال تلك المظاهر، سواء كانت العامة أو الخاصة للذكاء الاجتماعي التي تحدث عنها زهران. أنَّ الإنسان الذي يتصف بالذكاء الاجتماعي لديه القدرة على التصرف بشكل لبق في المواقف الاجتماعية العادية، وحتى تلك التي تقع من الصعوبة بمكان، فنجد الشخص الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي ناجحاً في معاملته مع الآخرين، ومؤثراً فيهم، وذلك من خلال امتلاكه روح المداعبة والمرح ،ولديه القدرة على إدراك وتذوق النكات، والاشتراك مع الآخرين في مرحهم ومتفاعلاً معهم، مما يجعله شخصاً محبوباً ومقبولاً من الآخرين، وهذا لا يلغي بدوره أن تكون علاقته ممتازة بخالقه، لأنَّ الله تعالى إذا أحب عبده كتب له القبول في الأرض، وذلك في فيما رواه أبو هريرة ﷺ أنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نادي جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلاَنًا فَأَحْبِبْهُ . فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، فَيُنَادِى جِبْرِيلُ في أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلاَنًا فَأَحِبُّوهُ . فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ في الأَرْضِ"

(البخاري ،2002: 486)

٥:٢:٢ - النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي:

بالرغم من أنَّ موضوع الذكاء الاجتماعي حديث العهد إلا أنَّه تم التأصيل له من خلال النظريات التي تحدثت عن التفسيرات المختلفة للذكاء الاجتماعي حيث وضعت تفسيرات مختلفة للذكاء الاجتماعي تبعاً لاختلاف المنهج الذي اتبعه كل باحث في تناوله للسلوك الإنساني وتفسيره له وسيعرض الباحث بعضاً من هذه النظريات التي حاولت توضيح الذكاء الاجتماعي.

١. **النظرية الضمنية** : وتشمل أربع أفكار رئيسة، تمثل خصال الشخص الذكي اجتماعياً، كما ذكرها فورد "Ford" في دراسته عن طبيعة الذكاء الاجتماعي وهي :

- أن يكون حسَّاساً لمشاعر الآخرين، وأن يحترم حقوقهم ووجهة نظرهم، وأن يكون مخلصاً لهم ومهتماً بهم، وأن يكون شخصاً يُعتمد عليه، وأن يتميز بقدر عال من المسؤولية الاجتماعية
- أن تكون لديه مهارات وسيليه جيدة، أي يعرف كيف يتم إنجاز الأعمال، وأن يمتلك مهارات اتصال إنساني عالية الكفاءة، ويستطيع أن يحدد أهدافه ولديه قدرات قيادية .
- أن تتوفر لديه الكفاءة الاجتماعية، وتعني السهولة الاجتماعية ، والتي تشتمل على عدة خصائص، يدخل فيها :
  - تمتع الفرد بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والاندماج فيها، وأن يكون متكِّيفاً اجتماعياً منفتحاً على الناس وأن يكون سهلاً معهم.
  - قوة التأثير النفسي، والتي تشير إلى خصائص مثل : مفهوم الذات الإيجابي وأن يكون لديه استبصار جيد بذاته والنظرة الواقعية للحياة.

٢. **النظرية الظاهرية:** وتؤكد على مجموعتين من القدرات التي يتميز بها الشخص الذكي اجتماعياً، وهي:

- سهولة التكيف : وتتمثل في القدرة على التكيف مع أي مجموعة بشرية ، والتأقلم معها.
- قوة الشخصية : وتتمثل في التصرف الجيد في المواقف الاجتماعية.

(Ford ,1983 :7-8).

٣.**نظرية جيلفورد** : الذي أوضح (من خلال أنموذج بناء العقل) أنَّ الذكاء الاجتماعي نوع مستقل عن التحصيل الأكاديمي ، والذكاء العام ، وعن الجوانب المعرفية الأخرى.

(جابر، 1997: 210).

٤. **نظرية الذكاءات المتعددة** : التي قدمها جاردنر"Gardner" والتي تتضمن ما أسماه " ذكاء العلاقات المتبادلة بين الأشخاص " باعتباره الذكاء الاجتماعي" والذي يشمل عدداً من القدرات، أهمها ما يلي :-

- استشفاف المشاعر الإنسانية، والدوافع، والحالة النفسية أو المزاجية للآخرين.

- القدرة على بناء العلاقات الناجحة مع الآخرين ، وعلى العمل كعضو فاعل في فريق.
- القدرة على إبداء التعاطف مع الآخرين. (جابر،2003: 103).

وقد اعتبر جاردنر "Gardner" أنَّ الذكاء مكوَّن من قدرات متعددة ويظهر في مجالات متعددة كذلك سواء في حل المشكلات أو في القدرة على تعديل أو تغيير المنتجات المعتمدة في نمط ثقافي أو أنماط ثقافية معينة. وتلك الأنماط هي :

- **الذكاء البدني**: ومن أمثلته القدرة على أداء الأعمال اليدوية بمهارة والقدرة على السيطرة على الحركات وتنسيقها.
- **الذكاء الاجتماعي**: ويسمى ذكاء التعامل مع الآخرين ويتكون من القدرة على العمل التعاوني والقدرة على الاتصال الشفوي وغير الشفوي مع الآخرين ويتضمن استعمال فهم الشخص لأهداف الآخرين ودوافعهم ورغباتهم لكي يتفاعل معهم بطريقة مرضية كما يفعل السياسي والبائع.
- **الذكاء الذاتي**: وهو قدرة الشخص على فهم ذاته من جوانبها المختلفة من المشاعر والعواطف وردود الفعل والتأمل الذاتي ومن أمثلة الأشخاص الذين لديهم نسبة عالية من هذا النوع من الذكاء هم الروائيين والفلاسفة وعلماء النفس.
- **الذكاء المنطقي أو الرياضي**: وهو القدرة على التفكير المنطقي والمحاكاة العقلية والتعامل مع الأرقام وإنشاء أنماط عددية والتعرف على الأنماط المجردة كما يفعل المحققون والمباحث والعلماء والفلكيون.
- **الذكاء الإيقاعي(الموسيقي)**: وهو القدرة على تمييز الأصوات والنغمات .
- **الذكاء اللغوي أو الشفوي (اللفظي)**: وهو القدرة على توليد اللغة والتراكيب اللغوية التي تتضمن الشعر وكتابة القصص واستعمال المجاز
- **الذكاء الفضائي أو البصري**: وهو القدرة على إبداع الصور العقلية والتخيل والفنون البصرية والتصميم المعماري .
- **الذكاء الطبيعي** : وهو القدرة على تمييز النباتات والحيوانات ومكوِّنات البيئة والأحداث الطبيعية الأخرى مثل الغيوم والتربة والمعادن. (الرحو ، 2005: 242).

٦:٢:٢ - قياس الذكاء الاجتماعي :

لقد نبَّه ثورندايك "Thorindik" منذ وقت مبكر إلى مشكلات قياس الذكاء الاجتماعي فقد استبعد صراحة استخدام الاختبارات اللفظية وعبَّر عن شكوكه في استخدام الصور كمحتوى تتألف منها هذه الاختبارات تحل محل الحياة الواقعية . أما سبيرمان"Sperman" فكان يرى أنَّ القدرة على معرفة الحالات العقلية والوجدانية للآخرين يمكن قياسها باختبارات من نوع التفسيرات عند بينيه وإكمال الصور عند هيلي "Hilly" والتي تتضمن التفاعل الشخصي . ففي اختبار التفسيرات نجد مجموعة من الصور تتطلب من المفحوص إدراك ما يحدث واستنتاج ما حدث من قبل والتنبؤ بما سيحدث بعد ذلك وقد سجّل سبيرمان بعض النتائج التي توصل إليها من دراسة مثل هذه الاختبارات والتي استنتج منها أن هذه الاختبارات تقيس شيئاً مشتركاً إلى جانب اشتراكها في العامل العام. (أبو حطب ، 1990: 410)

وأرجع فورد وتيساك "Ford &Tisak" ، صعوبة قياس الذكاء الاجتماعي إلى سببين، هما :

- اختلاف الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام أو الذكاء الدراسي، وأنه لذلك لم يهتم به الباحثون من حيث التعريف، أو من حيث وضع أدوات قياس مناسبة له.
- تصور أنَّ الاعتماد على الاختبارات اللفظية في قياس الذكاء الاجتماعي ، قد لا يكون ملائماً لقياس الذكاء الاجتماعي فعلاً ، حيث يدخل في ذلك الذكاء المجرد.

(Ford & Tisak ،1983: 196)

ويرى الباحث أنَّ تعدد النظريات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي، وتنوُّع التعريفات أدى إلى وضع العديد من المقاييس والاختبارات لقياسه في مظاهره المختلفة، ومن وسائل قياس الذكاء الاجتماعي التي خلص إليها علماء النفس والمهتمين بهذا المجال ما يلي :-

١. مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي :

ولعله الاختبار المهم الذي ظهر في الميدان لقياس الذكاء الاجتماعي متأثراً بأفكار ثورندايك وقد عُدِّل في عام "1931" ، ثم ظهرت صورة من المقياس عام "1949"، ويتألف هذا الاختبار من المكوِّنات الخمسة التالية :-

- القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية، أي قدرة الشخص على تحليل المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية واختيار أفضل الحلول المناسبة لها، ويقيس هذه القدرة اختبار لفظي .
- القدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية من العبارات التي يقولها وتقاس باختبار لفظي أيضاً .
- القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والاستفادة من هذه الخبرات الاجتماعية في فهم السلوك الاجتماعي ويقيسها اختبار لفظي .

- روح المرح والمداعبة أي قدرة الفرد على إدراك وتذوق النكات .
- القدرة على تذكر الأسماء والوجوه ويقيسها اختبار صور. (أبو حطب، 1990 :410).

٢ - الاختبارات العاملية للذكاء الاجتماعي :

قام جيلفورد وأوسوليفان بتطبيق عدة اختبارات للجانب السلوكي من " أنموذج بناء العقل" في سبيل التوصل لاختبارات ملائمة لقياس الذكاء الاجتماعي ، وأمكن بالفعل استخلاص ستة عوامل مستقلة للذكاء الاجتماعي ، تقيسها الاختبارات التالية:-

(استخلاص التعبير الصحيح والكاريكاتير الناقص والتفسيرات الاجتماعية والتنبؤ بالحدث اللاحق والصور الناقصة وإبدال الصور) (O,Sullivan&Gulford,1973).

ويرى الباحث أنَّه زاد الاهتمام مؤخراً بدراسة الذكاء الاجتماعي من ناحية التحديد والقياس، وعلى سبيل المثال لا الحصر تلك الدراسات التي تناولت دراسة الذكاء الاجتماعي وقياسه مثل دراسة (القدرة،2007) ، (راضي ، 2002)، (المطيري ، 2000)، (الداهري ، 1997)، وغيرها الكثير من البيئة العربية والتي حاولت قياس الذكاء الاجتماعي وتحديده وأسهمت دراسات جيلفورد وغيرها من الدراسات الأجنبية في تحديد وقياس الذكاء الاجتماعي.

٢:٢:٧ - اتجاهات الدراسة والبحث في مجال الذكاء الاجتماعي:-

تتلخص اهتمامات الباحثين في دراسة الذكاء الاجتماعي في جانبين:

الأول: دراسة طبيعة الذكاء الاجتماعي : ومن أمثلة الدراسات في هذا الجانب دراسة فورد (Ford,1983).

الثاني: الدراسات المتصلة بإعداد وتقنين مقاييس الذكاء الاجتماعي : ومنها دراسات كل من مايكل (Micheal,1983) وجوناثان وديفيد (Jonathan&David,1996) وذلك في الحضارة الغربية، أما بالنسبة للدراسات في البيئة العربية فهناك دراسة (إسماعيل، 1968) ودراسة (الدريني ، 1984).والغالب أنَّ معظم الإسهامات في هذين الجانبين كانت للباحثين في الثقافة الغربية أما إسهامات الباحثين العرب فكانت قليلة جداً . هذا ما يتصل باتجاهات الباحثين في الدراسة والبحث في هذا المجال. أما جانب التطبيق والإفادة العلمية فيشير أبو حطب إلى أنَّ الباحثين اهتموا بدراسة الذكاء الاجتماعي عند أولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين، (المعلمون ، الأطباء ، الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ، ورجال السياسة والدعاية والإعلام ، وغيرهم). (أبو حطب، 1984: 410).

كما أنَّ الباحثين اهتموا بدراسة الذكاء الاجتماعي عند الطلبة الذين سيلتحقون بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية، وإعداد المعلمين وعند اختيار الباعة بالمحال التجارية، ومندوبي شركات التأمين، وغير ذلك من المهن التي تحتاج إلى تعامل اجتماعي مستمر.
(الدريني ، 1984: 105).

ويرى الباحث أنَّ موضوع الذكاء الاجتماعي بدأت دراسته تأخذ منحى آخر يختلف عما سبق الإشارة عليه من دراسة طبيعة الذكاء أو إعداد الاختبارات المتخصصة بقياسه فنلاحظ أنَّ الباحثين اتجهوا بدراستهم للذكاء الاجتماعي وذلك من خلال طبيعته وطبيعة العلاقة بينه وبين متغيرات أخرى لها علاقة قد تكون موجبة أو سالبة وربما طردية مثل دراسة (القدرة،2007) وأيضاً الدراسة الحالية التي يقوم بها الباحث الحالي.

٨:٢:٢ - تطور دراسة الذكاء الاجتماعي:

مع بداية العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين، بدأ الاهتمام بدراسة الذكاء الاجتماعي، وبدا هذا الاهتمام واضحاً في دراسات كل من : بروم "Broom"(1928)، ثورندايك "Thorndike" (1936).وازداد الاهتمام بعد ذلك، عند جيلفورد "Gilford " وديميلا "Demella"(1965)، وكيتنج (1978) وفورد" Ford"(1979)، (الدماطي، 15:1991).

ويرى جيلفورد "Gilford " ، أنَّ ثورندايك"Thorndike " أشار عام (1920) ، إلى مظهر من مظاهر الشخصية، يمكن تسميته بالذكاء الاجتماعي، وأنَّه متميز عما هو متعارف عليه كذكاء عملي، أو ذكاء مجرد. ولقد أوضح فورد في المؤتمر السنوي الأمريكي لعلم النفس بأنَّ كثيراً من العلماء البارزين حاولوا دراسة الذكاء الاجتماعي ووضع نظرية له من حوالي ستين عاماً، ولكن لم يمكنهم أن يقدموا صورة واضحة لطبيعة هذا النوع من الذكاء بشكل محدد (Ford،1983:3).

والملاحظ أيضاً أنَّ مفهوم الذكاء الاجتماعي يمتد بأصوله إلى ثورندايك (1920) وأنَّ مفهوم الذكاء الاجتماعي قد عاد للظهور في الوقت الحاضر، بعد غيبة زادت على نصف القرن.
(أبو حطب ، 408:1990).

وفي الأربعينيات من القرن العشرين كان مفهوم الذكاء الاجتماعي يندرج أحياناً تحت مفهوم الإدراك الاجتماعي. وهذا ما أوضحه تايلور، فيما بعد، حيث أشار إلى أنَّ مفهوم الإدراك الاجتماعي يحتوي على ثلاث مهارات هي:-

- القدرة على التمييز بين الحالات النفسية للآخرين.
- القدرة على التنبؤ بالمواقف الاجتماعية.
- القدرة على التصرف بصورة تناسب النظام الاجتماعي السائد . (Taylor,1990:212،).

وفي الخمسينيات من القرن العشرين كان مفهوم الذكاء الاجتماعي يندرج تحت مفهوم الإدراك الشخصي، وخاصة في برونر"Broner " (1954). وفي تلك الفترة كان الاهتمام بالذكاء الاجتماعي ضعيفاً، مقارناً بالاهتمام الواضح في مجال "الإدراك الشخصي"، الذي كان البحث فيه مستمراً. وفي الستينيات اهتم جيلفورد وتلاميذه بالذكاء الاجتماعي وتوصّل إلى عدد من القدرات تنتمي إلى ما يسمى بالمحتوى السلوكي حيث ذكر أن الذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على تذكر وتجهيز المعلومات عند الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمدركاتهم ، وأفكارهم ومشاعرهم، وهي قدرة لها أهميتها عند أولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين على نحو من الأنحاء. (أبو حطب ،1990: 409)

وقد قسم ثورندايك"Thorndike " الذكاء إلى :

- الذكاء الميكانيكي كما يبدو في المهارات العملية اليدوية الميكانيكية .
- الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence) هو القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم .
- الذكاء المجرد (المعنوي) يتطلب معالجة الرموز والألفاظ والكلمات أو يبدو في القدرة على فهم الرموز والمعاني المجردة . (السيد ، 1994: 183) .

ولكنَّ ثورندايك"Thorndike " لم يبرهن على صحة هذا التقسيم برهاناً عملياً تجريبياً ومهما يكن أمر هذا التقسيم فقد أكَّد أهمية الذكاء الاجتماعي وتميزت فترة السبعينيات من القرن العشرين، بالنظر للذكاء الاجتماعي على أنَّه تكوين مستقل ومتميز عن الذكاء العام، وكانت بداية ذلك دراسة كيتنج (1978) ،التي اهتمت بدراسة طبيعة الذكاء الاجتماعي،وتوصل فيها إلى أن الذكاء الاجتماعي مستقل عن كل من التحصيل الأكاديمي والذكاء العام. وفي الثمانينيات من القرن العشرين ظهر التوجه الحديث في بحوث الذكاء الاجتماعي ونظرياته، وتجلى ذلك في دراسة جاردنر وهاتش (1988)، وكما ظهرت المفاهيم المتعددة للذكاء الاجتماعي، والتي تتضمن، المدركات الداخلية والخارجية، والظروف البيئية، والمهارات الاجتماعية وبعض المتغيرات النفسية الأخرى .(Taylor ,1990 :220).

ويتبين من خلال دراسة تطور الاهتمام بمجال الذكاء الاجتماعي ما يلي :

- أنَّ بدايات دراسة الذكاء الاجتماعي تعود إلى العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين في دراسات (ثورندايك وبروم وماك) وغيرهم إلا أنَّ مثل هذه الدراسات لم تعط صورة واضحة لطبيعة الذكاء الاجتماعي وعدم إمكان قياسه.
- إنَّ الذكاء الاجتماعي يمثل أهمية خاصة للمهتمين بعلم الاجتماع وعلم النفس على السواء، وإن اختلف منظور كل منهم إليه من حيث هو القدرة على فهم الناس والتفاعل معهم.

وتنوعت جهود الباحثين الذين تناولوا موضوع الذكاء الاجتماعي ، واختلفت نظرتهم له وذلك لاختلاف الإطار المرجعي والفكري الذي ينتمي إليه هؤلاء الباحثين وكذلك اختلاف وجهات

نظرهم حيث إنَّ كل منهم نظر للموضوع من زاوية معينة، واتخذت وجهات النظر هذه الصورة النظرية أحياناً، أو الأنموذج المحدد لأبعاد أو مظاهر هذا النوع من الذكاء أحياناً أخرى.

٩:٢:٢ - تنمية الذكاء الاجتماعي:-

قد يكون من الصادم للكثيرين إذا قلنا أنَّ سلوكنا اليوم نتاج لتنشئة اجتماعية ينظمها ويحـرك إجراءاتها ثلاث قواعد أساسية : لا تتكلم ، لا تثق ، لا تشعر. والرسالة التي تنقلها خبرات وأنشطة في التنشئة الاجتماعية في الكثير من الأسر، كن هادئاً ، كف عن الكلام ، أطع الآخرين وهذه المعاملة بدورها تؤدي إلى ما يسميه أهل الاختصاص العجز المتعلم أو المكتسب، ولذلك قد يطور أو يكتسب الأطفال في ظل تواجدهم في مثل هذه النوعية من بيئة التنشئة الاجتماعية وسائل توافق غير فعالة ؛ تحوِّل المشاعر الانفعالية غير المعبر عنها إلى أعراض بدنية ظاهرة وقد يلجأون إلى حيل الدفاع النفسي غير السوية. ولا شك أنَّ افتقادهم للنماذج السلوكية الفعالة التي تعبر أمامهم عن الانفعالات السلبية بصورة إيجابية مقبولة يجعلهم يتمثلون الأفعال السلوكية غير السوية في التعبير عن مثل هذه الانفعالات لتصبح في نهاية الأمر مع تتالي نوبات الإتيان بها جزءاً من رصيدهم السلوكي، ونستطيع أن نقول عند هذه النقطة أنَّ معظمهم لا يتعلمون مهارات التعبير عن الانفعالات و المشاعر بصورة ايجابية و بصورة مقبولة، كما أنَّ الأنماط الأكثر شيوعاً في توافق أطفال الأسر التي تتبنى أساليب معاملة والدية غير سوية للتهديد والضغوط تتمثل في الغضب، لوم الآخرين ، الطاعة العمياء أو الإذعان التام ، التوتر والشرود وعدم الانتباه ، وتجاهل المشكلة . وانتقال هذه الأنماط من الآباء إلى الأبناء ينتج أجيالاً تعاني من ما يصطلح على تسميته بالعجز السلوكي الوظيفي، واستمرار هذه الحلقة المفرغة يفضي إلى استقرار أساليب التوافق السلبية مما يزيد من اتساع دائرة الكدر النفسي وعدم الفاعلية الاجتماعية لدى هذه الأجيال، وعدم اتسامهم بأي معلم من معالم الذكاء الاجتماعي، فعلى سبيل المثال ما يسمى بنظرية الأنساق الأسرية تعطينا الكثير من الأفكار الجديدة فيما يتعلق بمساعدة الأفراد على تقبل ذاتهم وكذلك نظرية التعلم في مفهوم المهارات الاجتماعية بوصفها مرتكزات الصحة النفسية الإيجابية ، لذلك يمكن القول بأنَّ مدخل تنمية الصحة النفسية الإيجابية لدى الأبناء على وجه الخصوص إلى ثلاثة محاور:

الأول : اللعب العلاجي .

الثاني : العلاج الأسري.

الثالث : التدريب على المهارات الاجتماعية.

وبغض النظر عن التباين في إجراءات هذه المداخل وتوجهاتها إلا أنَّها تتوخى تحقيق نفس الغاية وهي مساندة ودعم الصحة النفسية الإيجابية لدى الأطفال. (أبو حلاوة ، 2005: 18)

ومن جانب آخر أكَّد زهران على أنَّ من أهم واجبات الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام رعاية الذكاء الاجتماعي وتنميته لدى أطفالنا وشبابنا، وذلك عن طريق تعليمهم التصرف الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة في صور المعايير السليمة والقيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية. (زهران ، 2000: 285)

ويُلاحظ أنَّ الفرد إذا هيئت له بيئة غنية بالمثيرات فإنَّ هذا ربما يساعد على تنمية ذكائه، وقد بينت الدراسات أنَّ مثل هؤلاء الأفراد يكونون أذكى من نظرائهم الذين لم تتفتح عيونهم على مثل هذا الثراء. (جلال، 1985: 200)

فالبيئة الغنية بالمثيرات تعمل على تفتح وازدهار الطاقة العقلية، وذلك على نقيض البيئة الفقيرة في المثيرات، كما أنَّ العوامل الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في النمو العقلي، ونوع المثيرات يغذي الذهن، فالأسرة التي توفر لأبنائها عناصر ثقافية وظروف تربوية مناسبة فإنها تساعد على زيادة محتويات أذهانهم، بعكس الأسرة التي تحرم أبناءها التربية الصحيحة فإنَّها قد تعوق نموهم الذهني وتضعف محتواه. ويضيف زهران أنَّ الذات تنمو من خلال التفاعل الاجتماعي، نتيجة وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية فإنَّه يتعلم أن يرى بنفسه المواقف الاجتماعية المختلفة ، وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية.
(زهران، 2000: 295).

٢:٢:١٠ - الذكاء الاجتماعي في الإسلام :-

لقد اهتمت الشرائع السماوية عموماً ، والدين الإسلامي خصوصاً برعاية الذكاء الاجتماعي وتنميته قبل أن يهتمَّ علماء الاجتماع وعلماء النَّفس الغربيين به ، فالدين له كل السبق في الحثِّ على المساواة والأمانة والصدق والتسامح وضبط النَّفس واحترام الغير، والنَّهي عن مظاهر الغباء الاجتماعي كالنفاق والتعصُّب والتسلُّط والغرور والكبرياء والأنانية وغيرها من الأخلاق السيئة التي تعيق التواصل بين النَّاس ، وإذا اعتبر علماء النَّفس وعلماء الاجتماع أنَّ المعاملة الحسنة والتعامل مع الآخرين بشكل لبق أحد أنواع الذَّكاء فإنَّ الإسلام يعتبرها الدين كله.
(القدرة ،2007:31)

وسيتعرض الباحث في هذا الموضوع لمحورين أساسيين هما كيفية تنمية الذكاء الاجتماعي من خلال حفظ القرآن الكريم وبعض الأسس التي أقرها الإسلام في التعامل مع الآخرين والتي بمجملها تحمل معنى الذكاء الاجتماعي.

وفيما يلي توضيح لبعض مظاهر الذكاء الاجتماعي في الإسلام وذلك من خلال الحديث عن مدى عناية القرآن الكريم بتنمية الذكاء وخاصة الذكاء الاجتماعي، ومن ثم بعض المبادئ والأسس التي يقوم عليها التعامل في المجتمع الإسلامي والتي تتضمن معانيها الذكاء الاجتماعي.

أولاً : حفظ القرآن الكريم وتنمية الذكاء الاجتماعي:-

فالقرآن الكريم من أهم العوامل لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب ولم لا ؟ فالقرآن الكريم يدعونا إلى التفكر والتدبر ، بدءاً من خلق السماوات والأرض ، وهي قمة التفكير والتأمل وحتى خلق الإنسان ، وخلق ما حولنا من أشياء ليزداد إيماننا ، ويمتزج العلم بالعمل . وحفظ القرآن الكريم إدراك معانيه ، ومعرفتها معرفة كاملة ، يوصل الإنسان إلى مرحلة متقدمة من الذكاء ، بل ونجد كبار أذكياء العرب وعلماءهم وأدباءهم يحفظون القرآن الكريم منذ الصغر لأنه القاعدة الهامة التي توسع الفكر والإدراك ، فحفظ القرآن الكريم يؤدي إلى تنمية الذكاء وبدرجات مرتفعة. وعن دعوة القرآن الكريم للتفكر والتأمل واستخدام العقل لمعرفة الله عز وجل – حق المعرفة - بمعرفة قدرته العظيمة ، ومعرفة الكون الذي يعيش فيه حق المعرفة ونستعرض فيما يلي بعضاً من هذه الآيات القرآنية التي تحث على طلب العلم والتفكر في مخلوقات الله وفي الكون الفسيح.

قول الحق ﷻ:- . ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ (ســبأ:46)

وهي دعوة للتفكير في الوحدة وفي الجماعة أيضاً.

وقوله ﷻ: - ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (البقرة:219).

وقوله ﷻ: - ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (يونس:24).

وقوله ﷻ: - ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الرعد:3).

وقوله ﷻ: -﴿ يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل:11).

ويفرّق الله تعالى بين المتفكرين والمستخدمين عقولهم ، وبين غيرهم ممن لا يستخدمون تلك النعم.

فيقول الحق ﷻ :- ﴿ قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (الأنعام:50)

حتى إن الذين لا يتفكرون في آيات الله يوم القيامة سيندمون لعدم استخدام عقولهم في الدنيا.

يقول المولى ﷻ :- ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (الملك:10)

وهذا يعبر عن دعوة واضحة مفتوحة للتفكير في النفس والمستقبل.

وهناك دعوة أخرى للتفكير في خلق السماوات والأرض ، وفي كل حال عليه الإنسان ، فيقول المولى ﷻ:- ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران:191).

بل هناك دعوة لنتفكر في قصص القرآن وهو القصص الحق ، لتشويق المسلم صغيراً وكبيراً ، يقول الحق ﷻ :- ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (لأعراف:176).

وحتى الأمثال يضربها المولى ﷻ للناس ليتفكروا فيها ، قال الحق ﷻ:- ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر:21).

ومن أهم الآيات التي تحث على التفكير والتأمل.

قوله ﷻ :- ﴿ قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ ﴾ (يونس:101).

حتى إنَّ العقاد كتب كتاباً في ذلك وسماه " التفكير فريضة إسلامية " وقبله كتب ابن رشد كتاباً سماه " فصل المقال بين الحكمة والشريعة من اتصال" (المغازي ، 2003: 135).

ثانياً: الأسس والمبادئ الاجتماعية التي يقوم عليها التعامل في المجتمع الإسلامي:-

لكي يعبد المسلمون الله كما يرتضي فإنَّه لم يتركهم يشرعوا لأنفسهم وشرَّع لهم المبادئ الاجتماعية والأسس التي يقوم عليها التعامل بين الأفراد وذلك من خلال الحث على الاستقامة والعدل والمساواة والاحترام والأمانة والتواضع في المعاملة والإصلاح بين الناس والتفاعل الايجابي معهم وهذه المبادئ تمثل في مضمونها الذكاء الاجتماعي وفيما يلي ذكر لبعض هذه الأمثلة :-

- **حسن الخلق :**

لقوله ﷻ:-﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم:4)

- **مخالطة النَّاس والصبر على أذاهم :**

عن ابن عمر ﷺ أنه قال : قال رسول الله ﷺ :- ﴿ المؤمن الذي يخالط النَّاس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم ﴾ (الترمذي ، 1985: 663) .

- **كظم الغيظ والعفو عن النَّاس :**

ويقول ﷻ: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران:134)

- **السعي بالصلح بين المسلمين:-**

لقوله ﷻ: - ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الحجرات:10)

- **تجنب قول الزور:**

لقوله ﷻ :- ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً ﴾ (الفرقان:72)

- **تجنب ظن السوء :**

لقوله ﷻ :- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾ (الحجرات:12)

- **عدم السخرية من الآخرين :**

لقوله ﷻ :- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات:11)

- **إدخال السرور على القلوب:**

عن أنس ابن مالك ﷺ أنه قال : قال رسول الله ﷺ: "مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يُحِبُ الله لِيَسُرَّهُ بِذَلِكْ سَرَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَة " (الطبراني ، 1986: 288).

- **إفشاء السلام :**

عن أبو هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ " (مسلم ، 2003 :74).

- **اللين في التعامل مع الناس :**

لقوله ﷻ :- ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (فصلت:34)

وإذا اعتبر علماء النفس والاجتماع أنَّ المعاملة الحسنة والتعامل مع الآخرين بشكل لبق أحد أنواع الذكاء فقد اعتبرها الإسلام الدين كلُّه في قوله ﷺ: " الدين المعاملة " .
(الداية ، 132:2002)

ومما سبق يتبين مدى عناية ديننا الحنيف وهدي نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم في التواصل مع الناس وحثهم على ما هو خير لهم ، مع إعطائهم الإرشادات والأسس التي يتبنوها في حياتهم وتيسر عليهم أمورهم الاجتماعية، أضف إلى ذلك أنَّ الأسس التي أعطانا إياها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام والتي نزلت في محكم التنزيل كانت وما زالت سباقه للعلماء وأبحاثهم التي ما زالوا حتى الآن يبحثون عن تلك الأسس التي لو رجعوا بها إلى الوراء وإلى زمن الرسول والصحابة عليهم رضوان الله جميعا لوجدوها قائمة منذ الأزل القديم.

٢:٢:١١ - استراتيجيات تدريس الذكاء الاجتماعي:

يحتاج بعض التلاميذ وقتاً ليصرفوا أفكارهم ويبعدوها عن الآخرين إذا أرادوا أن يعملوا على أفضل نحو في حجرة الدراسة، وهؤلاء المتعلمون الاجتماعيون قد أفادوا أعظم فائدة من بزوغ التعلم التعاوني ولكن بما أن لدى جميع الأطفال ذكاءً اجتماعياً بدرجة أو أخرى، ينبغي على كل مربي أن يكون على وعي بالمداخل التدريسية التي تستوعب التفاعل بين الناس، والاستراتيجيات الآتية يمكن أن تساعد في إشباع حاجة كل تلميذ للانتماء والارتباط بالآخرين والتطوير من ذكائه الاجتماعي.

- **مشاركة الأصحاب Peer sharing** : وهي عبارة عن اشتراك تلميذين أو أكثر في الإجابة عن تساؤل أو تحضير درس أو البحث عن معلومة ما ، ويمكن أن تتطور إلى أن يدرِّس تلميذ تلميذاً آخر مادة معينة أو أن يدرِّس تلميذ أكبر سناً تلميذاً أصغر في فصل مختلف.
- **تماثيل الناس people sculptures** : وهي عبارة عن قيام الطلاب بالتمثيل الفعلي لبعض المعلومات التي يتلقونها ومثال ذلك أن يقوم الطلاب ببناء الهيكل العظمي وذلك بأن يمثل كل شخص عظمة أو مجموعة من العظام ، وهذه الآلية تنقل التعلم من سياقه النظري البعيد لتضعه في سياق اجتماع ي متاح على نحو مباشر.

- **المجموعات التعاونية cooperative Groups** : وهي إستراتيجية تمكِّن التلاميذ من الوصول إلى التعلم ذو المعنى ، فالتلاميذ يثيرون أسئلة ، ويناقشون أفكاراً، ويقعون في أخطاء ويتعلمون فن الاستماع ، ويحصلون على نقد بنَّاء فضلاً عن أنَّه يوفر فرص تلخيص ما تعلموه في صورة تقرير، كما و يوفر فرص لضمان نجاح التلاميذ جميعاً ، فالاعتماد المتبادل يقتضي أن يساعد التلاميذ بعضهم في تعلم المفاهيم وإتقان المهارات التي تتعلمها المجموعة . وبذلك يتعلم التلميذ من خلال التحدث والاستماع والشرح والتفسير والتفكير مع الآخرين ومع نفسه.
- **ألعاب الرقع board games** : وهي إستراتيجية ممتعة للتلاميذ وتتيح لهم أن يتعلموا في سياق اجتماعي غير شكلي ، وهي عبارة عن إيضاح المعلومة للطلاب عن طريق الأحجية وذلك بأن يكتب المعلم الأسئلة على بطاقات والإجابة على خلفها ويستطيع الطلاب أن يقلبوا الورقة لقراءة الجواب حينما يعجزون عن الإجابة وأيضاً أن تسأل أسئلة على بطاقات تتضمن البحث عن معنى كلمة أو ما شابه .
- **المحاكاة Simulations** : وهي عبارة عن قيام التلاميذ بتمثيل حقبة تاريخية معينة أو حدث تاريخي هام وذلك من خلال ارتداء بعض الطلاب ملابس ذلك العصر ويحوِّلون حجرة الدراسة إلى مكان يمكن أن يكون موجوداً آنذاك ثم يمثِّلون كما لو كانوا يعيشون في ذلك العصر، وبذلك يبدأ التلاميذ في التوصل إلى نظرة ممتعة للموضوع الذين يدرسونه. (جابر،2003: 103).

ثانياً : التفكير الناقد

٢:٣ - تـــعريف التـــفكير

٢:٣:١ - أنواع التفكير

٢:٣:٢ - مهارات التفكير

٢:٤ - التفكير الناقد

٢:٤:١ - معايير التفكير الناقد

٢:٤:٢ - مراحل التفكير الناقد

٢:٤:٣ - مكونات التفكير الناقد

٢:٤:٤ - مهارات التفكير الناقد

٢:٤:٥ - أهمية التفكير الناقد

٢:٤:٦ - سمات الفرد المفكر تفكيراً ناقداً

٢:٤:٧ - معوقات التفكير الناقد

٢:٤:٨ - تعليم التفكير الناقد

٢:٤:٩ - أدوار المعلم في تعليم التفكير الناقد

٢:٤:١٠ - النشاطات التعليمية المقترحة لتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات

٢:٤:١١ - ما هو الجديد عن التفكير الناقد ؟

مقدمة :

التفكير سمة من السمات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وهو مفهوم تعددت أبعاده واختلفت حوله الآراء مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته، ويتم التفكير من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال واحدة أو أكثر من الحواس الخمس المعروفة ، ويتضمن التفكير البحث عن معنى ويتطلب التوصل إليه تأملاً وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد.

ومن خلال التفكير يتعامل الإنسان مع الأشياء التي تحيط به في بيئته ، كما أنَّه في الوقت ذاته يعالج المواقف التي تواجهه بدون إجراء فعل ظاهري، فالتفكير سلوك يستخدم الأفكار والتمثيلات الرمزية للأشياء والأحداث غير الحاضرة أي التي يمكن تذكرها أو تصورها أو تخيلها ، ويستخدم الإنسان عملية التفكير عندما يواجه سؤال أو يشعر بوجود مشكلة تصادفه، والعلاقة بين التفكير والمشكلة متداخلة حيث إنَّهما وجهان لعملة واحدة، فالتفكير لا يحدث إلاّ إذا كانت توجد مشكلة يشعر بها الفرد وتؤثر فيه وتحتاج إلى تقديم حل لها لاستكمال النقص أو إزالة التعارض والتناقض مما يؤدي في النهاية إلى غلق ما هو ناقص في الموقف وحل أو تسوية المشكلة (المغيصيب ،2006 : 2).

٢:٣ - تــعريف التــفكير:

لقد طرح المربون والمهتمون بالتفكير تعريفات عدة لهذا المفهوم المهم، بحيث يصعب استيعابه أو تعلمه أو تعليمه دون إدراك المعنى الحقيقي للتعريفات المتعلقة به وفهم ما تقصده تماماً وسيورد الباحث بعضاً من هذه التعريفات .

- يُعرِّف التفكير بأنَّه : "سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة. وهو سلوك هادف وتطوري، يتشكل من داخل القابليات والعوامل الشخصية، والعمليات المعرفية وفوق المعرفية، والمعرفة الخاصة بالموضوع الذي يجري حوله التفكير" . (جروان ، 1999 : 424)
- ويُعرِّف بأنَّه : "عبارة عن مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات، والأقل تعقيداً كالفهم والتطبيق، بالإضافة إلى معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع مع توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة، ولاسيما الاتجاهات والميول" . (سعادة ، 2003: 40)
- يُعرِّفه إبراهيم وجيه التفكير بأنَّه: " يمثل أحد العمليات العقلية العليا التي يشتمل عليها التنظيم العقلي المعرفي والتي تعتمد إلى حد كبير على قدرة الفرد العقلية العامة . ويرى أنَّ التفكير هو

أرقى العمليات النفسية والعقلية والتي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى بدرجة راقية ومتطورة" .(حبيب ، 1996: 16)

- يُعرِّف جابر عبد الحميد جابر(1996) التفكير بأنَّه: "سلوك معرفي يخبر عن الكائن الحي من خلاله ويتعامل مع الصور والأفكار التي تمثل الموضوعات والأحداث وهو عمليات عقلية رمزية تشمل التخيل والتذكر وحل المشكلات والتداعي الحر والفكر الابتكاري".

(باهي وآخرون ، 2004: 91)

- يُعرِّف قطامي (2001) التفكير بأنَّه: "عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة .(العتوم ،2004: 198)

٢:٣:١ - أنواع التفكير:

تحدد أنواع التفكير بأنها سبعة أنواع وهي:

١ - **التفكير العلمي**: ويقصد به ذلك النوع من التفكير المنظم الذي يمكن أن يستخدمه الفرد في حياته اليومية أو في النشاط الذي يبذله أو في علاقته مع العالم المحيط به.

٢ -**التفكير المنطقي**: وهو التفكير الذي يُمارَس عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج الأعمال ولكنه أكثر من مجرد تحديد الأسباب أو النتائج إنَّه يعني الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيها.

٣ - **التفكير الناقد**: وهو الذي يقوم على تقصِّي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات ومناقشتها وتقويمها والتقيد بإطار العلاقات الصحيحة الذي ينتمي إليه هذا الواقع.

(حبيب ، 1996: 47)

٤ - **التفكير الإبداعي**: وهو أن تُوجِد شيئًا مألوفًا من شيء غير مألوف وأن تحول المألوف إلى شيء غير مألوف .

٥ - **التفكير التوفيقي**: وهو التفكير الذي يتصف صاحبه بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على استيعاب الطرق التي يفكِّر بها الآخرون فيظهر تقبلاً لأفكارهم ويغيِّر من أفكاره ليجد طريقًا وسيطًا يجمع بين طريقته في المعالجة وأسلوب الآخرين فيها.

٦ - **التفكير الخرافي**: والهدف من استعراض هدا النمط من التفكير هو فهمه بهدف تحصين الطلاب من استخدامه وتقليل مناسبات وظروف حدوثه.

٧ - **التفكير التسلطي**: ويهدف من عرضه إلى فهمه بهدف تحصين الطلاب من استخدامه لأنَّ هذا النوع من التفكير إذا شاع فإنَّه تفكير يقتل التلقائية والنقد والإبداع. **(جروان ،1999،:34).**

وقد صنف التفكير إلى ثلاثة أنواع كالتالي:-

١. **التفكير التلقائي العفوي الاجتراري** : والذي يرد للإنسان دون قصد واضح مثل أحلام اليقظة لدى الإنسان صغيراً كان أو كبيراً.
٢. **التفكير الاستدلالي** : وهو نوع من النشاط الذهني في حل المشكلات.
٣. **التفكير الإبداعي الإبتكاري** : وهو نوع من التفكير الذي يقفز من رصيد معلوم إلى إنتاج فكري فيه الجدة والأصالة . (الهاشمي ، 1984: 233)

٢:٣:٢ - مهارات التفكير:

وسيتكلم الباحث هنا بإيجاز عن بعض مهارات التفكير الأساسية ، وهى مهارات يجب على الفرد أن يتعلمها قبل الانتقال إلى المستوى الأعلى من مهارات التفكير ويتضمن ما يلي:

- الملاحظة observing: وتتمثل بفاعلية الحواس وقدرتها على جمع المعلومات.
- الاستدعاء recalling: وتتمثل بقدرة الفرد على استرجاع المعلومات المخزّنة في الذاكرة طويلة المدى.
- الترميز encoding: وتعنى قدرة الفرد على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى وفق رموز معينة.
- وضع الأهداف setting goals : وتتمثل بقدرة الفرد على تحديد أهدافه العامة والخاصة سواء كانت طويلة المدى أو قريبة المدى.
- التساؤل questioning : وتتمثل بقدرة الفرد على طرح الأسئلة ، وإثارة التساؤلات حول أي موضوع كان. (دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير، 17:2007)

ومن المهارات الأساسية أيضاً للتفكير :

- التصنيف classifying: وتعنى قدرة الفرد على وضع الأشياء في مجموعات مختلفة تبعاً لخصائصها.
- المقارنة comparing : وتتمثل بقدرة الفرد على تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات.
- التلخيص summarizing : وتتمثل بقدرة الفرد على استخراج الأفكار الرئيسة من النص أو الموضوع.
- الاستنتاج inferring : وتتمثل بقدرة الفرد على النظر خارج حدود المعلومات المعطاة بهدف سد الثغرات فيها.

- التنبؤ predicting : وتعني قدرة الفرد على بناء توقعات مستقبليه استناداً إلى معرفته وخبراته السابقة.
- الفرض hypothesizing : وتعني قدرة الفرد على صياغة الفرضيات المناسبة عندما تواجهه أية مشكله بهدف اختبارها وحلها.
- التطبيق applying : وتتمثل بقدرة الفرد على تطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة. (الريماوي ، 2004 : 318).
- مهارة التحليل: هي قدرة المتعلم على تجزئة المادة التعليمية المعطاة له وإدراك العلاقات بين الأجزاء والتعرف على المبادئ التي تحكم هذه العلاقات.
- مهارة التركيب: هي قدرة المتعلم على القيام بتجميع الأجزاء المختلفة من المحتوى أو الموضوع الرئيسي في إيجاد شيء جديد يختلف عن الأشياء السابقة . (حبيب ، 1996: 33)

٢ : ٤ - التفكير الناقد:

من خلال استعراض التعريفات المختلفة المنشورة في أدبيات التفكير الناقد ، يلاحظ أن الباحثين يختلفون في تحديد مفهوم التفكير الناقد ، و قد يرجع ذلك إلى اختلاف مناحي الباحثين و اهتماماتهم العلمية من جهة ، و إلى تعدد جوانب هذه الظاهرة و تعقدها من جهة أخرى .

تعريف التفكير الناقد في اللغة : ورد تعبير " نقد الشعر" في لسان العرب بمعنى أظهر ما فيه من عيب أو حسن. و يفهم من ذلك إظهار المحاسن و العيوب و تنقية و عزل ما حاد عن الصواب . (ابن منظور ، 1990: 157)

تعريف التفكير الناقد اصطلاحاً:

- يُعرِّفه "Ennis,1987 " بأنَّه: " العمليات والمهارات المتضمنة في الفلسفة التي نتبعها أو نتبناها وفي ضوء ذلك نقرر ما نفعله". (رضوان ، 7:2000).
- و يُعرِّفه أبو حطب بأنَّه " عملية تقويمية تتمثل في الجانب الحاسم والختامي في عملية التفكير ، والتفكير الناقد كعملية تقويمية تحدده خاصية أنَّه عملية معيارية". (أبو حطب ، 1990: 349)
- و يُعرِّفه "الشامي ، 1994" بأنَّه: " التقويم الدقيق للمقدمات وللبرهان وصولاً إلى النتائج وهو عملية تقويم أو تصنيف من خلال محكات مع تجنب الأحكام المبنية على الجانب الانفعالي. (سليمان، 60:2001)
- يُعرِّفه ستيفن "steven .1998 " بأنَّه: " تفكير تأملي ومسؤول وماهر ومعقول يعمل على تصحيح التفكير ضمن هدف ذو علاقة بالمعرفة والقيم العالمية . (العتوم ،2004: 216)

- يُعرِّفه الخليلي أنَّه: " تفكير تأملي تفاعلي ويتم فيه إخضاع المعلومات والبيانات المتوافرة لاختبارات عقلية ومنطقية ، وذلك لإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد دون أحكام مسبقة، إذ أنَّه يستدعي وجود معلومات أو شيء يتم نقده وإصدار الحكم عليه" .

(إبراهيم : 2005 ، 372).

- **مستوى التفكير الناقد** :

الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التفكير الناقد. والذي يشتمل على خمس مهارات أساسية تكون في مجموعها المكونات المهارية للتفكير الناقد وهي :

- مهارة التنبؤ بالافتراضات: وهي قدرة تتعلق بتفحص الحوادث أو الوقائع ويحكم عليها في ضوء البيانات أو الأدلة المتوفرة.
- مهارة التفسير: وتتمثل في القدرة على إعطاء تبريرات أو استخلاص نتيجة معينة في ضوء الوقائع أو الحوادث المشاهدة يقبلها لعقل الإنساني.
- مهارة تقييم المناقشات: وهي تتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على قضية أو واقعة معينة في ضوء الأدلة المتاحة .
- مهارة الاستنباط: وتتمثل في قدرة استخلاص المتعلم للعلاقات بين الوقائع المعطاة له بحيث يحكم على مدى ارتباط نتيجة ما مشتقة من تلك الوقائع ارتباطاً حقيقياً أم لا ، بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو موقف المتعلم منها.
- مهارة الاستنتاج: وتتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة معطاة (عفانة ، 1998: 46)

وعلى الرغم من تعدد تعريفات التفكير الناقد يمكن أن ننظمها في صيغتين :

- **الأولى** : توصف بالشخصية و الذاتية : وهي تركِّز على الهدف الشخصي من وراء التفكير الناقد كما جاء في تعريف (Ennis) ، حيث هو تفكير تأملي معقول يركز على اتخاذ القرار فيما يفكر فيه الفرد أو يؤديه من أجل تطوير تفكيره و السيطرة عليه ، إنَّه تفكير الفرد في الطريقة التي يفكر فيها حتى يجعل تفكيره أكثر صحة ووضوحاً و مدافعاً عنه .
- **والثانية** : تركِّز على الجانب الاجتماعي من وراء التفكير الناقد ، إذاً هو عملية ذهنية يؤديها الفرد عندما يطلب إليه الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو إجراء تقويم . إنَّه الحكم على صحة رأي أو اعتقاد و فعاليته عن طريق تحليل المعلومات و فرزها و اختبارها بهدف التمييز بين الأفكار الإيجابية والسلبية. (قطامي ، 1990 : 707).

ويرى الباحث أن مفهوم التفكير وضمنياً مفهوم التفكير الناقد مفاهيم حديثة العهد، إلا أنَّ القرآن الكريم أشار إليها، ووجه أنظار المسلمين تجاهها، قال تعالى: "الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"

(آل عمران:191)

وهكذا نرى في الآية السابقة إشارة واضحة إلى الأساليب التي تحث على إعمال العقل في التفكير والتدبر والاستدلال و التنبؤ والتفسير وما إلى ذلك من عمليات عقلية تساعد الإنسان في اكتشاف خالقه بطريقة عقلية إلى جانب الرسالة المحمدية والتي هي الأساس في الاعتقاد .

ونتيجة للاختلافات السابقة في تعريف التفكير الناقد وعدم وجود تعريف مُوحَّد يجمع بينهم، وتركيز بعض هذه التعريفات على الشخصية و الذاتية والآخر على الهدف الاجتماعي من وراء التفكير كما أوردت (قطامي ، 1990)

وبغضِّ النظر عن تعدد تعاريف التفكير إلا أنَّ الباحث يراها تتضمن جميعاً عناصر مشتركة تشير بطبيعة الحال إلى مجموعة القدرات والعمليات المعرفية التي تتمثل في الحكم على صحة رأي أو اعتقاد و فعاليته عن طريق تحليل المعلومات و فرزها بهدف التمييز بين ما هو إيجابي وما هو سلبي.

وبالرغم من الاختلافات السابقة فيما بين التعريفات، إلا أنَّ الباحث يتبنى تعريف (عفانة ، 1998) وقد تبنى الباحث الحالي تعريف عفانة للأسباب التالية:

- تميُّز هذا التعريف بالوضوح والدقة، والقابلية للقياس.
- ارتباطه بالمقياس المستخدم في هذه الدراسة، وهو مقياس التفكير الناقد من إعداد عفانة.
- يعتبر هذا التعريف أكثر تحديداً من الناحية الإجرائية في التعبير عن التفكير الناقد.

٢:٤:١ - معايير التفكير الناقد:

يقصد بمعايير التفكير الناقد المواصفات العامة المتفق عليها لدى الباحثين في مجال التفكير والتي تتخذ أساساً في الحكم على نوعية التفكير الاستدلالي أو التقييمي الذي يمارسه الفرد في معالجته للمشكلة أو الموضوع المطروح ويمكن تلخيص هذه المعايير في التالي :

- الوضوح : وهو من أهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيس لباقي المعايير الأخرى ، فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها ، ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم ، وعليه فلن يكون بمقدورنا الحكم عليه .
- الصحة : وهو أن تكون العبارة صحيحة وموثقة ، وقد تكون العبارة واضحة ولكنها ليست صحيحة.

- الدقة : الدقة في التفكير تعني استيفاء الموضوع صفة من المعالجة ، والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان. (العاني ، 2006: 29).

وهناك أيضاً معايير أخرى والتي منها :

- الربط : ويقصد به مدى العلاقة بين السؤال أو المداخلة بموضوع النقاش .
- العمق : ويقصد به ألا تكون المعالجة الفكرية للموضوع أو المشكلة في كثير من الأحوال مفتقرة إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة ، وألا يلجأ في حلها إلى السطحية.
- الاتساع : ويعني الأخذ بجميع جوانب الموضوع .
- المنطق : ويعني أن يكون الاستدلال على حل المشكلة منطقياً ، لأنَّه المعيار الذي استند إليه الحكم على نوعية التفكير، والتفكير المنطقي هو تنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معنى واضح ، أو نتيجة مترتبة على حجج معقولة . (العتوم ،2004 :219)

٢:٤:٢ - مراحل التفكير الناقد:

مراحل التفكير الناقد كما حدها بروكفيلد على النحو التالي:

١ -تحديد وتحدي المسلمات:

وهذه المراحل تمثل جوهر عملية التفكير الناقد ، إذ إنَّ تحديد المسلمات يحدد بدوره الأفكار والمعتقدات والقيم والأفعال التي نمارسها على أنَّها مسلم بها وهي التي تمثل جوهر عملية التفكير الناقد . فعند تحديدها وتحديها ، يتفحصها صاحب التفكير الناقد ويضعها موضع التساؤل

٢ -تحديد أهمية السياق (الموضوع – المضمون):

فالوعي بمدى أهمية المسلَّمات التي يؤمن بها الفرد ويمثلها وقد تكون غير ظاهرة في تشكيل إدراكاته ومفاهيمه عن العالم وتفسيره عما يحدث حوله وبالتالي على سلوكه إزاء ما يحدث ، فإنَّ ذلك يؤدي إلى الوعي بمدى تأثير السياق على هذه الأفكار والأفعال. فالذي يفكر تفكيراً ناقداً هو على وعي بأنَّ الممارسات والأبنية المعرفية والأفعال ليست محررة تماماً من السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي والذي يعيش فيه الفرد.

٣ -تخيل واكتشاف البدائل:

فالقدرة على تخيّل واكتشاف البدائل هي عملية أساسية في التفكير الناقد . كما أنَّ الوعي بالعلاقة بين الأفكار والأفعال التي يسلم بها الأفراد وبين السياق الاجتماعي والسياسي يؤدي بدوره إلى تبين مدى ملائمة أفكار أخرى أو أفعال أخرى مغايرة تماماً لما هو متعارف عليه في سياقات أخرى . ومعنى ذلك أنَّ الوعي بالعلاقة بين الأفكار والأفعال التي يؤديها الفرد وبين

السياق الاجتماعي والثقافي الذي يحيا في كنفه يؤدي إلى إدراك مدى ملائمة أفكار بديلة أو أفعال مغايرة أي أنَّ الفهم الجيد لما هو حادث بالفعل يعين بدوره على الإدراك الجيد للبدائل ، وإمكانية وضعها في الموضع الصحيح.

٤ - تخيل واكتشاف البدائل يؤدي إلى الشك (الشك النقدي):

إنَّ هؤلاء الأفراد الذين يتميزون بالشك لا يأخذون الأمور كما هي ، إذ إنَّ وجود أبنية تواجدت واستمرت فترات طويلة لا تعني أنها الأكثر ملائمة لكل الأوقات ، أو على الأقل للحظة الراهنة ، كما لا يعني ذلك أن يأخذ الفرد دون مراجعة لحقيقة خبراته بها . فضلاً عن أنَّ مصدر الفكرة سواءً كان والداً أو رئيساً ، أو قائداً أو مديراً ليس مبرراً للأخذ بها كما هي. فالذين يفكرون تفكيراً ناقداً ، يصبحون أقل تقبلاً لمن يدَّعون أنهم يملكون الإجابة عن كل مشاكل الحياة وتساؤلاتها . ومن ثم ، فإنَّ تمتع مصدر الفكرة بالسلطة مثلا ، لا يمنع إمكانية مراجعة هذه الفكرة وتصور البدائل. وخلاصة العرض لخصائص الفرد الذي يفكر تفكيراً ناقداً ، ثم لخصائص المرحلة التي تشتمل عليها عملية التفكير الناقد قد عمدوا إلى التوصيف ، إلى الملامح العامة للتفكير والفكر الناقد . ورغم أنَّها تمثل أهمية في التعرُّف على معالم هذا النوع من التفكير أو ذلك النمط من الأفراد إلا أنَّه لا يعين كثيراً في التناول العلمي العملي لها سواءً كان للفهم، أو لمحاولة التنمية ، ومن ثم ، فإنَّ الذين عمدوا إلى التعرف على التفكير الناقد وتعريفه باعتباره عملية Process تشمل على خطوات متعددة ، قدرات متنوعة ، على نحو أكثر تفصيلاً ، قد يكون ذلك أكثر ملائمة لإمكانية التناول العلمي والعملي لهذا التفكير الناقد.

(السيد ، 1995: 50).

٣:٤:٢ - مكونات التفكير الناقد: " إنَّ عملية التفكير الناقد لها مكونات خمسة ، إذا افتقدت إحداهم ، لا تتم العملية بالمرة ، إذ لكل منها علاقتها الوثيقة ببقية المكونات " فالمكونات هي:

- **القاعدة المعرفية** : وهي ما يعرفه الفرد و يعتقد فيه ، وهي ضرورية لكي يحدث الشعور بالتناقض
- **الأحداث الخارجية** : وهي المثيرات التي تستثير الإحساس بالتناقض .
- **النظرية الشخصية** : وهي الصبغة الشخصية التي استمدها الفرد من القاعدة المعرفية بحيث تكون طابعاً مميزاً له (وجهة نظر شخصية) . ثم إنَّ النظرية الشخصية هي الإطار الذي يتم في ضوئه محاولة تفسير الأحداث الخارجية ، فيكون الشعور بالتباعد أو التناقض من عدمه.
- **الشعور بالتناقض أو التباعد:** فمجرد الشعور بذلك يمثل عاملاً دافعاً تترتب عليه بقية خطوات التفكير الناقد.

- **حل التناقص** : وهي مرحلة تضم كافة الجوانب المكونة للتفكير الناقد ، حيث يسعى الفرد إلى حل التناقض بما يشمل من خطوات متعددة ، وهكذا فهذه هي الأساس في بنية التفكير الناقد. (مجيد ، 2008: 130)

٢:٤:٤ - مهارات التفكير الناقد : جرت محاولات عديدة لتحديد المهارات اللازمة للتفكير الناقد، ويعد روبرت انس (Robert Ennis) أحد أبرز قادة حركة التفكير الناقد في أمريكا الشمالية، وقد استطاع تحديد مهارات للتفكير الناقد هي كالتالي: فهم معنى العبارة ، هل هي ذات معنى أم لا؟ والحكم بوجود غموض في الاستدلال أم لا، الحكم فيما كانت العبارات متناقضة أم لا، والحكم فيما إذا كانت النتيجة مبررة بقدر كاف أم لا، والحكم فيما إذا كانت المشاهدة موثقة أم لا، والحكم فيما إذا كانت المشكلة معرفة أم لا، والحكم إذا كان الشيء عبارة عن افتراض أم لا، والحكم فيما إذا كان التعريف محددا بدقة أم لا، والحكم فيما إذا كانت العبارة نصاً مقبولاً أم لا واعتبر ساتون (Sutton،1995) التفكير الناقد نشاطاً تفكيرياً ذا مستوى عال يتطلب مجموعة من المهارات المعرفية، وهذا ما أكده بويس (Boyco,1996) عندما اعتبر أنَّ تلك المهارات تتضمن: التمييز بين الحقائق المؤكدة والادعاءات المتعددة، والتمييز بين ما له صلة من الأسباب والادعاءات والمعلومات مما ليس له صلة، وتحديد دقة العبارة وواقعيتها، وتحديد مصداقية المصدر، وتعرف الافتراضات غير المصرح بها، واكتشاف التحيز، وتعرف المغالطات المنطقية، وتحديد قوة الإدعاءات. إنَّ تمكن الطلبة من مهارات التفكير الناقد يتطلب منهم القدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة، والخروج باستنتاجات من المادة العلمية المتاحة، وتعليل الظواهر المرتبطة بموضوع المناقشة، والتوصل إلى الدلالة النوعية للمعلومات، والخروج بتعميمات من المقروء أو المسموع. (السليتي ، 2006: 30)

وقد أورد جابر (1997) تصنيفاً لمهارات التفكير الناقد كالتالي:

- يبحث عن تحديد واضح للمشكلة.
- يستخدم مصادر معتمدة.
- يحاول أن يحصل على المعلومة الصحيحة.
- يحاول أن يظل على صلة بالنقطة الرئيسة.
- يأخذ بالحساب الموقف بأكمله .
- يكون مفتوح الذهن.
- يبحث عن البدائل.
- يحاول أن يكون دقيقاً ما أمكن .

- يأخذ موقفاً معيناً.
- يكون حساساً لمشاعر الآخرين و سوية معلوماتهم .
- يتعامل مع كل جزء من الموقف بطريقة منتظمة. (جابر،1997: 96)

وتنمية مهارات التفكير الناقد عند الطلاب ، يستوجب تعلمهم التأمل والتفكير في وجهات النظر بطريقة نقدية ، وإدراكهم المناقشات الضمنية في كل عرض ، وقيامهم بعمل مقارنة المتشابهات مثلها مثل الاختلافات ، فيما بين النقاط المختلفة لوجهات النظر. وعليه يمكن تنمية مهارات التفكير الناقد ، عن طريق التعلم الفعَّال الذي يغذي مهارات التعرف والتحليل ، وليس الاستماع السلبي ، والذي يجعل الطلاب قادرين على تنمية الاعتماد على النفس في تحليلهم لكل من الأدبيات والوسائط . (إبراهيم ، 2005 : 375)

٢:٤:٥ - أهمية التفكير الناقد: يعد التفكير الناقد من المسائل التربوية التي بدأ التربويون وعلماء النفس يولونها اهتماماً كبيراً في العقود الأخيرة، وذلك باعتباره أحد المفاتيح الهامة لضمان التطور المعرفي الفعَّال الذي يسمح للفرد باستخدام أقصى طاقاته العقلية للتفاعل بشكل إيجابي مع بيئته، ومواجهة ظروف الحياة التي تتشابك فيها المصالح وتزداد المطالب، وتحقيق النجاح والتكيف مع مستجدات هذه الحياة. ومهارات التفكير الناقد مهارات يحتاج إليها كل فرد من أفراد المجتمع، ولقد أظهرت معظم الدراسات التجريبية والتي تم من خلالها استخدام برامج وخبرات لتنمية مهارات هذا النوع من التفكير، إنَّ هذه المهارات تعود بالفائدة على المتعلمين من عدة أوجه، حيث وجد أنَّها :

- تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي المتعلم.
- تقود المتعلم إلى الاستقلالية في تفكير وتحرره من التبعية والتمحور حول الذات.
- تشجع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحر كاف.
- تجعل من الخبرات المدرسية ذات معنى وتعزز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها.
- ترفع من المستوى التحصيلي للمتعلم.
- تجعل المتعلم أكثر إيجابية وتفاعلاً ومشاركة في عملية التعلم.
- تعزز من قدرة المتعلم على تلمُّس الحلول لمشكلاته واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.
- تزيد من ثقة المتعلم في نفسه وترفع من مستوى تقديره لذاته.
- تتيح للمتعلم فرص النمو والتطور والإبداع.

وباختصار يمكن القول بأن تنمية مهارات التعليم الناقد باتت مهمة وضرورية في عالمنا هذا السريع التغير، لأنها تساعد على المشاركة الفعالة في المجتمع، وتكسب المتعلمين التجارب المختلفة التي تعدهم للتكيف مع مقتضيات الحياة الآنية وتهيؤهم للنجاح في المستقبل، وإذا كان التعليم يهدف إلى إعداد مواطنين لديهم القدرة على اتخاذ القرارات واختيار ما يريدون بناء على حقهم في الاختيار الحر، فإنَّ هذا يستدعي من التربويين الاهتمام بتنمية هذا النوع من التفكير.
(المغيصيب ، 2006 : 8)

وإنَّ التفكير الناقد يتضمن إثارة الأسئلة و التساؤل و هذا مهم بالنسبة للمتعلم حيث يتعلم إثارة الأسئلة الجيدة و كيفية التفكير تفكيراً ناقداً و ذلك من أجل التقدم في مجال التعلم و التعليم و في مجال المعرفة ، حيث إنَّ المجال المعرفي يبقى حياً و متجدداً طالما هناك أسئلة تثار و تعالج بجدِّية ، إنَّ تدريس التفكير الناقد يصمم عادة لفهم العلاقة ما بين اللغة و المنطق ، وهذا ما يؤدي إلى إتقان مهارات التحليل والنقد و الدفاع عن القضايا و التفكير الاستقرائي و الاستنباطي و التوصل للنتائج الحقيقية و الواقعية من خلال العبارات الواضحة للمعرفة والمعتقدات.
(الثبيتي ،67:2006)

٢:٤:٦ - سمات الفرد المفكر تفكيراً ناقداً :

يعتبر تحديد بروكفيلد "Brocfeld" لخصائص الفرد الذي يفكر تفكيراً ناقداً أكثر التعريفات وضوحاً وعملية . وهو يفصِّلها على النحو التالي :

١ - التفكير الناقد هو نشاط إيجابي خلاق :

فالفرد الذي يفكر تفكيراً ناقداً هو فرد مشغول بالحياة ، فينخرط فيها ، يرى في نفسه خالقاً لجوانب من حياته الشخصية والعملية والاجتماعية والسياسية عدة مرات . يقدِّر الإبداع والأعمال الإبداعية ، ويعبِّر عن شعور قوي بأن الحياة مليئة بالاحتمالات . ويرى المستقبل مفتوحاً أمامه وليس محدداً أو مغلقاً . كما أنَّه يكون على درجة عالية من الثقة بالنفس من قدرته على تغيير جوانب من عالمه كفرد ، أو كعضو في جماعة .

٢ - التفكير الناقد عملية وليس نتاجاً فقط:

فالفرد صاحب التفكير الناقد يحمل تساؤلات دائمة عن المسلَّمات ، وليس هناك يقين بالنسبة له على الإطلاق . إذ إنِّه لا ينتهي إلى حالة ثابتة أو نهائية .

٣ - يتغير التعبير عن التفكير الناقد بتغير السياق:

وتعني هذه الخاصية أنَّ وضوحاً لتفكير الناقد يعتمد على السياق الذي يظهر فيه . فالمؤشرات التي تميز الفرد الذي يفكر تفكيراً ناقداً عن غيره تختلف اختلافاً كبيراً . فقد تكون

هذه العملية لدى البعض داخلية تماماً ، وهؤلاء لا يمكن تمييز هذا النوع من التفكير لديهم إلا من خلال الناتج مثل كتاباتهم أو أحاديثهم .

٤ - يستثار التفكير الناقد بالأحداث السلبية والايجابية:

قد يكون من الشائع أنَّ الأحداث الكبرى أو الأزمات هي التي تستثير التفكير الناقد ، فتدعو الفرد إلى إعادة تقويم حياته وما مر بها من أحداث ، و إعادة تمحيص المسلمات التي تقوم عليها حياته ، غير أنَّ الصحيح أيضاً هو أنَّ التفكير الناقد يستثار بالأحداث الإيجابية كذلك . فالخبرات ذات الطبيعة الخاصة كالوقوع في الحب أو النجاح المفاجئ غير المتوقع ، قد تمثل هي أيضاً مثيرات للتفكير الناقد لجوانب من حياة الفرد. ومناقشة المسلَّمات التي تقوم عليها حياته بل والبدء في صياغة رؤية جديدة للحياة. ومن هنا ، فالأحداث السارَّة وغير السارَّة ، الإيجابية والسلبية تمثل مثيرات للتفكير الناقد لدى الفرد.

٥ - التفكير الناقد نشاط انفعالي وعقلاني معاً :

قد يُنظر إلى التفكير باعتباره نشاطاً معرفياً خاصاً بعيداً عن الانفعالات والعواطف . لكنَّ الحقيقة هي أنَّ الانفعالات هي أساس عملية التفكير الناقد . فحين يحاول الفرد إعادة تقويم معتقداته أو أفكاره التي اكتسبها ، فقد يكون ذلك نتيجة قلق استشعره نحو هذه الأفكار أو المعتقدات . ومن ثم فالتفكير الناقد ليس إذا عملية عقلية صرفة كما يشاع ، بل هو عملية عقلية انفعالية معاً. (السيد ، 1995 : 50)

ويرى السليتي أنَّ الفرد الذي يفكر تفكيراً ناقداً متفتح الذهن نحو الأفكار الجديدة، ويفرق بين التحيز والمنطق، ويفرق بين الرأي والوقائع، ولا يجادل في أمر لا يعرف عنه شيئا، ولديه الرغبة في فحص الآراء، وتحليل الأشياء تحليلاً سببياً وموضوعياً، ويتوخى الدقة في تعبيراته اللفظية وغير اللفظية، ويعرف أنَّ لدى الناس أفكاراً مختلفة حول معاني المفردات، ويتعامل مع مكونات الموقف المعقد بطريقة منظمة، ويستخدم مصادر عملية موثقة ويشير إليها، ويتسامح مع الغموض، ويتجنب الإفراط في التبسيط، ويتجنب الاستنتاج العاطفي ، ويعرف المشكلة بوضوح. (السليتي ، 25:2006)

ويمكن إجمال خصائص الفرد الذي يتمتع بالتفكير الناقد بما يلي :

- منفتح على الأفكار الجديدة.
- لا يجادل في أمر عندما لا يعرف شيئاً عنه .
- يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر حول شيء ما.
- يعرف الفرق بين نتيجة (ربما تكون صحيحة) ونتيجة (لابد أن تكون صحيحة).
- يعرف بأنَّ لدى الناس أفكاراً مختلفة حول معاني المفردات.

- يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في استدلالية للأمور.
- يتساءل عن أي شيء يبدو غير معقول أو غير مفهوم له .
- يحاول فصل التفكير العاطفي عن المنطقي .
- يتخذ موقفاً أو يتخلى عن موقف عند توافر أدلة وأسباب كافية لذلك ٠
- يأخذ جميع جوانب الموقف بنفس القدر من الأهمية .
- يبحث عن الأسباب والبدائل ٠
- يتعامل مع مكونات الموقف المعقد بطريقة منظمة ٠
- يستخدم مصادر علمية موثقة ويشير إليها ٠
- يبقى على صلة بالنقطة الأساسية أو جوهر الموضوع ٠
- يعرف المشكلة بوضوح . (العتوم ،2004 :218)

٢:٤:٧ - **معوقات التفكير الناقد** : هناك عدد من معيقات التفكير الناقد والتي منها :

- طريقة التدريس المتبعة في المدارس والتي تعتمد على التلقين وليس التفكير.
- رفض فئات كبيرة من المعلمين التعاطي مع الأساليب الحديثة المتبعة في عملية التعليم ومن ثم التعلم.
- قلة الكفاءة والمهارات التي يعانى منها الجهاز التربوي.
- السياسات المتبعة في تقديم المنهاج للطلبة وطريقة التعاطي مع هذا المنهاج والاعتماد على سياسية الأمر المسلم به.
- عزوف الطلبة عن الاطلاع وانشغالهم بالمغريات الحديثة كالأتاري والألعاب الحديثة .
- محدودية ثقافية المعلم تجعله لا يجازف بطرح أي موضوع للنقد.
- حرمان الطلبة من مساحة حرية كافية للتعبير عن أرائهم في الموضوعات المختلفة.
- التزام الطلبة بالكتاب المدرسي وعدم رغبتهم بزيادة ثقافتهم من أي مصدر من مصادر الإعلام المختلفة.
- اكتظاظ الصفوف بالطلبة بحيث لا يوجد هناك مجال للمعلم أو لطالب لتنمية التفكير الناقد.
- بيروقراطية التربية والتعليم من حيث محدودية الزمن اللازم لإنهاء المادة المقررة بأي شكل من الأشكال.
- الاعتماد الكلى من قبل الطالب على المدرس وعدم رغبته في إرهاق نفسه والاعتماد على نفس عملية تعليمه.

- رفض المعلمين للاستماع إلى أراء الطلاب لأنَّ ذلك حسب اعتقادهم يقلل من هيبتهم ومكانتهم لدى الطلبة .
- الفلسفة القديمة للعلاقة بين الطالب والمعلم مازالت قائمة ولم تتغير منذ القدم.

(الألوسي، 1995: 175)

كما وأن هناك عوامل أخرى تعوق تنمية التفكير الناقد والتي منها :

- الانقياد للآراء التواترية : ويقصد بها تلك الآراء الشائع استخدامها بين الناس والتي يتقبلها الفرد ، ويتداولها دون الرجوع إلى مصادرها الحقيقية ، أو التأكد من صحتها ، ويكتفي الفرد بالقليل من الأدلة التي تعطى له.
- التعصب : ويقصد به ميل الفرد إلى التقيد ، والتمسك بصحة آراء معينة قبل أن تعرض عليه أية بيانات ، أو وقائع ويتمثل التعصب في التفكير الناقد في الحكم على موضوع ما من وجهة نظر معروفة سابقاً .
- القفز إلى النتائج : فقد يبدأ الفرد بقضايا قد تكون صحيحة ، ثم يتركها دون تسلسل منطقي وينتقل إلى نتائج غير مؤكدة . ولتجنب ذلك يجب على المعلم أن يوجه التلاميذ إلى مناقشة كل موضوع ، أو مشكلة تقدم إليهم بصورة مستقلة ، والبحث عن أفضل الطرق لحل المشكلة .
- وجهات النظر المتطرفة : والانقياد للمعاني العاطفية والمؤثرات الانفعالية ويحدث ذلك نتيجة ارتباط موضوع التفكير بعلاقة ذات صلة انفعالية وعاطفية بالفرد.
- اعتماد المعلم على طرق تدريس تعتمد على التلقين دون مشاركة من التلاميذ في عملية التعلم. (أبو نادي ، 2003: 190)

تأسيساً لما جاء أعلاه يرى الباحث أنَّ تلك النقاط السابقة الذكر لربما تكون سبباً رئيساً من الأسباب التي تؤدي إلى طمس وتراجع القدرات العقلية على وجه العموم ، والتفكير الناقد على وجه الخصوص ، لذلك كان لزاماً على القائمين على المناهج وتأهيل المعلمين خاصة أن يغرسوا في الطلاب المعلمين أساليب تربوية لا تعتمد على أسلوب التلقين والذي بات عقيماً ، وكذلك حث الطلاب على الإبداع وإعمال الفكر وذلك من خلال إيجاد مناهج ترتقي بملكات التفكير الإبداعي والتجريدي والناقد .

٢:٤:٨ - **تعليم التفكير الناقد** : يتضمن تعليم التفكير الناقد توسيع العمليات الفكرية للفرد بالانطلاق إلى رحاب أوسع من المواقف والمفاهيم الموجودة غريزياً، والابتعاد عن الخبرات الحسية البسيطة، وتكتسب مهارات التفكير الناقد من خلال تعليم منظم يبدأ بمهارات التفكير الأساسية ويتدرج إلى عمليات التفكير العليا، وكل طالب يستطيع أن يفكِّر تفكيراً ناقداً إذا أتيحت له فرص التدريب والتطبيق والممارسة الفعلية. وهناك أكثر من رأي أو اتجاه فيما يتعلق بكيفية تعليم التفكير الناقد أو التدريب عليه، إلاّ أنَّ هذه الآراء تكاد تتمحور حول طريقتين رئيستين هما:

- تعليم التفكير الناقد كمادة مستقلة كغيره من المواد وذلك من خلال برامج ومقررات يتم تحديدها على شكل أنشطة وتمارين لا ترتبط بالمواد الدراسية، وقد طورت العديد من البرامج المتخصصة لتنمية مهارات هذا النوع من التفكير، وعادة ما يقوم مدرب متخصص بتدريب الطلبة عليها، ومن مميزات هذه الطريقة أنَّها تجعل المتعلمين يدركون أهمية الموضوع الذي يدرسونه ويشعرون بالعمليات التفكيرية التي يقومون بها، كما تجعل عملية قياس وتقييم التفكير الناقد أدق.
- تعليم التفكير الناقد ضمن محتوى المواد الدراسية المختلفة، وهذا يستدعي وجود معلمين مؤهلين ووقت كاف للقيام بالنشاط التفكيري، ومن مميزات هذه الطريقة أنها تنشط العملية التعليمية باستمرار، وتحفز المتعلمين على استخدام عمليات التفكير في مختلف المواد ، وتوفر فهماً أعمق للمحتوى المعرفي لهذه المواد وقدره أفضل على استيعابها وتطبيقها.

وقد برزت اتجاهات حديثة حاولت الجمع بين الطريقتين في تعليم التفكير الناقد بهدف الاستفادة من مميزات وإيجابيات كل منهما. (رضوان ، 2000 : 11)

ومن الاستراتيجيات المتبعة في تعليم التفكير الناقد كما يرى الثبيتي :

- **إستراتيجية المهارات الصغيرة** : ويقصد بها المهارات الأولية البسيطة التي تتعلق بالقدر العامة للطفل شعوره بنفسه مثل تعريف معاني الكلمات بدقة ومعرفة المهارات العددية البسيطة.
- **الإستراتيجية العاطفية** : وتهدف هذه العادة فإنَّها بحاجة إلى تنمية اتجاه " استطيع أن أعمل هذا العمل وحدي" وحتى يتمكن الأطفال من تعلم هذه العادة فإنَّهم بحاجة إلى أنموذج حي من الكبار مثل المعلم ، "القدوة الحسنة " ويحتاج الأطفال إلى رؤية من يفكرون باستقلالية إذا أردنا أن ننمي لديهم التفكير المستقل ولا يكفي أن يتعرف الطالب على أفكاره الخاصة بل يجب أن يتفهم وجهات نظر الآخرين . ومن أمثلة ذلك معرفة كيف يمكن لشخص شاهد مشاجرة واحدة في الساحة أن يصفها بطريقة مختلفة .

- **إستراتيجية القدرات الكبيرة** : يقصد بالقدرات الكبيرة العمليات المتضمنة في التفكير ، فعندما نريد تنمية التفكير الناقد فلا نركز على جزئيات التفكير وإهمال النظرة الكلية الشاملة .فالتلميذ الذي يمارس قوانين رياضية من أجل تلك القوانين نفسها دون معرفة للدوافع المنطقية وراء استخدام تلك القوانين لا تسهم كثيراً في تنمية التفكير الناقد ، ومن الأسئلة التي يُفضَّل طرحها بعد التمرين باستخدام القوانين هي : هل هذه هي الطريقة الوحيدة لحل المشكلة ؟ هل هذه هي أفضل الطرق لحل المشكلة ؟ ألا تستطيع التفكير بطريقة أخرى ؟ أي الطرق أفضل ؟ ولماذا؟. (الثبيتي ، 72:2006)

ومن خصائص المناخات الصفيّة التي تعزز تعليم مهارات التفكير الناقد أنَّها :

- تهيئ الفرص للتعامل مع حالات ومواقف من الحياة الحقيقية أو تطرح مواقف واقعية.
- يكون فيها التعليم متمركزاً حول المتعلم، أي أنَّ المتعلم هو محور النشاط.
- تحفز على التعاون والتفاعل بين المتعلمين والمعلمين.
- تتيح الفرص للمتعلمين للتعبير عن آرائهم والدفاع عنها واحترام آراء الآخرين.
- تشجع الاكتشاف والاستقصاء وحب المعرفة وتعزز مسؤولية المتعلم عما يتعلمه.

كما يعد المعلم من أهم عوامل نجاح برامج تعليم التفكير الناقد ، حيث إنَّ أي تطبيق لخطة تعليم التفكير إنما يتوقف على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل غرفة الصف، ومن أهم الخصائص التي ينبغي أن يتصف بها المعلمون من أجل توفير بيئة صفية مهيئة لنجاح عملية تعليم التفكير وتعلمه ما يلي : الحرص على الاستماع للمتعلمين، وإعطاؤهم وقتاً كافياً للتأمل والتفكير، وتهيئة الفرص لهم للمناقشة والتعبير، وتشجيعهم على التعلم النشط الذي يقوم على توليد الأفكار وذلك من خلال توجيه أسئلة لهم تتعامل مع مهارات التفكير العليا، وكذلك تقبُّل آرائهم وتثمين أفكارهم واحترام ما بينهم من فروق ومحاولة تنمية ثقتهم بأنفسهم وتزويدهم بتغذية راجعة مناسبة. (المغيصيب ، 2006: 5)

٢:٤:٩ - أدوار المعلم في تعليم التفكير الناقد : عند مناقشة أهمية دور المعلم في تفعيل عمليات التفكير الناقد عند الطلبة ، يجب أن ندرك دوره كقدوة ، من خلال الأدوار التي يقوم بها كي يسهل عملية التفكير الناقد عند الطلبة ، ومن هذه الأدوار ما يأتي :

- **المعلم مخطط لعملية التعليم** : ينظم المعلم في خطط دروسه اليومية و الخطط الفصلية أهداف الأداء ، و عينات الأسئلة و المواد التعليمية و النشاطات التي من شأنها أن تحدد أهداف التعليم ووسائل تحقيقها .
- **المعلم مشكل للمناخ الصفيّ** : إنَّ المناخ الصفي المبني على ديناميات المجموعة و المشاركة الديمقراطية هو الذي يوطِّد مناخ جماعي متماسك ، يقدر فيه التعبير عن الرأي ، الاستكشاف الحر ، التعاون ، الدعم ، الثقة بالنفس ، والتشجيع .
- **المعلم مبادر** : و ذلك عن طريق استخدام تشكيلة من المواد و النشاطات و تعريف الطلبة بمواقف تركز على المشكلات الحياتية الحقيقية للطلبة ، ويستخدم أسلوب طرح الأسئلة لإشراك الطلبة بفاعلية .
- **المعلم محافظ على التواصل** : إنَّ أسهل مهمة يمكن أن يمارسها المعلم هي إثارة اهتمام الطلبة بقضايا ممتعة و حقيقية ، وإنَّما الصعوبة التي يواجهها هي في الحفاظ على انتباههم ، وهذا يستدعي من المعلم استخدام مواد و نشاطات و أسئلة مثيرة لتحفيز الطلبة.
- **المعلم مصدر للمعرفة** : يلعب المعلم في كثير من الحالات دور مصدر للمعرفة ، إذ يقوم بإعداد المعلومات و توفير الأجهزة و المواد اللازمة للطلبة لاستخدامها ، في حين يتجنب تزويد الطلبة بالإجابات التي تعوق سعيهم الحثيث للوصول إلى استنتاجات يمكنهم التوصل إليها بأنفسهم و تكوينها.
- **المعلم يقوم بدور السابر** : و ذلك من خلال طرح أسئلة عميقة متفحصة ، تتطلب تبريراً أو دعماً لأفكارهم و فرضياتهم و استنتاجاتهم التي توصلوا إليها .
- **المعلم يقوم بدور القدوة** : يقوم المعلم بوصفه أنموذجاً بتقديم السلوك الذي يبين أنَّه شخص مهتم ، محب للاستطلاع ، ناقد في تفكيره وقراءته ، منهمك بحيوية ، مبدع ، متعاطف ، راغب في سبر تفكيره سعياً وراء الأدلة .((مجيد ، 2008: 142)

٢:٤:١٠ - النشاطات التعليمية المقترحة لتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات :

- استخدام لعب الأدوار في القضايا التي تحل نزاعات ما.
- تشجيع الطلبة على حضور الاجتماعات أو مشاهدة برامج التلفاز التي تقدم وجهة نظر مختلفة
- تشجيع الطلبة على الكتابة بشأن موضوع مهم في حياتهم ، ومناقشة ما يكتبون.
- تشجيع الطلبة على تحليل مقالات الصحف وإيجاد أمثلة عن التحيز أو الغضب.
- تشجيع الطلبة على طرح أسئلة لها إجابات متعددة.
- تشجيع الطلبة على قراءة الأدب الذي يعكس قيماً وتقاليد مختلفة ومناقشة ذلك.
- دعوة المهتمين بالقضايا العامة ومناقشتهم. (عصفور، 1999: 32)

٢:٤:١١ - ما هو الجديد عن التفكير الناقد ؟

- أظهرت نتائج الدراسات الحديثة أنَّ نتائج اختبارات الذكاء لا تعبِّر حقيقة عن مستوى الذكاء ، وأنَّ هناك الكثير من مظاهر الذكاء التي تؤثر في التفكير الناقد لا تقيسها اختبارات الذكاء .
- أصبح تعليم التفكير الناقد حاجة ملحة ، وممارسة مهارات التفكير تساعدنا على أن نصبح مفكرين بشكل أفضل .
- إنَّ المعلومات الواردة من علم الأعصاب وتشريح الدماغ تشير إلى أنَّ الدماغ يشبه العضلة ، و كلما استخدمناه أصبح أكثر فعالية .
- إنَّ الأساليب الجديدة في التفاعل مع المعلومات خلال المحاضرات و القراءات و النقاشات الجماعية لتعزيز التعلم و الفهم تؤكد أنَّ التفكير الناقد فاعل و ليس سلبياً .
- إنَّ الاهتمامات الشخصية و الميول مثلها مثل العامل الجمالي و التشويقي لها الدور الفاعل في تطوير الاتجاهات اللازمة للتفكير .
- زيادة الاهتمام بعمليات التفكير المنطقي تؤدي إلى الاهتمام بمعرفة كيفية صنع القرارات والاستنتاجات و توضيح طبيعة مثل هذه القرارات و الاستنتاجات .
- التركيز على فهم وجهات النظر الأخرى و استخدام وجهات نظر مختلفة لتطوير القدرة على التفكير المنطقي ، فالعقول المفكرة ليست بالضرورة متشابهة .
- القناعة المتزايدة بفكرة " أنَّ ليس هناك طريق واحد للحل " و فكرة " أن ليس هناك جواب واحد صحيح" بعبارة أخرى أنَّ كل جواب صحيح في سياقه المناسب .

- الاعتراف المتزايد بفكرة الأخطاء المفيدة و بفكرة أنَّ الفشل المرحلي هو ثمن النجاح و التطور. والاقتناع بعمليات المشاركة في الخطأ و التي تساعد الآخرين على تجنب نفس الأخطاء .
- تطوير استراتيجيات جديدة تساعد على الاستفادة من آلية عمل دماغنا و هذا ما يتضمن كيفية حفظ المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد ، تشكيل عادات جيدة للاستقصاء .

(نجم ، 2007: 22)

الفصــل الثــالث
الدراســات الســابقة

أولاً : دراسات تناولت الذكاء الاجتماعي
ثانياً : دراسات تناولت التفكير الناقد
ثالثاً : التعقيب على الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالعديد من المتغيرات ، إلا أن القليل من الدراسات وخاصة في المجتمع المحلي على وجه الخصوص قد تناولت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد بل تكاد تكون غير موجودة تلك الدراسات التي تناولت هذا الموضوع – على حد علم الباحث – الأمر الذي جعل الباحث ينطلق في دراسة الذكاء الاجتماعي قاصداً التعرف على العلاقة بينه وبين بعض المتغيرات، ولم يجد الباحث أي دراسة تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي والتي كان من المفترض أن تساهم في دراسته والتعرف على طبيعته وكيفية العمل على رفع مستواه ، فقد وجد الباحث بعض الدراسات في البيئة العربية والتي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة مثل دراسة دراسة (الكيال،2003) ، دراسة (راضي ،2002) ، دراسة (المطيري ، 2000) ، دراسة (السليتي، 2006) ، دراسة (سليمان ،2006) وعلى المستوى المحلي دراسة (القدرة،2007) ودراسة (عفانة ،1998) وبالرغم من قلة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة إلا أن الباحث حاول جاهداً الاستفادة قدر الإمكان منها وفيما يلي عرض لهذه الدراسات :

٣:١:١ - دراسة (القدرة،2007)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكلاً من المتغيرات التالية (الكلية –التخصص – المستوى الدراسي).وتكونت عينة الدراسة من(650) طالباً وطالبةً وزعت على كليات الجامعة الإسلامية بغزة التسع، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس التدين كأداتين لجمع البيانات، واستخدم الباحث الأسلوب الإحصائي المكوَّن من "النسب المئوية والتكرارات ،اختبار ألفا كرون باخ، معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون، معامل الارتباط سبيرمان، اختبار الإشارة، واختبار مان وتني " وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي والتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية في غزة. كما أكّدت الدراسة على وجود علاقة موجبة بين درجات الطلبة في مقياس التدين ومستوى الذكاء الاجتماعي.
- كما أشارت إلى عدم وجود فروق بين درجات الطلاب والطالبات تعزى إلى الجنس والتخصص ، بينما أشارت إلى وجود فروق بين المستويات لصالح المستوى الرابع .

٢:١:٣ - دراسة (الكيال،2003)

هدفت الدراسة إلى التحقق من ثلاثة أهداف تتماثل في معرفة مدى تمايز أنواع الذكاء الثلاثة " الموضوعي ، الاجتماعي ،الشخصي" كذلك معرفة مدى اختلاف البيئة النفسية للذكاء باختلاف كل من الجنس والتخصص، أيضاً التحقق من علاقة كل نوع من أنواع الذكاء الثلاثة "الموضوعي، الاجتماعي،الشخصي" بمستويات تجهيز المعلومات (السطحي والمتوسط والعميق) حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (545) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية ، جامعة عين شمس من التخصصات العلمية والأدبية منهم (189) طالب و(356) طالبة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار الذكاء الشخصي ومهام تجهيز المعلومات واختبار القدرات العقلية الأولية ومقياس الذكاء الاجتماعي وعالج الباحث بياناته إحصائياً باستخدام التحليل العاملي ، ومعامل الارتباط وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تمايز الذكاء الموضوعي والاجتماعي بمعامل عام وعدم تمايز الذكاء الشخصي بعامل عام.
- اختلاف البيئة النفسية للأنواع الثلاثة للذكاء جزئياً باختلاف الجنس.
- عدم اختلاف البيئة النفسية للذكاء (الموضوعي والاجتماعي والشخصي) باختلاف التخصص الدراسي.

٣:١:٣ - دراسة (راضي ، 2002)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي) للأطفال وقد ضمت **عينة الدراسة** (600) تلميذاً من تلاميذ المدرسة الابتدائية والإعدادية وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح)، واختبار الذكاء الانفعالي للأطفال، واختبار الذكاء الاجتماعي للأطفال ، و مقياس سوء المعاملة والإهمال من إعداد الباحثة .

وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات عن طريق استخدام تحليل التباين والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، ومعامل الارتباط لبيرسون واختبار(T.test) وتحليل التباين الأحادي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة والإهمال في عوامل الذكاء الاجتماعي (الحساسية الانفعالية – الضبط الاجتماعي الانفعالي – الحساسية الاجتماعية – والدرجة الكلية) وذلك في صالح الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة وإهمال الوالدين .

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسطات درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة والإهمال في عوامل الذكاء الانفعالي لصالح المجموعات الثانية.
- وجود معاملات ارتباط سالبة ودالة إحصائياً بين درجات الأطفال على مقاييس سوء المعاملة (الجسدية والنفسية) وإهمال ودرجاتهم على اختبارات الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي).

٣:١:٤ - دراسة (المطيري ، 2000)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين والتعرف على مدى واتجاه الارتباط فيما بين التفوق العقلي وقدرات الذكاء الاجتماعي وذلك من خلال دراسة الفروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين . واستخدم الباحث " مقياس الذكاء الاجتماعي لجامعة جورج واشنطن ويتكون من خمس اختبارات واختبار المصفوفات المتدرجة المقنن. وتكونت عينة البحث من (420) من الطلاب الذكور بالصفين الثالث والرابع الثانوي بقسميها العلمي والأدبي وتراوحت أعمارهم بين(16-20)سنة . وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات عن طريق (حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الأداء وتحليل التباين)

حيث كانت أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة تميز الطلاب المتفوقين بالذكاء الاجتماعي عموماً بدرجة أكبر من غير المتفوقين .

أيضا تميز طلاب التخصص العلمي عن طلاب التخصص الأدبي بغض النظر عن المستوى العقلي في واحدة من قدرات الذكاء الاجتماعي وهي القدرة على فهم السلوك الاجتماعي.

٣:١:٥ - دراسة (العدل، 1998)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالمتغيرات التالية: (الذكاء الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية ، مفهوم الذات الاجتماعي، التحصيل الدراسي) واشتقت عينة الدراسة من طلاب الأول الثانوي العام بمحافظة الإسماعيلية وبلغ عدد العيِّنة إجمالاً (495) تلميذاً منهم (135) تلميذاً استطلاعياً و (360) تلميذاً عينة فعلية وجميع أفراد العيِّنة من البنين وبلغ متوسط أعمارهم (14) سنة .واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس مفهوم الذات الاجتماعي (إعداد الباحث) .وقد عالج الباحث بياناته باستخدام (تحليل التباين ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار). وكشفت النتائج عن:

- وجود علاقة ارتباطيه دالـــة بـــين مقيـــاس القـــدرة علـــى حـــل المـــشكلات الاجتماعيـــة والمقياسين: توجه المشكلة ومهارات حل المشكلة مـــن ناحيـــة وكـــل مـــن الحكـــم علـــى السلوك الإنساني والذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.
- بينما أظهرت الدراسة عـــدم وجـــود علاقـــة ارتباطيـــه دالـــة بـــين القـــدرة علـــى حـــل المـــشكلات الاجتماعيـــة ومفهـــوم الـــذات الاجتمـــاعي والتـــصرف فـــي المواقـــف الاجتماعية.
- وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الـــذكاء الاجتمـــاعي علـــى درجـــات الطـــلاب فـــي توجه المشكلة والمقياس المعرفي وإنتاج الحلول لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي.

٣:١:٦ - دراسة (الداهري وسفيان ، 1997)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى طلبة علم النفس في جامعه تعز وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي . حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة علم النفس قوامها (327) من طلبة المستوى الثاني والثالث والرابع بنسبة مئوية 39.49% من المجتمع الأصلي. لغرض تحقيق أهداف البحث عمد الباحث إلى إعداد أداتين وتقنين الثالث ، الأولى تقيس الذكاء الاجتماعي والثانية تقيس التوافق النفسي والاجتماعي والثالثة تقيس القيم الاجتماعية ، إعداد : إلبورت فيرنون ليندزي . وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات عن طريق استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، ومعامل التباطؤ لبيرسون .

وأشارت نتائج الدراسة إلى:

- تمتع طلبة علم النفس في جامعه تعز بـــذكاء اجتمـــاعي وقـــيم اجتماعيـــة وتوافـــق نفـــسي واجتماعي بدرجة عالية.
- توجـــد علاقـــة ذات دلالـــة إحـــصائية بـــين الـــذكاء الاجتمـــاعي والتوافـــق الاجتمـــاعي والنفسي بينما لا توجد علاقـــة ذات دلالـــة بـــين القـــيم الاجتماعيـــة والتوافـــق النفـــسي والاجتماعي.
- عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتمـــاعي تبعـــاً لمتغيـــر الجـــنس بينمـــا توجد فروق تبعاً للمستوى الدراسي لصالح المستوى الرابع.
- عدم وجود فروق في التوافـــق النفـــسي والتوافـــق الاجتمـــاعي تبعـــاً لمتغيـــر المرحلـــة الدراسية ، ولكن وجدت فروق تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- توصلت الدراسة إلى عدم وجود تفاعـــل فـــي متغيـــر القـــيم الاجتماعيـــة بـــين الجـــنس والمرحلة الدراسية ، فبينما تظهـــر الإنـــاث قيمـــاً اجتماعيـــة أعلـــى مـــن الـــذكور فـــي

المرحلة الثانية والرابعة يظهر الذكور قيماً اجتماعية أعلى من الإناث في المرحلة الثالثة.

- توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معاً.
- توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تبعاَ لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معاً لصالح ذوي الذكاء الاجتماعي العالي والقيم الاجتماعية الوسطى .

٣:١:٧ - دراسة (القلازاني ،1994)

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة الذكاء الاجتماعي بمستوى التدريب الميداني في بعض التخصصات الجامعية. وتكونت العيِّنة من (121) من طالبات التخصص في : علم النفس ، والخدمة الاجتماعية ، والدراسات الإسلامية .و استخدمت الباحثة (مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي ، وبطاقات تقييم مستوى الطالبات في التدريب الميداني).

وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً ، بين درجات الطالبات على مقياس الذكاء الاجتماعي ككل ، ودرجاتهن في التدريب الميداني.

٣:١:٨ - دراسة (الغول، 1993)

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة الفروق بين الجنسين في مجال الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي لدى التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي. وقد استخدمت الدراسة عدة مقاييس منها (مقياس الكفاءة الذاتية ، ومقياس الذكاء الاجتماعي (إعداد الغول) مقياس اتجاهات المعلمين نحو الدراسة أو المهنة من إعداد الباحث أيضاً ، مقياس الدافعية المتعددة ، اختبار

مفهوم الذات ، ومقياس الاجتماعي الاقتصادي للأسرة) وتكونت عينة الدراسة من (180) معلماً مقسّمة إلى (90 معلماً ، 90 معلمة) ، و استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية مثل :(معاملات الارتباط ، تحليل التباين الثنائي). وأسفرت النتائج عن:

- وجود فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الاجتماعي لصالح الذكور عند مستوى دلالة (0.01) .
- وجود فروق دالة بين المعلمين التربويين (ذكور) والمعلمين غير التربويين (ذكور) في الذكاء الاجتماعي لصالح المعلمين التربويين .

- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات غير التربويات لصالح المعلمات التربويات .
- كما وجدت بين مجموعة المعلمين التربويين (ذكور، وإناث) ومجموعة المعلمين غير التربويين (ذكور، وإناث) في الذكاء الاجتماعي لصالح المعلمين التربويين وكلها دالة عند مستوى (0.01).
- وكما وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين الأداء على مقياس الذكاء الاجتماعي وكل من الاتجاهات والدافعية ومفهوم الذات عند مستوى (0.01).

٣:١:٩ - دراسة (الدماطي،1991)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن علاقة بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس لدى طلبة دور المعلمين ، والتعرف على مدى ارتباط الذكاء الاجتماعي بكفاءة التدريس والفروق بين الجنسين في كلٍّ من الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس. واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: (مقياس الذكاء الاجتماعي لجامعة جورج واشنطن ، بطاقة تقويم "وزارة التربية والتعليم" في كفاءة التدريس في مادة التربية العملية).وتكونت العيِّنة من (100) من طلاب وطالبات السنة الخامسة بدار معلمين مدينة السلام ودار معلمات العباسية من جميع التخصصات وقد اختيرت بطريقة عشوائية (51) طالبا ، (49) طالبة وكان متوسط عمر العيِّنة بين 19-21 سنة.

وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق حساب معامل الارتباط بطريقة الانحرافات المعيارية لبيرسون وتحليل التباين.

حيث أسفرت النتائج عن وجود ارتباط وثيق بين الذكاء الاجتماعي ، وكفاءة التدريس في كل من الجنسين.

٣:١:١٠ - دراسة أوسيبو ووالش (Osipow & Waslsh , 1973)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى كفاءة اختبارات الذكاء الاجتماعي في التنبوء بأداء المرشد النفسي في المستقبل

أدوات الدراسة:

طبق الباحثان اختبارات الذكاء الاجتماعي العمالية الأربعة ، وهي :-

- الكاريكاتير الناقص.
- استخلاص التعبير الصحيح.
- التفسيرات الاجتماعية.
- التبوء بالحدث اللاحق.

أوضحت نتائج هذه الدراسة وجود معاملات ارتباط دالة بالنسبة لاختبار التفسيرات الاجتماعية وغير دالة بالنسبة لبقية الاختبارات الأخرى .

٢:٣ - التعقيب على الدراسات السابقة

أولا:- التعقيب على دراسات الذكاء الاجتماعي :

١:٢:٣ - من حيث الأهداف

من الملاحظ أنَّ الدراسات السابقة تباينت من حيث أهدافها :

١. فقد هدفت مجموعة من الدراسات إلى دراسة علاقة الذكاء الاجتماعي ببعض المتغيرات مثل: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتدين (القدرة، 2007) ، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بسوء معاملة الوالدين (راضي، 2002) ، علاقة الذكاء الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية (العدل ، 1998) ، علاقة الذكاء الاجتماعي بمستوى التدريب الميداني لبعض التخصصات الجامعية (القلازاني، 1993)، علاقة الذكاء الاجتماعي ببعض العوامل الوجدانية (الغول، 1993) ، علاقة الذكاء الاجتماعي بكفاءة التدريس (الدماطي، 1991).

٢. وهناك دراسات أخري هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين للذكاء الاجتماعي مثل دراسة (الكيال، 2003) و(الداهري وسفيان ،1997) .

٣. بينما هناك دراسات أخرى هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين بالنسبة للذكاء الاجتماعي حسب معايير أخرى ومنها من بحث الفروق في الذكاء الاجتماعي حسب معايير أخرى ومنها من بحث الفروق في الذكاء الاجتماعي حسب مستوى التوكل (الدايه ، 2002) ومنها من هدف إلى معرفة الذكاء الاجتماعي باختلاف المتفوقين وغير المتفوقين (المطيري ،2000) ومنها من هدف إلى معرفة كفاءة اختبارات الذكاء الاجتماعي والتنبؤ بأدوار المرشد النفسي (Osipow & Waslsh , 1973) .

٣:٢:٢ - من حيث بيئة وزمن الدراسات

حيث أجريت الدراسات السابقة في بيئات متنوعة ومختلفة ، حيث أجري عـدد منهـا فـي بيئات عربية مثل (مصر ، فلسطين ، السعودية ، البحرين ، اليمن) كدراسة (القـدرة، 2007) (الدايـة ،2002) ، (المطيـري ، 2000) ، (الكيـال ، 2003) ، (راضـي ، 2002) (العـدل ، 1998) ، (سـفيان ، 1997) ، (الغـول ، 1993) ، (الـدماطي ،1991) ومنها ما أجري في بيئات أجنبية (Osipow & Waslsh , 1973).

٣:٢:٣ - من حيث عينات الدراسات

فقد اختلفت الدراسات فيمـا بينهـا فـي حجـم العينـات حيـث بلغـت أصـغر عينـة مستخدمة في الدراسـات الـسابقة (100) فـرداً فـي دراسـة (الـدماطي، 1991) ، وبلـغ أكبر حجم للعينة (600) فرد في دراسة (راضي ، 2002) .

وقد اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث نـوع العيِّنـة فمنهـا مـن أجـري الدراسـة علـى الجنـسين كدراسـة (الكيـال ،2003) ، (راضـي ،2002) ، (سـفيان ، 1997) (الغول ،1993) ، (الدماطي، 1991) .

ومنهـا مـن أجـرى الدراسـة علـى عينـة الـذكور كدراسـة (المطيـري ،2000) (العـدل ، 1998) ومنهـا مـن أجـرى الدراسـة علـى عينـة مـن الإنـاث كدراسـة (الداية ، 2002) ، (القلازاني ، 1994) .

٣:٢:٤ - من حيث الأسلوب الإحصائي المستخدم

حيـث اسـتخدمت الدراسـات الـسابقة أسـاليب إحـصائية مختلفـة منهـا (المتوسطات الحسابية ، والنسب المئويـة ، والانحرافـات المعياريـة ، ومعامـل الارتبـاط ، واختبار (T.test) ، واختبارات تحليل التباين المختلفة والتحليل العاملي

٣:٢:٥ - من حيث نتائج الدراسات السابقة

فقد تباينت الدراسات السابقة في نتائجها حيث إنَّ هنـاك دراسـات تؤكـد علـى وجـود علاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض المتغيرات بينمـا تنفـي دراسـات أخـرى وجـود هـذه العلاقة .حيث أكدت دراسة (الكيال ،2003) على وجـود علاقـة بـين الـذكاء الاجتمـاعي والجنس وكذلك التخصص الدراسي ، وكذلك دراسـة (الدايـة ،2002) التـي أكـد علـى وجـود علاقـة بـين الـذكاء الاجتمـاعي والتوكـل والتفـاؤل والتـشاؤم ، ودراسـة

(راضي ،2002) على وجود علاقة بين الـــذكاء الاجتمـــاعي والمعاملـــة الوالديـــة، ودراســـة (المطيري ،2000) على وجود علاقة بين الـــذكاء الاجتمـــاعي ومـــستوى التفـــوق الدراســـي ، ودراسة (العدل ، 1998) على وجود علاقـــة بـــين الـــذكاء الاجتمـــاعي والقـــدرة علـــى حـــل المـــشكلات ، ودراســـة (الـــدماطي ، 1991) علـــى وجـــود علاقـــة بـــين الـــذكاء الاجتماعي وكفاءة التـــدريس .بينمـــا نفـــت دراســـات أخـــرى وجـــود علاقـــة بـــين الـــذكاء الاجتماعي ومتغيرات أخـــرى ومنهـــا دراســـة (ســـفيان ، 1997) التـــي أكـــد علـــى عـــدم وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي وبين التوافق النفسي والاجتماعي

ثانياً : الدراسات التي تناولت التفكير الناقد

٣:١:٣ - دراسة (السليتي، 2006)

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن ، واتجاههم نحو القراءة. وتكوّنت عيّنة الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي الذين يدرسون في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة للعام الدراسي "2004-2005" حيث بلغ عددهم (1791) طالباً وطالبة. وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي (الخطط المدرسية ، واختبارين تحصيليين أحدهما قبلي والآخر بعدي لقياس أداء الطلبة ، ومقياس خاص يقيس اتجاهات الطلبة نحو القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية). والأسلوب الإحصائي المكوَّن من (اختبار تحليل التباين الثنائي، اختبار(ت) للعينات المستقلة، معامل ارتباط بيرسون ، ومعامل التوافق) .

وأظهرت النتائج ما يلي:

- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العيّنة تعزى للجنس أو التفاعل بين الجنس والطريقة ، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العيّنة تعزى للمجموعة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العيّنة تعزى لمتغيري الجنس ولصالح الإناث، كما توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لتفاعل متغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية، كما كانت هناك فروق دالة إحصائياً تعزى لتفاعل متغير الجنس والمجموعة.
- وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ، وهناك فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية كما بينت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لتفاعل الجنس والمجموعة.
- وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ، وهناك فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً تعزى لتفاعل المجموعة والجنس.

٢:٣:٣ - دراسة (سليمان ،2006)

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن ثلاثة تساؤلات رئيسة : هل يختلف التفكير الناقد باختلاف نوع التعليم ؟ وهل توجد فروق في التفكير تعزى للجنس؟ وما هو تأثير كل من " الذكاء ، الدافع للإنجاز ، وموضوع الضبط " على التفكير الناقد؟ وتكوّنت عيّنة الدراسة من (320) طالباً وطالبة بمدينة التل الكبير بمحافظة الإسماعيلية. وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي:(مقياس الدافع للإنجاز لهيرمانز ، اختبار الذكاء العالي إعداد/ السيد محمد خيري(ب-ت)، اختبار التفكير الناقد لواطسون وجليسر) ، واستخدم الباحث الأسلوب الإحصائي المكوَّن من (تحليل التباين أحادي الاتجاه ،معادلة شيفية، اختبار(ت) للعينات المستقلة، أسلوب تحليل المسار) وأظهرت النتائج ما يلي :

- يوجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الناقد لصالح طلاب التعليم التجاري مقارنة بطلاب التعليم الزراعي ووجود فروق غير دالة لصالح طلاب التعليم التجاري مقارنة بطلاب التعليم العام.
- توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الناقد تعزى للجنس ولصالح الإناث.
- بينت النتائج وجود تأثير مباشر ضعيف للذكاء على التفكير الناقد وتأثير متوسط للدافع للإنجاز، بينما لم يكن هناك تأثير لموضع الضبط.

٣:٣:٣ - دراسة(الثبيتي ، 2006)

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي للمعلمين يتضمن استخدامهم لمهارات التفكير الناقد في المواقف التدريسية لطلاب المرحلة المتوسطة ، والكشف عن أثر البرنامج من خلال تدريس مادة التاريخ لطلاب المرحلة المتوسطة في إكساب التلاميذ لمهارات التفكير الناقد وتكوّنت عيّنة الدراسة من(57) تلميذاً بالصف الثالث بالمرحلة المتوسطة بمدرستي الملك فهد ودار التوحيد المتوسطة وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي (مقياس مهارات التفكير الناقد في مقرر التاريخ للصف الثالث المتوسط ، مقياس التحصيل الدراسي في مقرر التاريخ للصف الثالث المتوسط على مستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب)

وأظهرت النتائج ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية .
- وجود فاعلية للبرنامج التدريبي على مهارات التفكير الناقد في تنمية تلك المهارات لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٣:٣:٤ - دراسة (الشرقي،2005).

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي والتعرف على مستوى التفكير وعلاقته بالرغبة في التحاق الطالب بالقسم العلمي أو الأدبي وعلاقته أيضاً بمستوى تحصيلهم الدراسي وتكوّنت عيّنة الدراسة من (288) طالباً في خمس مدارس ثانوية ، في شرق مدينة الرياض ، وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي (تم إعداد اختبار على غرار مقياس التفكير الناقد ، والذي قام بإعداده واطسون وجليسر على البيئة الأمريكية). وأظهرت النتائج ما يلي:

- مستوى التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض كان متوسطاً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب ، والرغبة في الالتحاق بأحد الأقسام العلمية أو الأدبية لصالح طلبة الأقسام العلمية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب ، تعزى إلى مستوى التحصيل الدراسة.

٣:٣:٥ - دراسة (البرعي،2003)

هدفت الدراسة إلى توفير وحدة تعليمية مطورة وفق أسلوب تصميم التدريس يمكن أن تسهم في تطوير الكتب المدرسية وتحسين عملية التعليم والتعلم . تنظيم المادة التعليمية في الكتب المدرسية بأسلوب تكنولوجي يختلف عن الأساليب المعتادة المتبعة في تنظيم المادة التعليمية في هذه الكتب. الاستفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم وتطوير المواد والبرامج والمناهج والكتب المدرسية وتكوّنت عيّنة الدراسة من (40) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام 2001/ 2002 وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي(نموذج تصميم تدريس الوحدة المختارة وفق مدخل تحليل النظم اختيار التفكير الناقد وفق إستراتيجية مكفر لاند " إستراتيجية " الكلمات المرتبطة ذات العلاقة.

وأظهرت النتائج ما يلي:

- إنَّ استخدام النموذج المقترح أدى إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد مقارنة بإقرانهم تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة كما وردت بالكتاب المدرسي.

٦:٣:٣ - دراسة (يوسف، 2002).

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرار التربوي الابتكاري والتفكير الناقد بقدراته الفرعية لدى مديري المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة. وكذلك معرفة الفروق بين مديري المدارس ذوي وجهة التحكم الداخلي ونظرائهم ذوي وجهة التحكم الخارجي من حيث التفكير الناقد وقدراته الفرعية المختلفة. و معرفة العلاقة بين التفكير الناقد وقدراته الفرعية والخبرة الإدارية لدى مديري المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة. وتكوّنت عيّنة الدراسة من(75) مديراً مدرسياً بالمراحل التعليمية المختلفة بالمملكة العربية السعودية. وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي اختبار التفكير الناقد (إعداد جابر عبد الحميد)، وجهة التحكم (إعداد طلعت عبد الرحيم)، القدرة على اتخاذ القرار التربوي الابتكاري (إعداد الباحث)

وأظهرت النتائج ما يلي:

- وجود معامل ارتباط منخفض وغير دال بين التفكير الناقد والقرار التربوي الابتكاري.
- وجود معاملات ارتباط منخفضة وغير دالة بين أغلب القدرات الفرعية للتفكير الناقد والقدرات الفرعية للقرار التربوي الابتكاري فيما عدا وجود معامل ارتباط سالب ودال بين المسلمات كإحدى القدرات الفرعية للتفكير الناقد وجميع القدرات الفرعية للقرار التربوي الابتكاري.
- وجود فروق دالة لصالح مديري المدارس ذوي وجهة التحكم الداخلي مقارنة بنظرائهم ذوي وجهة التحكم الخارجي فيما يتعلق بكل من الدرجة الكلية للتفكير الناقد واثنين من قدراته الفرعية هما الاستنتاج والحجج ، بينما لم توجد فروق دالة بينهما من حيث القدرات الفرعية الأخرى للتفكير الناقد.

٧:٣:٣ - دراسة (نزال،2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مساهمة معلمي ومعلمات مقرري التربية الإسلامية ، والمواد الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم ، وذلك من خلال ملاحظتهم أثناء تنفيذهم للمواقف التعليمية . التعليمة الصفّية ومعرفة أثر عوامل المقرر الدراسي والجنس والخبرة في التدريس، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة منهم (20) معلمة من كل من مقرري التربية الإسلامية والمواد الاجتماعية وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي (استمارة الملاحظة كأداة لملاحظة الإجراءات والمظاهر السلوكية لأفراد عيّنة الدراسة من المعلمين والمعلمات بشكل مباشر أثناء تنفيذهم للمواقف التعليمية. التعلمية الصفية ، وصولاً إلى قياس مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى

طلبتهم) واستخدم الباحث الأسلوب الإحصائي المكوَّن من (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت").

وأظهرت النتائج ما يلي:

- تدني مستوى مساهمة معلمي ومعلمات كل من مقرري التربية الإسلامية ، والمواد الاجتماعية وذلك في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم وذلك مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مساهمة المعلمين والمعلمات في تنمية تلك المهارات تعزى إلى عوامل المقرر الدراسي والجنس والمؤهل كما وكانت هناك فروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة لأكثر من عشر سنوات.

٨:٣:٣ - دراسة (خريشة ،2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم ومعرفة أثر جنس المعلم وخبرته ومؤهله في ذلك وتحديد العلاقة بين آراء المعلمين حول مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير الناقد وبين مستوى مساهمتهم من خلال ملاحظتهم ملاحظة مباشرة داخل حجرة الدراسة. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (33) معلماً من معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم . منهم (17) معلماً و (16) معلمة .وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي (استبانه الدراسة التي هدفت إلى التعرف على آراء المعلمين في مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم، بطاقة الملاحظة والتي هدفت إلى التعرف على مستوى مساهمة معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم من خلال ملاحظتهم ملاحظة مباشرة داخل غرفة الصف). واستخدم الباحث الأسلوب الإحصائي المكوَّن من (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" ومعامل ارتباط بيرسون).

وأظهرت النتائج ما يلي:

تدني مستوى مساهم معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والمهارات مجتمعة من خلال آراء المعلمين أو من خلال ملاحظتهم داخل غرفة الصف فقد كان مستوى مساهمتهم أقل من المستوى المقبول تربوياً .

٩:٣:٣ - دراسة (رضوان، 2000)

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير الناقد باستخدام بعض الاستراتيجيات لتنميتها من خلال مادة الدراسات البيئية التي تقدم لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الابتدائي تخصص علوم لكلية التربية جامعة عين شمس، و اختبار فاعلية هذا البرنامج في تنمية التفكير كقدرة عامة ومكوناتها الفرعية . وتكوّنت عيّنة الدراسة من (50) طالباً وطالبة من قسم العلوم شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية جامعة عين شمس. وأظهرت النتائج ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائياً بين نتائج التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في المهارة الفرعية الأولى والثالثة (الاستدلال) والرابعة (استنباط النتيجة والافتراضات وملائمة السبب) لاختبار كورنيل للتفكير الناقد ، لصالح التطبيق البعدي ، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في مهارة (الاعتماد على الملاحظة والاعتماد على السلطة) لصالح التطبيق البعدي .

١٠:٣:٣ - دراسة (حافظ، 1999)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى خصائص كل من أصحاب وجهة الضبط الداخلي ، أصحاب وجهة الضبط الخارجي في نوع البنية المعرفية (مكتملة هرمياً ، ضحلة ارتباطياً) وفي التفكير الناقد ، قدراته الفرعية. والتفاعل بين نوع وجهة الضبط (داخلي، خارجي)، نوع البيئة المعرفية (مكتملة ، ضحلة) في الدرجة الكلية للتفكير الناقد. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (229) طالباً من قسم التربية الخاصة بكيله التربية جامعة الملك سعود في الرياض. وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي: (مقياس وجهة الضبط ويتكون من (29) عبارة مقياس تقدير البنية المعرفية، إعداد الباحث، اختبار التفكير الناقد إعداد جليسر واطسون). واستخدم الباحث الأسلوب الإحصائي المكوَّن من: (معامل الارتباط، اختبار "ت" ، تحليل التباين).

وأظهرت النتائج ما يلي:

- أنَّ الفروق بين متوسطات درجات نوعي وجهة الضبط(الداخلي،الخارجي) كانت دالة إحصائياً في القدرات الفرعية للتفكير الناقد ، وأيضاً الدرجة الكلية للتفكير الناقد لصالح مجموع وجهة الضبط الداخلي. كما أوضحت أنَّ الفروق بين متوسطات درجات نوعي البيئة المعرفية (الهرمية) – (الارتباطيه) كانت دالة إحصائياً في القدرات الفرعية للتفكير الناقد، وأيضاً في الدرجة الكلية للتفكير الناقد لصالح مجموعة البنية المعرفية الهرمية.
- وجود أثر تفاعل دال إحصائياً بين وجهة الضبط (الداخلي، الخارجي) والبنية المعرفية (هرمية ، ارتباطيه) في الدرجة الكلية للتفكير الناقد ، القدرات الفرعية للتفكير الناقد (التعرف على المسلمات والاستنباط والتفسير وتقويم الحجج) بينما كان أثر التفاعل غير دال إحصائياً مع القدرة على الاستنتاج.

٣:١١ - دراسة (إبراهيم، 1999)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير الناقد لدى طلبة التاريخ في كليتي الآداب والتربية بجامعة الموصل وفق الاختبار المعد من قبل الباحث. وتكوّنت عيّنة الدراسة من طلبة الصف الرابع كافة في قسمي التاريخ بكليتي الآداب والتربية في جامعة الموصل والبالغ عددهم (169) طالباً وطالبة. وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي: (اختبار التفكير الناقد في التاريخ). واستخدم الباحث الأسلوب الإحصائي المكوَّن من: (معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة هورست ، والاختبار التائي).

وأظهرت النتائج ما يلي:

- توفر مستوى التفكير الناقد لدى عيّنة الدراسة حيث تبين أنَّ أداء العيّنة يقع في المتوسط كما وأظهر(15%) من الطلبة أداءً ضعيفاً في التفكير الناقد ، كما لم يوجد أثر لمتغير الجنس أو نوع الكلية في أداء العيّنة على الاختبار كله وعلى المجالات الفرعية.

٣:١٢ - دراسة (عفانة ، 1998)

هدفت الدراسة إلى: تحديد مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة بغض النظر عن المتغيرات الأخرى ، والتعرُّف إلى تأثير الجنس والتخصص والمستوى الأكاديمي على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة والتعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية ومعدلاتهم التراكمية وهل هذه العلاقة ايجابية أم سلبية أم صفرية؟ وتكوّنت عيّنة الدراسة من (271) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة. وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي: اختبار مهارات التفكير الناقد (فاروق عبد السلام ، وممدوح سليمان) المتعلق بمهارات التفكير الناقد. واستخدم الباحث الأسلوب الإحصائي المكوَّن من: (T.test) المتوسط النسبي ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار ستيودنت).

وأظهرت النتائج ما يلي:

- ارتفاع مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة عن المستوى المتوقع كما وتوجد علاقة موجبة بين مهارات التفكير تعزى إلى الجنس بينما لا توجد فروق دالة تعزى إلى التخصص(أدبي ،علمي) كما وتوجد فروق دالة تعزى إلى المستوى الأكاديمي لصالح الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة.

١٣:٣:٣ - دراسة (العاموري والوهر، 1998).

هدفت الدراسة إلى: استقصاء نمط تطور القدرة على التفكير الناقد بتقدم الأفراد في العمر، ودراسة الأثر التفاضلي للعوامل التالية(فرع الدراسة، الجنس، المستوى العمري، التفاعل بين المستوى العمري وأبعاد التفكير الناقد)في نمط النمو الحاصل في هذه القدرة و تحديد طبيعة العلاقة بين قدرة التفكير الناقد والمستوى العمري. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (423) فرداً من مستويات تعليمية مختلفة موزعة حسب متغيرات الدراسة " العمر، الجنس، فرع الدراسة وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي: (اختبار " واطسون – جليسر "المطور على البيئة الأردنية)

وأظهرت النتائج ما يلي:

- قدرة أفراد المستوى العمري "18- 20 سنة" على التفكير الناقد تزيد بدلالة إحصائية عن قدرة نظرائهم من المستوى العمري الأدنى "17- 18 سنة" والمستويات العمرية الأربعة التي تتراوح بين "20- 60 سنة"
- قدرة أفراد الفرع العلمي تزيد بدلالة إحصائية عن قدرة أفراد الفرع الأدبي ، ولم يكن للجنس أثر في هذه القدرة.

١٤:٣:٣ - دراسة (الكيلاني،1995).

هدفت الدراسة إلى: الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:ما مستوى التفكير الناقد لدى مديري المدارس الثانوي في الأردن؟ وانبثق من السؤال الرئيس عدة تساؤلات كان مجملها أن هناك فروقاً في التفكير الناقد لدى مديري المدارس تعزى لكل من (الجنس ، مستوى الخبرة، المؤهل العلمي). وتكوّنت عيّنة الدراسة من الطلاب الملتحقين ببرنامج الماجستير في الجامعة الأردنية للعام الدراسي 92-93 تخصص إدارة تربوية (140) طالباً وطالبة منهم (54) مديراً ومديرة للمرحلة الثانوية. وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي: (اختبار لقياس التفكير الناقد ويحمل هذا الاختبار عنوان (اختبار واطسون – جليسر للتفكير الناقد). واستخدم الباحث الأسلوب الإحصائي المكوَّن من: (الرتب المئينية ، اختبار (ت).

وأظهرت النتائج ما يلي:

- مستوى التفكير الناقد حسب المقياس كان لدى المديرين مستوى متوسطاً ، وأيضاً لم تظهر فروق تعزى إلى الخبرة الإدارية ، وبالنسبة لأثر الشهادة الأولى للمدير أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكانت الفروق لصالح ذوي الشهادة العلمية.

٣:٤ - التعقيب على الدراسات الخاصة بالتفكير الناقد:

٣:٤:١ - من حيث الأهداف :

فقد تباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها ، فقد هدفت دراسات إلى معرفة أثر برامج معينة في تنمية التفكير الناقد مثل دراسة (السليتي ، 2006) ودراسة (نزال ، 2001) ودراسة (خريشة ، 2001) .

وهدفت مجموعة من الدراسات إلى التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة (يوسف ، 2002) ودراسة (عفانة ، 1998) ودراسة (الوهر ، 1998) . ودراسة (محمد الشرقي،2005).

وهدفت دراسات أخرى إلى إعداد برامج لتنمية التفكير الناقد مثل دراسة (رضوان ، 2000). ودراسة (البرعي،2003).

وأخيراً هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مستويات التفكير الناقد في ضوء بعض المتغيرات مثل دراسة (إبراهيم ،1999) ودراسة (عفانة ،1998) ودراسة (الكيلاني ، 1995).

٣:٤:٢ - من حيث بيئة الدراسات :

حيث أجريت الدراسات السابقة في بيئات متنوعة فدراسة (السليتي ، 2006) ودراسة (الكيلاني ، 1995). أجريت في الأردن ، ودراسة (السيد سليمان، 2006) ودراسة (رضوان ، 2000). ، ودراسة (الشرقي،2005)، ودراسة (يوسف ،2002) ، دراسة (حافظ ، 1999). أجريت في المملكة العربية السعودية ، ودراسة (نزال،2001) أجريت في دبي ، ودراسة (خريشة ، 2001) في منطقة المفرق ، ودراسة (إبراهيم، 1999) بجامعة الموصل ، وأخيراً دراسة (عفانة ،1998) أجريت في فلسطين .

٣:٤:٣ - من حيث زمن الدراسات :

أجريت هذه الدراسات والبحوث في أزمنة مختلفة وسنوات عديدة فأولى هذه الدراسات العربية التي حصل عليها الباحث في هذا المجال هي دراسة (الكيلاني،1995) والتي أجريت في الأردن وأحدث هذه الدراسات دراسة (السليتي، 2006) والتي أجريت للواء بني كنانة ودراسة (سليمان ،2006) والتي أجريت في مصر مما يعني أن هذا البحث جدير بالدراسة في فلسطين.

٣:٤:٤ - من حيث عينات الدراسة :

فقد اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها في حجم العينات حيث بلغت أصغر عيّنة في الدراسات السابقة (33) فرداً في دراسة (خريشة ،2001) وبلغ أكبر حجم للعيّنة (1791) فرداً في دراسة (السليتي، 2006).

كذلك اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث نوع العينات فمنها من أجـرى الدراسـة علـى الذكور والإناث كما هو الحال في جميع الدراسات السابقة باستثناء دراسة(يوسف ، 2002) والتي أجريت على عيّنة من الذكور فقط.

٣:٤:٥ - من حيث الأساليب الإحصائية :

استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية منها (معامـل ارتبـاط بيرسـون ، اختبـار "t.test" ، تحليل التباين الثنائي ، أسلوب تحليل المسار ، المتوسـطات الحـسابية ،الانحـراف المعياري ، اختبار ستيودنت) .

٣:٤:٦ - من حيث نتائج الدراسات السابقة :

تباينت نتائج الدراسات السابقة في نتائجها وذلك بسبب اختلاف الأهداف المنشودة لكل دراسة ، فالدراسات التي هدفت إلى معرفة أثر برامج معيّنة علي تحسين مستوى التفكير الناقد تباينت نتائجها فهناك تحسن في مستوى التفكير يعزى للمجموعة التجريبية في دراسة (السليتي، 2006) ، بينما أظهرت نتائج دراسة (نزال،2001) ودراسة (خريشة ،2001) إلى تدني مساهمة المعلمين في تحسين مستوى التفكير الناقد لدى طلبتهم.

بينما أظهرت نتائج الدراسات التي هدفت إلى معرفة مستوى التفكير وعلاقته ببعض المتغيرات فقد أظهرت بعض نتائج الدراسات إلى انخفاض معامل الارتباط بين التفكير الناقد وباقي المتغيرات مثل دراسة (يوسف ، 2002) ، بينما أشارت دراسات أخرى إلى وجود علاقة بين مهارات التفكير الناقد تعزى للجنس والمستوى الأكاديمي مثل دراسة (عفانة ،1998)، كذلك أظهرت الدراسات التي اعتمدت أهدافها على إعداد برامج تنمية التفكير أظهرت النتائج مدى فاعلية تلك البرامج ونجاحها في تنمية التفكير الناقد مثل دراسة (رضوان ، 2000).

ثالثاً : تعليق عام على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر أو غير مباشر أخذ الباحث تصور كامل عن الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد في البيئة العربية ، كما ساعده ذلك على معرفة الدراسات التي أجريت في فلسطين مثل دراسة (عفانة ،1998) ، ودراسة (القدرة، 2007) ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في معرفة واقع البحث في هذا الموضوع ، ومن بلورة التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة وتحديد بعض المتغيرات والاطلاع على التوصيات التي ذكرت في البحوث السابقة مما ساعد الباحث في تهيئة البحث واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة وصياغة فروض الدراسة وكذلك أدوات الدراسة حيث استعان الباحث بأدوات طُبِّقت في الدراسات السابقة كدراسة (القدرة، 2007) ودراسة (عفانة ،1998) وفي الحقيقة أنَّ ما توصلت إليه الدراسات السابقة من بيانات ونتائج يعتبر مقبولاً علمياً لأنها دراسات علمية نهجت المنهج العلمي والطريقة العلمية البحتة، ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات الكثير في تدعيم دراسته ونتائج بحثه.

أضف إلى ذلك فقد تبين أنّه لم توجد دراسات– على حد علم الباحث – تحدثت عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد ودراسة العلاقة بينهما الأمر الذي أدى بدوره إلى صعوبة وضع تصور حقيقي عن المتغيرات موضوع الدراسة ، مما أضفى نوع من الغموض على مدى صحة النتائج أو اتفاقها وعدم اتفاقها مع نتائج دراسات قد تكون تحدثت عن متغيرات الدراسة أضف إلى ذلك صعوبة تفسير النتائج التي تم التوصل إليها .

وتأتي الدراسة الحالية التي تتفق مع بعض الدراسات السابقة في ملامحها العامة ومنهجيتها إلا أنَّها تُعدُّ من أوائل الدراسات التي تجرى على البيئة الفلسطينية بعد التأكد والاطلاع في المكتبات العلمية المتخصصة ، حيث تحدثت عن العلاقة بشكل مباشر بين كلٍ من مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى التفكير الناقد والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل منهما ووقفت على المستوى الحقيقي لكل من مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد ، وكما أنَّ الباحث أضاف بعض المتغيرات التي لم تدرس في الدراسات السابقة مثل متغير الجامعة ، حيث أثبتت نتائج الدراسة أيضاً أنَّه لا توجد فروق في مستويات كلٍ من متغيرات الدراسة باختلاف متغير الجامعة وهذا ما يطمئن الباحث بأنَّ فلسفة الجامعات التربوية في غزة تكاد تكون واحدة بالرغم من الاتجاهات الفكرية المختلفة والمتباينة والتي تتبناها تلك الجامعات متغيرات الدراسة وأخيراً كانت الاستفادة جليّة في تحديد أدبيات البحث وإطاره العام النظري والتطبيقي.

الفصـــل الرابـــع

الطريقة والإجراءات

٤:١ - منهج الدراسة
٤:٢ - مجتمع الدراسة
٤:٣ - عيّنة الدراسة
٤:٣:١ - العيّنة الاستطلاعية
٤:٣:٢ - العيّنة الفعلية
٤:٤ - أدوات الدراسة
٤:٤:١ - مقياس الذكاء الاجتماعي
٤:٤:٢ - مقياس التفكير الناقد
٤:٥ - الأساليب الإحصائية
٤:٦ - خطوات الدراسة
٤:٧ - الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء الدراسة

مقدمة:

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة ، ومجتمعها ، وأدواتها ، والأساليب الإحصائية التي اعتمد عليها الباحث في تحليل المعلومات الكمية لأدوات الدراسة.

٤:١ - منهج الدراسة:

استخدم الباحث من أجل تحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، " الذي يعتبر أسلوباً من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها ، ودراسة كمية توضح حجمها، وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى "(عطوي ، ٢٠٠٠ : ١٧٣).

٤:٢ - مجتمع الدراسة :

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى) والبالغ عددهم(8657) طالباً وطالبة.

ولقد تم اختيار طلاب المستوى الرابع لأنَّه قد يكون لديهم رؤيا مجتمعية، وسمات تختلف عن باقي زملائهم من المستويات الأخرى وذلك لتعرضهم للكثير من الخبرات بشكل أفضل من قرنائهم ، هذا من ناحية ، إضافة إلى أنَّ الباحث يرغب في التعرف علي متغير الجامعة هل يؤثر على مستوى الذكاء أو التفكير الناقد لدى الطالب في نهاية المرحلة الجامعية ولا يكون أثر الجامعة بفلسفتها ونظامها واضح التأثير على الطلاب في المستويات الأولى بخلاف طلاب المستوى الرابع حيث يكون الطالب قد أنهى ما يقارب من أربع سنوات داخل الجامعة وهذا كفيل بأن يكون الطالب قد تأثر تأثيراً واضحاً بنظام الجامعة وفلسفتها .

ولم يدرج الباحث أيضاً جامعة القدس المفتوحة لأنَّها جامعة غير نظامية ، فهي تعتمد نظام التعليم عن بعد وهذا يؤدي إلى عدم جدوى إدراجها كمتغير، لأنَّ الطالب في هذا النظام لا يلتزم بمقعد دراسة، بل يذهب فقط لتأدية الامتحان، وهذا بدوره غير كاف في أن يتعرف الطالب على الجامعة كنظام أو فلسفة مما جعل الباحث يستثنيها كمتغير .

وقام الباحث بالحصول على أعداد الطلبة والطالبات المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٠٧-٢٠٠٨) من عمادات القبول والتسجيل في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.

جدول رقم (1)

توزيع مفردات الدراسة في الجامعات التي طُبِّق عليها المقياس

م	الجامعة	ذكور	إناث	المجموع
١	الجامعة الإسلامية	1217	2258	3475
٢	جامعة الأزهر	1212	1045	2257
٣	جامعة الأقصى	968	1957	2925
4	**المجموع الكلي**	8657		

٤:٣ - عيّنة الدراسة :

٤:٣:١ - العيّنة الاستطلاعية :

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عيّنة استطلاعية مكوَّنة من (85) طالباً وطالبة من مختلف الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة ، تم اختيارهم عشوائياً ، كالآتي : منهم (40) من الذكور، (45) من الإناث.

٤:٣:٢ - العيّنة الفعلية

تكوّنت العيّنة الفعلية للدراسة الحالية من (450) طالب وطالبة ، وقد تم توزيع أدوات الدراسة عليهم ، وتم استرداد (390) ، وبعد فحصها تم استبعاد (9) استبانات لنقص الإجابة ، وعدم تحقيق الشروط المطلوبة للإجابة عنها، وبذلك يكون العدد الإجمالي لعيّنة الدراسة (381) طالباً وطالبة.

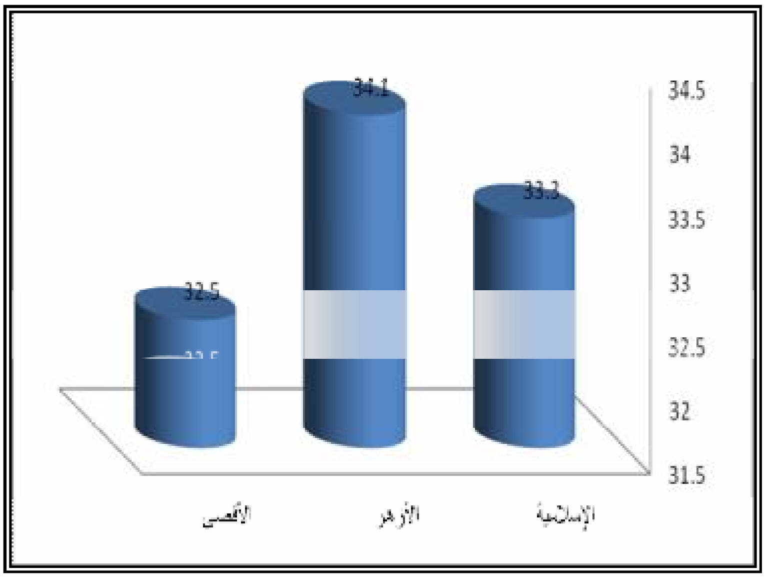
وفيما يلي الخصائص الإحصائية لمفردات الدراسة :

- **الجامعة:**

جدول رقم (2)

توزيع مفردات الدراسة حسب متغير الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
الإسلامية	١٢٧	٣٣,٣
الأزهر	١٣٠	٣٤,١
الأقصى	١٢٤	٣٢,٥
المجموع	٣٨١	١٠٠,٠



- **التخصص**:

جدول رقم (3)

توزيع مفردات الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم	١٧٧	٤٦,٥
آداب	٢٠٤	٥٣,٥
المجموع	٣٨١	١٠٠,٠

- **الجنس**:

جدول رقم (4)

توزيع مفردات الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
طالب	١٩١	٥٠,١
طالبة	١٩٠	٤٩,٩
المجموع	٣٨١	١٠٠,٠

٤ : ٤ - أدوات الدراسة :

٤:٤:١ - مقياس الذكاء الاجتماعي:

١ - وصف المقياس : استخدم الباحث مقياسين لقياس الذكاء الاجتماعي ، وقام بإعداد المقياسين أحمد الغول (1993) ويتكون المقياسين من :

المقياس الأول :

أ- ويتعلق بالمواقف السلوكية لأفراد العيّنة (حسن التصرف في المواقف الاجتماعية) ، وهو يقيس مدى ما يتمتع به الطلبة من قدرة على حسن التصرف واللباقة في ضوء المعايير الاجتماعية وفي المواقف الاجتماعية العامة ، ومواقف التفاعل الاجتماعي والمعاملات دون إحراج للفرد ودون إحراج للآخرين أو اللجوء إلى الكذب ، ومن أجل ذلك تم تصميم مقياس يتكون من (24) موقفاً سلوكيا ، احتوى كل موقف سلوكي على ثلاث إجابات متنوعة .

المقياس الأول :

ب- ويتعلق بالمواقف السلوكية اللفظية لأفراد العيّنة (القدرة على التفاعل مع الآخرين) وهو يقيس مدى ما يتمتع به الطلبة من قدرة على التفاعل مع الآخرين ، ويتجلى ذلك في النجاح بالاتصال الاجتماعي ، ومعرفة مدى ما يبذله الطلبة من جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية ، وتحقيق توازن مستمر من قبل الطلبة لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية ومن أجل ذلك تم تصميم اختبار تكون من (30) فقرة ، احتوت كل فقرة على ثلاث إجابات (دائماً ، أحياناً ، نادراً) .

تصحيح المقياس :

أ- المواقف السلوكية.

وضع الباحث أحمد الغول للمقياس ميزان تصحيح ثلاثي بحيث تمثل الإجابة الأولى رقم (1) الحد الأعلى للتصرف الذكي ، لذلك أعطيت للإجابة (3 درجات) ، وتليها الإجابة رقم (2) وأعطيت لها (درجتان) أما الإجابة الثالثة فقد أعطي لها (درجة واحدة) ، مع العلم أنَّ جميع فقرات هذا المقياس موجبة .

ب- المواقف السلوكية اللفظية.

حيث وضع الباحث أحمد الغول للمقياس ميزان تصحيح متدرج ثلاثي حيث تشمل الخانة الأولى (دائماً) الحد الأعلى للمشاركة الاجتماعية ، ولذلك يُعطى للإجابة عليها (3 درجات) تليها الخانة الثانية (أحياناً) ويُحسب لها (درجتان) ، أما الخانة (نادراً) فقد أُعطى للإجابة

عنها (درجة واحدة) فقط. ويتميز هذا المقياس (المواقف السلوكية اللفظية) بوجود عبارات سلبية ، وقد رُوعي عند التصحيح حيث أُعطيَ للإجابة (نادراً) (3 درجات) ، وللاستجابة الثانية (أحياناً) (درجتان) ، وللاستجابة الأولى (دائماً) (درجة واحدة) فقط.

٢ - صدق وثبات المقياس:

قام الباحث بتقنين فقرات المقياس وذلك للتأكد من صدقه وثباته كالتالي:

صدق فقرات المقياس : قام الباحث بالتأكد من صدق فقرات المقياس بطريقتين:

١ - **صدق المحكمين** : ويعتبر المقياس صادقاً إذا ما تم عرضه على عدد من المختصين أو الخبراء في المجال الذي يقيس المقياس ، وحكموا بأنه يقيس السلوك الذي وضع لقياسه بكفاءة (الزيود ، ١٩٩٨ : ١٨٤).

ويتعلق بالتقدير أو الحكم الفني من خبراء متخصصين حول مدى ملائمة القياس للصفة أو الخاصية المستهدف قياسها وهنا تظهر أهمية الرؤية الانتقادية ، وذلك بهدف الوصول إلى مجالات التعديل أو الحذف ، أو الإضافة في مكونات قائمة الاستقصاء. (ملحم، 2005 :270).

والباحث في هذه الدراسة استعان بمقياس محكّم وطبق على البيئة الفلسطينية فقد قام الباحث (القدرة) بتحكيم المقياس وتطبيقه على طلاب الجامعة عام (2006) .

٢ - **صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس**: (صدق البناء)

وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على عيّنة الدراسة البالغة (85) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لفقراته.

أ - المواقف السلوكية:

قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس الأول:(المواقف السلوكية)

جدول رقم (5) يبيِّن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبيِّن أنَّ معاملات الارتباط المبيّنة دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث إنَّ قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.205)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (83) ، وبذلك تعتبر فقرات المقياس (المواقف السلوكية) صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (5)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس (الموقف السلوكي) والدرجة الكلية لفقراته

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١		0.236	0.030
٢		0.380	0.000
٣		٠,٣٥٧	٠,٠٠٠
٤		0.271	0.012
٥		0.305	0.004
٦		0.371	0.000
٧		0.380	0.000
٨		0.357	0.001
٩		0.333	0.002
١٠		0.357	0.001
١١		0.581	0.000
١٢		0.297	0.006
١٣		0.476	0.000
١٤		0.437	0.000
١٥		0.286	0.008
١٦		0.505	0.000
١٧		0.404	0.000
١٨		0.425	0.000
١٩		0.355	0.001
٢٠		0.459	0.000
٢١		0.397	0.000
٢٢		0.405	0.000
٢٣		0.350	0.001
٢٤		0.341	0.001

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٨٣ تساوي ٠,٢٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات معاملات الارتباط دالة إحصائياً وهذا يدل على أن للمقياس درجة صدق مرتفع وهذا يطمئن الباحث .

ب - (المواقف السلوكية اللفظية) :

قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: (المواقف السلوكية اللفظية)

جدول رقم (6) يبيِّن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبيِّن أنَّ معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث إنَّ قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.205 عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(83) ، وبذلك تعتبر فقرات المقياس **(المواقف السلوكية اللفظية)** صادقة لما وضعت لقياسه .

جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس (المواقف السلوكية اللفظية) والدرجة الكلية لفقراته

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أستطيع بسهولة أن أُغيِّر مجرى الحديث .	0.322	0.003
٢	أحب أن أكون مشاركاً في الحديث أكثرمن أكون مستمعاً	0.283	0.009
٣	حياتي اليومية مليئة بما يثير اهتمامي .	0.478	0.000
٤	أستطيع أن أبعث جواً من المرح في موقف ممل.	0.435	0.000
٥	لا أجد صعوبة في تكوين أصدقاء جدد.	0.317	0.003
٦	عندما أكون وسط مجموعة من الناس ، فإني عادة أتولى مهمة تقديم بعضهم لبعض.	0.442	0.000
٧	لدي قدرة على الحديث بطلاقة وجذب انتباه الآخرين .	0.283	0.009
٨	لكي أحتفظ بصداقة صديقين بينهما عداء أحاول إرجاع الود بينهما.	0.259	0.017
٩	من السهل عليَّ أن أجد مجالاً لحديث مع شخص لا أعرفه	0.318	0.003
١٠	أبادر بالتحدث مع الآخرين حتى وإن لم يبدأ معي الحديث	0.284	0.009
١١	أتمتع بشخصية محبوبة من جانب الآخرين .	0.192	0.008

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٢	سلوكي يتفق مع ثقافة مجتمعي الذي أعيش فيه .	0.397	0.000
١٣	أتمكن دائماً بالاحتفاظ بالجانب الودود لكل واحد.	0.270	0.013
١٤	أستطيع تكوين أكبر عدد ممكن من العلاقات الاجتماعية.	0.287	0.008
١٥	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم.	0.369	0.001
١٦	أستطيع جذب انتباه الآخرين عندما أتحدث إليهم.	0.279	0.010
١٧	من الضروري متابعة الأحداث والتغيرات التي تجري في مجتمعنا	0.265	0.015
١٨	أقضي فترة في الاتصال والتواصل بالآخرين .	0.282	0.009
١٩	أرتبك إن حييت شخصاً كنت أظن أنيَّ أعرفه .	0.273	0.012
٢٠	أشعر بالحرج إن وجدت نفسي بين أناس لا أعرفهم جيداً.	0.277	0.011
٢١	أرى أنَّ البعد عن الناس غنيمة .	0.266	0.015
٢٢	من الصعب علي أن أبدأ محادثة الغرباء.	0.247	0.024
٢٣	أمكث أكثر فترة مع الرفاق.	0.316	0.003
٢٤	أشعر بكثير من الحساسية إذا اضطررت في بدء المناقشة مع مجموعة من الناس.	0.432	0.000
٢٥	أفضل أن أكون في المؤخرة في الحفلات الاجتماعية.	0.345	0.001
٢٦	أفضل أن أكون وحيداً في معظم أوقاتي .	0.253	0.020
٢٧	أشعر بالتردد عند مقابلة إحدى الشخصيات الهامة	0.253	0.020
٢٨	لا أُحس كثيراً باهتمامات ومشاعر الآخرين .	0.222	0.042
٢٩	أستمتع بالقيام بكثير من الأعمال بمفردي .	0.217	0.048
٣٠	أرتبك عند طرح فكرة أبدأ بها المناقشة.	0.262	0.016

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٨٣ تساوي ٠,٢٠٥

يتضح من الجدول السابق أنَّ جميع عبارات معاملات الارتباط دالة إحصائياً وهذا يدل على أنَّ للمقياس درجة صدق مرتفع وهذا يطمئن الباحث .

ثبات المقياس Reliability:

استخدم الباحث لحساب الثبات طريقتين هما :

أ- **طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:**

تم إيجاد معامل ارتباط سبيرمان بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل مقياس من المقاييس ، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (7) بيِّن أنَّ هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات المقياس.

جدول رقم (7)
معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

المقياس	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
المواقف السلوكية	0.729	0.8433	0.000
المواقف السلوكية اللفظية	0.607	0.7558	0.000

ب - طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد بيِّن جدول رقم (8) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة لفقرات المقياس.

جدول رقم (8)
معامل الثبات (طريقة كرونباخ الفا)

المقياس	عدد الفقرات	طريقة الفا كرونباخ
المواقف السلوكية	24	0.8765
المواقف السلوكية اللفظية	30	0.7964

يتضح لنا من الجدول السابق أنَّ جميع قيم ألفا دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وهذا يطمئن الباحث في أنَّ المقياس يتميز بثبات مرتفع

٢:٤:٤ - مقياس التفكير الناقد :

١- وصف المقياس : حيث استعان الباحث بمقياس(فاروق عبد السلام وممدوح سليمان) المتعلق بمهارات التفكير الناقد حيث قام (عفانة ،1998) بتعديل فقراته في ضوء متطلبات البيئة الفلسطينية ، وما يتفق مع أفراد عيّنة البحث ، وقام عفانة بعرضه على مجموعة من المحكِّمين في الجامعة الإسلامية بغزة ، إذ كانت التعديلات على مفردات مقياس مهارات التفكير تتعلق ببعض الصياغات غير الواضحة وحذف بعض الألفاظ التي لا تتفق مع المجتمع الفلسطيني . ومجمل فقرات المقياس تتكون من (46) فقرة ، وتم الاتفاق مع المشرف والمحكِّمين على أن يقتصر فقط على (25) فقرة مع مراعاة أن تبقى المهارات كما هي وذلك بسبب أنَّه طويل جداً وقد يصيب العيّنة الملل مما يؤدي إلى عدم التعامل معه بالجدية المطلوبة. ويشتمل على خمسة أنواع من مهارات التفكير الناقد تكون في مجموعها مكونات التفكير الناقد مجتمعة والمهارات كما يلي:

- مهارات التنبؤ بالافتراضات : واشتملت على الفقرات من (1-5).
- مهارات التفسير: واشتملت على الفقرات من (6-10).
- مهارات تقييم المناقشات. واشتملت على الفقرات من (11-15).
- مهارات الاستنباط. واشتملت على الفقرات من (16-20).
- مهارات الاستنتاج. واشتملت على الفقرات من (20-25).

كما أنَّه تم تصحيح ورقات الإجابة بعمل مفتاح لبطارية المقياس المكوَّنة لمقياس مهارات التفكير الناقد.

٢- صدق وثبات المقياس:

قام الباحث بتقنين فقرات المقياس وذلك للتأكد من صدقه وثباته كالتالي:

صدق فقرات المقياس : قام الباحث بالتأكد من صدق فقرات المقياس بطريقتين:

١- صدق المحكمين : ويعتبر المقياس صادقاً إذا ما تم عرضه على عدد من المختصين أو الخبراء في المجال الذي يقيس المقياس ، وحكموا بأنه يقيس السلوك الذي وضع لقياسه بكفاءة (الزيد ، ١٩٩٨ : ١٨٤).

ويتعلق بالتقدير أو الحكم الفني من خبراء متخصصين حول مدى ملائمة القياس للصفة أو الخاصية المستهدف قياسها وهنا تظهر أهمية الرؤية الانتقادية ، وذلك بهدف الوصول إلى مجالات التعديل أو الحذف ، أو الإضافة في مكونات قائمة الاستقصاء. (ملحم، 2005 :270).

والباحث في هذه الدراسة استعان بمقياسين محكّم وطبق على البيئة الفلسطينية فقد قام الباحث (عفانة) بتقنين مقياس التفكير الناقد وتحكيمه وتطبيقه على طلاب الجامعة عام

(1998) وقام الباحث الحالي بإجراء بعض التعديلات في مقياس التفكير الناقد بالاتفاق مع المشرف كما أسلفت في وصف المقياس .

٢ - صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: (صدق البناء)

وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على عيّنة الدراسة البالغة (85) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لفقراته.

قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس الثاني: التفكير الناقد

جدول رقم (9) يبيِّن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبيِّن أنَّ معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث إنَّ قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.205 عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "83 " ،وبذلك تعتبر فقرات **المقياس (التفكير الناقد)** صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (9)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس (التفكير الناقد) والدرجة الكلية لفقراته

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
١		0.226	0.039
٢		0.287	0.008
٣		0.281	0.010
٤		0.415	0.000
٥		0.267	0.014
٦		0.424	0.000
٧		0.461	0.000
٨		0.215	0.049
٩		0.380	0.000
١٠		0.266	0.014
١١		0.308	0.004
١٢		0.385	0.000
١٣		0.421	0.000
١٤		0.547	0.000
١٥		0.220	0.045
١٦		0.483	0.000
١٧		0.236	0.031

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
١٨		0.357	0.001
١٩		0.395	0.000
٢٠		0.487	0.000
٢١		0.469	0.000
٢٢		0.316	0.004
٢٣		0.390	0.000
٢٤		0.558	0.000
٢٥		0.445	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٨٣ تساوي ٠,٢٠٥

يتضح من الجدول السابق أنَّ جميع عبارات معاملات الارتباط دالة إحصائياً وهذا يدل على أنَّ للمقياس درجة صدق مرتفع وهذا يطمئن الباحث .

ثبات المقياس Reliability:

استخدم الباحث لحساب الثبات طريقتين هما :

أ- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط سبيرمان بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل مقياس من المقاييس ، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (10) بيِّن أنَّ هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات المقياس.

جدول رقم (10)
معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

المقياس	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التفكير الناقد	0.594	0.7449	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٨٣ تساوي ٠,٢٠٥

ب - طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد بيّن جدول رقم (11) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة لفقرات المقياس.

جدول رقم (11)
معامل الثبات (طريقة كرونباخ الفا)

المقياس	عدد الفقرات	طريقة الفا كرونباخ
التفكير الناقد	25	0.7865

يتضح لنا من الجدول السابق أنَّ جميع قيم ألفا دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وهذا يطمئن الباحث في أنَّ المقاييس تتميز بثبات مرتفع.

٤:٥ - الأساليب الإحصائية:

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج SPSS الإحصائي وتم استخدام المقياسات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات.
- اختبار التجزئة النصفية للثبات.
- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
- معامل ارتباط سبيرمان لقياس صدق الفقرات.
- الأوزان النسبية.

٤:٦ - خطوات الدراسة :

استغرقت الدراسة الحالية وإجراءاتها خطوات نوجزها فيما يلي:

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة والمقاييس الخاصة بهذه الدراسة بهدف إعداد أدوات الدراسة.
- استخدم الباحث بالاتفاق مع المشرف الأكاديمي مقاييس مطبقة على البيئة المحلية ومحكمة.
- استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي (إعداد أحمد الغول).
- استخدم الباحث مقياس التفكير الناقد (إعداد عزو عفانة).

- تم التقدم بطلب إلى عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعات متغير الدراسة (الإسلامية ، الأزهر ، الأقصى) للسماح بتنفيذ الدراسة وتطبيقها على عيّنة الدراسة . انظر ملحق رقم (5)
- وتقدم الباحث بطلب لعمادة القبول والتسجيل في الجامعات للحصول على إحصائية بأعداد الطلبة المسجلين للعام 2008/2007 م.
- تطبيق أدوات الدراسة على العيّنة الاستطلاعية وذلك لإجراء الصدق والثبات لهذه الأدوات واعتمد الباحث التطبيق على العيّنة فرادى ومجموعات بحسب توفر أفراد العيّنة وذلك لأنَّها اقتصرت على المستوى الرابع فقط .
- تحديد أفراد العيّنة الفعلية للدراسة .
- تطبيق أدوات الدراسة على العيّنة الفعلية بنفس أسلوب التطبيق في العيّنة الاستطلاعية .
- القيام بجمع المعلومات وتفريغها وتحليلها إحصائياً بهدف معالجة فروض الدراسة.
- تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة وعلى ضوء هذه النتائج تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات .
- تلخيص الدراسة لتسهيل التعرف على محتواها .
- ترجمة التلخيص إلى اللغة الانجليزية ليتم الاستفادة منها على نطاق واسع.

٤:٧ - الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء الدراسة :

لقد واجهت الباحث مجموعة من الصعوبات أثناء الدراسة ، وتطبيق اختبار الدراسة وهي كالتالي:

- واجهت الباحث صعوبات جمة في إعادة القيد للجامعة حيث توقفت عن الدراسة لمدة عامين لظروف خاصة ، وذلك أثّر تأثيراً سلبياً على القدرة في استكمال البحث نظراً للفترة الطويلة بين دراسة الدبلوم الخاص وبين البدء في إجراءات الدراسة .
- الجهد والتعب أثناء البحث عن المراجع والكتب في المكتبات فيما يختص بموضوع الدراسة.
- التكاليف المادية المرتفعة ابتداء من الالتزام بالرسوم وانتهاء بالمعالجات الإحصائية للبيانات.

- واجه الباحث أثناء التطبيق على عيّنة الدراسة مجموعة من الصعوبات منها :
  - صعوبة تجميع العيّنة في مكان واحد لتطبيق الاختبار.
  - عدم جدِّية إجابات بعض الطلبة عن الاختبارات.
  - كثرة عدد الأسئلة حيث تم تطبيق استبيانين في وقت واحد.
- واجه الباحث صعوبة في حصر أعداد الطلبة من القبول والتسجيل.
- وجد الباحث صعوبة في أخذ الموافقة على تطبيق الاختبار على العينات في بعض الجامعات.
- الظروف السياسية الصعبة التي يمر بها المجتمع وتأثيرها على نفسيات الطلبة.
- الانقطاع المتواصل بين الضفة والقطاع والعالم الخارجي والذي منع الباحث من إثراء أدبيات البحث فيما يختص بمتغيرات الدراسة.
- كبر حجم مجتمع الدراسة لذلك قام الباحث بأخذ العيّنة المذكورة سابقاً بسبب الظروف المادية الصعبة واستحالة تطبيق الاستبانة على العيّنة الفعلية في ظل الظروف الراهنة .
- الافتقار إلي الدراسات المباشرة في هذا الموضوع .

الفصـــل الخـــامس

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها

١:٥ - تحليل فقرات المقياس الأول (المواقف السلوكية)
٢:٥ - تحليل فقرات المقياس الثاني (المواقف السلوكية اللفظية)
٣:٥ - تحليل فقرات المقياس الثالث (التفكير الناقد)
٤:٥ - مناقشة الفرضيات وتفسيرها
٥:٥ - تعليق عام على النتائج
٦:٥ - توصيات الدراسة
٧:٥ - المقترحات

١:٥ - تحليل فقرات المقياس الأول:

أ- " المواقف السلوكية " :

يبين الجدول رقم (12) تحليل فقرات مقياس المواقف السلوكية (حسن التصرف في المواقف الاجتماعية).

جدول رقم (12)

تحليل فقرات المقياس(المواقف السلوكية)

مسلسل	الفقرة	مجموع الدرجات*	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	الترتيب
٥	طالب نجح في الثانوية العامة ، طلب منه والده الالتحاق بكلية معينة ولكن الطالب يرغب بكلية أخرى ، التصرف الصحيح أن	1081	0.435	47.29	1
٢٢	شعرت أن أحد زملائك غير محبوب من جانب زملائه ، فهل	1080	0.431	47.24	2
	تأهب شخص للخروج من المنزل لموعد هام وفى نفس الوقت حضر زائر ولم يكن هناك متسع من الوقت للبقاء مع الزائر ، فأفضل ما يفعله الشخص هو أن	1066	0.502	46.63	3
١٦	دعيت على الغذاء في بيت مضيف ، وقدم لك طعاماً لا تستسيغه كثيراً ، فإن أحسن تصرف هو أن	1062	0.442	46.46	4
١٣	زميلان : أحدهما يكره الثاني ، ويخفى هذه الكراهية مع أن الثاني يحبه ، ويوجد زميل ثالث يعرف ذلك ، فإن أحسن تصرف يفعله الثالث أن	1049	0.480	45.89	5
١٤	طالب في الجامعة ، توفى والده وترك أخوين في سن المدرسة الابتدائية ، ولهم موردا قليلا ، فإن أحسن تصرف يمكن أن يفعله هذا الطلب أن	1040	0.526	45.49	6
٢١	ناظر مدرسة لاحظ أثناء زيارته لأحد الفصول هبوط مستوى التلاميذ ، فإن أحسن تصرف يفعله الناظر هو أن	1034	0.609	45.23	7
١٩	عينت معلماً في إحدى المدارس وتريد أن	1032	0.515	45.14	8

مسلسل	الفقرة	مجموع* الدرجات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	الترتيب
	تقيم علاقات طيبة مع زملائك ، فأحسن طريقة لذلك هي				
٢٠	حضر الطالب الجامعي "س" إلى أستاذه وأخبره بأن الطالب "ص" يتبنى أفكار متزمتة ، فأحسن تصرف للأستاذ أن	1031	0.555	45.10	9
١١	قابل زيد عليا وكان الأول يعرف الآخر معرفه عادية ، و بدأ على ملامح الأخير الحزن ، فإن أحسن تصرف هو أن	1012	0.635	44.27	10
٤	دعا رجل خطيبته على الغذاء في أحد المطاعم وفى الطريق اكتشف عدم وجود نقود كافية فهل	1005	0.606	43.96	11
٧	أعجب تلميذ بمعلمه إعجاباً وصل إلى درجة كبيرة وكان يكتب له الخطابات المطولة ، ويرسل إليه الهدايا ، فمن المفضل أن	997	0.598	43.61	12
٢٤	لو كنت في موقع عمل وأردت أن تفاضل بين اثنين تنطبق عليهما شروط الترقي ، فهل	995	0.625	43.53	13
٨	إذا سلمت على شخص بحرارة أثناء عبورك الطريق ، واكتشفت أنه ليس الشخص الذي كنت تظنه ، فالتصرف الصحيح أن	993	0.643	43.44	14
٢٣	لاحظت أن أحد زملائك خجول ، ولا يشترك في أنشطة أو مناقشات ، فهل	964	0.569	42.17	15
٢	رئيس عمل لديه اثنان من الموظفين الأكفاء ، لكن علاقتهما ببعض غير طيبة فمن المفضل أن	863	0.725	37.75	16
١٧	تعمل مع زميل لك عملاً مشترك ، وهو يتلكأ في أدائه لعمله مما يترتب عليه زيادة العبء عليك ، فأفضل طريقة لتحتفظ بعلاقة طيبة معه	860	0.812	37.62	17
١٨	قابلت أحد معارفك وراح يحدثك حديثا مملاً عن هواياته ، وذكرياته ، فأضل ما تفعله في مثل هذه الحالة	853	0.832	37.31	18
١٥	إذا أراد مسئول في إحدى المؤسسات أن	839	0.659	36.70	19

مسلسل	الفقرة	*مجموع الدرجات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	الترتيب
	يكسب إعجاب وثقة مرؤوسيه دون أن يكون على حساب العمل ، فأفضل ما يفعله هو				
١٠	لك صديقان دعوتهما للطعام ، و اختلفا في فكرة وثار بينهما نقاش ، حاد فأن أحس تصرف هو أن	829	0.482	36.26	20
٣	زميل لك في العمل يفوقك مركزا أو كفاءة ، طلب منك بأسلوب ديكتاتوري أن تؤدى عملا بأسلوب يختلف عما تعودت عليه ، فكيف تتصرف	801	0.705	35.04	21
٩	لك صديق مريض ، ذهبت لزيارته ، فإن أحسن تصرف هو أن	795	0.935	34.78	22
١	طالب في الثامنة عشر من عمره يقضى معظم وقته في السهر والحفلات لا يقيم وزناً للمسؤولية ، يشاكس ، نصحه زملاؤه بأنه لن ينجح إذا سارت حياته على هذا النحو – من المحتمل أن يغير أسلوبه إذا	779	0.785	34.08	23
١٢	دخل رئيس عمل على موظفيه فوجد أحدهما يقرأ جريدة يومية فأفضل يتخلص بها الموظف من هذا الموقف ، هو أن	753	0.839	32.94	24
	جميع الفقرات	22813**	4.638	41.58	

*مجموع درجات الإجابات الصحيحة لكل فقرة يساوي ٢٢٨٦ (٦*٣٨١)

** مجموع درجات الإجابات الصحيحة لجميع فقرات المقياس يساوي 54864 (٢٤*٦*٣٨١)

وسيتم تفصيل كل من الثلاث فقرات التي حصلت على أعلى نسبة في المقياس والثلاث فقرات التي حصلت على أدنى نسبة منه ، مع العلم أن البديل الأول له ثلاث نقاط والبديل الثاني له نقطتان والبديل الثالث له نقطة واحدة فقط ، وتميل الإجابات للصواب إذا كانت أعلى من المستوى المطلوب وهو "50%" ويتبين لنا أن المواقف السلوكية لجميع أفراد العينة في جميع فقرات المقياس دون المستوى المطلوب وهو "50%" حيث أن نتيجة الوزن النسبي لكل فقرة أقل من "50%".

أما الفقرات الثلاث التي حصلت على أعلى الدرجات هي كما يلي :

حصلت الفقرات رقم (٥) " طالب نجح في الثانوية العامة ، طلب منه والده الالتحاق بكلية معينة ولكن الطالب يرغب بكلية أخرى ، التصرف الصحيح أن(يحاول الطالب مناقشة والده وإقناعه ، يوسط بعض الأفراد لإقناع والده ، يلتحق بالكلية التي يريدها له والده " على المرتبة الأولى بوزن نسبي " ٤٧,٢٩% "

وحصلت الفقرة (٢٢) " شعرت أن أحد زملائك غير محبوب من جانب زملائه ، فهل تساعده على كسب محبتهم، تشفق عليه وتقترب منه أكثر ، تبتعد عنه أيضا " على المرتبة الثانية بوزن نسبي "٤٧,٢٤%"

وكما حصلت الفقرة (٦) " تأهب شخص للخروج من المنزل لموعد هام وفى نفس الوقت حضر زائر ولم يكن هناك متسع من الوقت للبقاء مع الزائر ، فأفضل ما يفعله الشخص هو أن (يشرح الموقف للزائر ويبين له ضرورة خروجه ، يقابله ويحاول أن يتخلص منه بأي عذر غير حقيقي ، ينكر الشخص وجوده) على المرتبة الثالثة بوزن نسبي "٤٦,٦٣%"

أما الفقرات التي حصلت على أدنى المواقف السلوكية فهي كما يلي:

حصلت الفقرة رقم (٩) " لك صديق مريض ، ذهبت لزيارته ، فإن أحسن تصرف هو أن (تحدثه عن أخبار الأصدقاء الذين تعرفونهما، تحدثه عن الأخبار والأحداث الجارية ، تظهر له كم أنت متأثر لمرضه) على المرتبة "٢٢" بوزن نسبي" ٣٤,٧٨%"

وحصلت الفقرة رقم (١) " طالب في الثامنة عشر من عمره يقضى معظم وقته في السهر والحفلات لا يقيم وزناً للمسؤولية ، يشاكس ، نصحه زملاؤه بأنه لن ينجح إذا سارت حياته على هذا النحو – من المحتمل أن يغير أسلوبه إذا (حاول تنمية وتطوير أحد جوانب حياته، أقنعه أصدقائه بمقدار الضرر الذي يصيبه، تأثرت صحته بهذا الأسلوب) على المرتبة " ٢٣" بوزن نسبي" ٣٤,٠٨%"

كما حصلت الفقرة رقم (١٢) " دخل رئيس عمل على موظفيه فوجد أحدهما يقرأ جريدة يومية فأفضل يتخلص بها الموظف من هذا الموقف ، هو أن (يتوقف عن القراءة ويرجع إلى عمله، يظهر أنه يريد جمع قصاصات تتصل بالعمل، يستمر في قراءة الجريدة دون اضطراب " على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي "٣٢,٩٤%"

وبصفة عامة يتبين أن الوزن النسبي لجميع فقرات المقياس (الموقف السلوكي) مجتمعة تساوي" ٤١,٥٨%" وهي أقل من المستوى المطلوب "50%" فأعلى.

٢:٥ - تحليل فقرات المقياس الأول :

ب- " المواقف السلوكية اللفظية"

يبين جدول رقم (13) تحليل فقرات المقياس (المواقف السلوكية اللفظية) والذي يبين النتائج التالية:

جدول رقم (13)

تحليل فقرات المقياس(المواقف السلوكية اللفظية)

مسلسل	الفقرة	مجموع الدرجات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	الترتيب
١٥	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم.	1019	0.525	44.58	1
١٣	أتمكن دائما بالاحتفاظ بالجانب الودود لكل واحد.	965	0.608	42.21	2
١١	أتمتع بشخصية محبوبة من جانب الآخرين	949	0.574	41.51	3
٢٨	لا أحسن كثيرا باهتمامات ومشاعر الآخرين	947	0.688708	41.43	4
٨	لكي أحتفظ بصداقة صديقين بينهما عداء أحاول إرجاع الود بينهما.	945	0.643	41.34	5
١٧	من الضروري متابعة الأحداث والتغيرات التي تجرى في مجتمعنا	939	0.683	41.08	6
١٦	أستطيع جذب انتباه الآخرين عندما أتحدث إليهم.	929	0.548	40.64	7
١٤	أستطيع تكوين أكبر عدد ممكن من العلاقات الاجتماعية.	926	0.632	40.51	9
١٢	سلوكي يتفق مع ثقافة محتمى الذي أعيش فيه	923	0.672	40.38	9
٢١	أرى أن البعد عن الناس غنيمة .	903	0.734	39.50	10
٤	أستطيع أن أبعث جوا من المرح في موقف ممل .	893	0.667	39.06	11
٢٥	أفضل أن أكون في المؤخرة في الحفلات الاجتماعية.	885	0.725	38.71	12
٢٦	أفضل أن أكون وحيدا في معظم أوقاتي .	870	0.758476	38.06	13
٢	أحب أن أكون مشاركا في الحديث أكثر	861	0.674	37.66	14

مسلسل	الفقرة	مجموع الدرجات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	الترتيب
	من أكون مستمعا				
٥	لا أجد صعوبة في تكوين أصدقاء جدد.	861	0.736	37.66	١٤
٧	لدى قدرة على الحديث بطلاقة وجذب انتباه الآخرين .	852	0.631	37.27	15
١	أستطيع بسهولة أن أغير مجرى الحديث .	834	0.523	36.48	16
٢٢	من الصعب على أن أبدء محادثة الغرباء.	821	0.667	35.91	17
٢٤	أشعر بكثير من الحساسية إذا اضطرت في بدء المناقشة مع مجموعة من الناس.	819	0.677	35.83	18
٣٠	أرتبك عند طرح فكرة أبدا بها المناقشة.	817	0.689711	35.74	19
٢٧	أشعر بالتردد عند مقابلة إحدى الشخصيات الهامة .	812	0.663297	35.52	20
٢٠	أشعر بالحرج إن وجدت نفسي بين أناس لا أعرفهم جيدا.	801	0.651	35.04	21
١٩	أرتبك إن حييت شخصاً كنت أظن أنى أعرفه	799	0.687	34.95	22
٩	من السهل على أن أجد مجالا لحديث مع شخص لا أعرفه	778	0.732	34.03	23
١٠	أبادر بالتحدث مع الآخرين حتى وإن لم يبدأ معي الحديث	777	0.755	33.99	24
٣	حياتي اليومية مليئة بما يثير اهتمامي .	771	0.728	33.73	25
٦	عندما أكون وسط مجموعة من الناس ، فإني عادة أتولى مهمة تقديم بعضهم لبعض.	764	0.693	33.42	26
٢٩	أستمتع بالقيام بكثير من الأعمال بمفردي .	713	0.737608	31.19	27
١٨	أقضى فترة في الاتصال والتواصل بالآخرين .	667	0.598	29.18	28
٢٣	أمكث أكثر فترة مع الرفاق.	589	0.650	25.77	29
	جميع الفقرات	25429	6.667068	37.08	

* مجموع درجات الإجابات الصحيحة لكل فقرة يساوي ٢٢٨٦ (٦*٣٨١)

** مجموع درجات الإجابات الصحيحة لجميع فقرات المقياس يساوي ٦٨٥٨٠ (٣٠*٦*٣٨١)

يتبين أن المواقف السلوكية اللفظية لجميع أفراد العينة في جميع فقرات المقياس دون المستوى المطلوب وهو " ٥٠%" حيث أن قيمة الوزن النسبي لكل فقرة اقل من " ٥٠%"،

أما الفقرات الثلاث التي حصلت على أعلى الدرجات هي كما يلي:

حصلت الفقرات رقم(١٥) " أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم " على المرتبة الأولى بوزن نسبي " ٤٤,٥٨%"

وحصلت الفقرة (١٣) " أتمكن دائما بالاحتفاظ بالجانب الودود لكل واحد " على المرتبة الثانية بوزن نسبي " ٤٢,٢١%"

وكما حصلت الفقرة (١١) " أتمتع بشخصية محبوبة من جانب الآخرين " على المرتبة الثالثة بوزن نسبي "٤١,٥١%"

أما الفقرات التي حصلت على أدنى المواقف السلوكية فهي كما يلي:

حصلت الفقرة رقم (٢٩) " أستمتع بالقيام بكثير من الأعمال بمفردي " على المرتبة "٢٢" بوزن نسبي" ٣١,١٩%"

وحصلت الفقرة رقم (١٨) " أقضى فترة في الاتصال والتواصل بالآخرين " على المرتبة " ٢٣" بوزن نسبي" ٢٩,١٨%"

كما حصلت الفقرة رقم (١٢) " أمكث أكثر فترة مع الرفاق " على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي "25.77%"

وبصفة عامة يتبين أن الوزن النسبي لجميع فقرات المقياس (المواقف السلوكية اللفظية) مجتمعة تساوي "٣٧,٠٨% "وهي اقل من المستوى المطلوب " ٥٠%" فأعلى

٣:٥ - تحليل فقرات المقياس الثاني : " التفكير الناقد "

والذي يبين النتائج التالية:

جدول رقم (14)

تحليل فقرات المقياس(التفكير الناقد) (ن=٣٨١)

مسلسل	الفقرة	مجموع الدرجات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)
	مهارات التنبؤ بالافتراضات			
١	" مع أن التلفزيون من أفضل الوسائل التعليمية إلا أنه لا يصلح لكل مجالات التعليم ".	208	0.499	54.59
٢	" بعض السلوك الإنساني سلوك حيواني "	232	0.489	60.89
٣	" بعض الناس ممن يتعرضون للمرض النفسي قد يتعرضون للمرض العقلي	89	0.424	23.36
٤	" أسامة لن يدعوه سامي لحفلته ".	61	0.367	16.01
٥	" إبراهيم حسن الحظ ، لأن عمله قريب من منزله ولهذا فليس لديه مشاكل في المواصلات "	138	0.481	36.22
	مجموع درجات مهارات التنبؤ بالافتراضات	728**	1.022	38.22
	مهارات التفسير			
٦	" في نهاية العام الدراسي ، أجري اختبار في مادة الرياضيات فحصلت التلميذة سارة على ٣٠ درجة بينما التلميذة أماني على ٢٥ درجة وقد درست سارة وأماني في مدرستين مختلفتين ".	71	0.390	18.64
٧	" إن عدداً كبيرًا من الطلاب الناجحين في الثانوية العامة لا يحصلون على المجموع الذي تقبله الجامعات ، ويتجهون إلى إعادة الامتحان عاماً بعد آخر . وفي هذا ضياع لكثير من الطاقات البشرية كان يمكن استغلالها بصورة أفضل ".	171	0.498	44.88
٨	" أدت الحضارة الغربية الحديثة إلى اكتساب بعض شبابنا لتقاليد وعادات الغرب. في الوقت الذي يتمسك فيه الآباء بتقاليدنا وأخلاقنا العربية ".	199	0.500	52.23
٩	" أوضحت معارك حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م أن الإسرائيليين جبناء وهذا وحده يضمن لنا الفوز في أي معركة قادمة معهم "	222	0.494	58.27

مسلسل	الفقرة	مجموع الدرجات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)
١٠	" أوضحت معارك حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م أن الإسرائيليين جبناء وهذا وحده يضمن لنا الفوز في أي معركة قادمة معهم "	289	0.429	75.85
	مجموع درجات مهارات التفسير	952**	1.065	49.97
	مهارات تقييم المناقشات			
١١	هل يمكن أن تعمل المرأة في مهنة الطب إذا كانت مؤهلة لذلك؟.	269	0.456	70.60
١٢	هل من الضروري التوسع في تعليم الفتاة ؟	293	0.422	76.90
١٣	هل ينبغي أن نسمح للأبناء بمناقشة آبائهم في بعض شئونهم الخاصة دون حرج ؟	263	0.463	69.03
١٤	هل كان التعليم في الماضي أفضل من التعليم الآن ؟	203	0.500	53.28
١٥	هل يجب أن يتطور التعليم الثانوي بحيث لا يكون الهدف الوحيد هو الالتحاق بالجامعة ؟	248	0.477	65.09
	مجموع درجات مهارات تقييم المناقشات	1276**	1.342	66.98
	مهارات الاستنباط			
١٦	" الطلبة المجتهدون في مادة الفيزياء مثابرون ، إبراهيم طالب مجتهد في الفيزياء ".	219	0.495	57.48
١٧	" كل تلاميذ المدرسة الثانوية يدرسون اللغة الإنجليزية ، بعض تلاميذ المدرسة الثانوية يدرسون اللغة الألمانية ".	219	0.495	57.48
١٨	" كل الذين يميلون إلي المرح يحبون مشاهدة التلفزيون ، بعض الناس لا يحبون مشاهدة التلفزيون	381	0.000	100.00
١٩	" كل الوزراء مخلصون في العمل ، بعض الوزراء من أساتذة الجامعات ".	242	0.482	63.52
٢٠	" إذا عومل الطفل معاملة حسنة فإنه ينشأ ميالا إلى معاملة الآخرين بالمثل ، كثير من الناس عوملوا معاملة حسنة في طفولتهم "	136	0.480	35.70
	مجموع درجات مهارات الاستنباط	816**	1.108	42.83
	جميع المهارات السابقة	4153***	2.840	54.50

*مجموع الإجابات الصحيحة لكل فقرة ٣٨١

**مجموع الإجابات الصحيحة لكل مهارة ١٩٠٥=٣٨١*٥

*** مجموع الإجابات الصحيحة لجميع المهارات 381*20=38100

مهارات الاستنتاج:

21)- **العبارة** : " طبق اختبار في الابتكار على تلاميذ أحد الفصول بمدرسة ثانوية وكان الفصل في هذا المقياس فوق المتوسط ، كما أظهرت نتيجة المقياس أن التلاميذ الحاصلين على درجات عالية فيه هم أوائل الفصل في المادة الدراسية ".

استنتاجات مقترحة :

- هناك علاقة وثيقة بين درجة الابتكار والتفوق في الدراسة . . **صادق تماما**
- لا يتمكن من الالتحاق بالمدرسة الثانوية سوى التلميذ المبتكر. **محتمل خطؤه**
- لو طبق هذا المقياس على تلاميذ مدرسة ابتدائية لحصلنا على نفس النتيجة. **بيانات ناقصة**
- التلاميذ المبتكرون أذكياء. **محتمل صدقه**
- لا يتمكن من الالتحاق بالمدرسة الثانوية سوى التلميذ المتفوق في المواد الدراسية. **خاطئ تماما**

يبين جدول رقم (15) أن إجابات الطلاب " صادقة تماما" بنسبة مئوية ٥٦,٢%، وإجابات الطلاب " محتمل خطؤه" ، و " بيانات ناقصة" كانت بنسبة مئوية ٩,٤% لكل منهما، و بلغت النسبة المئوية لايجابيات الطلاب "محتمل صدقه " ٢٢,٠%، أما إجابات الطلاب على " خاطئ تماما" فكانت بنسبة ٢,٩%

جدول رقم (15)

تحليل الفقرة رقم " 21"

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
صادق تماما	٢١٤	٥٦,٢
محتمل خطؤه	٣٦	٩,٤
بيانات ناقصة	٣٦	٩,٤
محتمل صدقه	٨٤	٢٢,٠
خاطئ تماما	١١	٢,٩
مجموع التكرارات	٣٨١	١٠٠,٠

22)- **العبارة** : " تسير أبحاث الفضاء في معظم دول العالم في اتجاهين . أبحاث يقوم بها الباحث العسكري ويسدل عليها ستار كثيف من السرية ، وأبحاث تقوم بها الهيئات العلمية لجمع معلومات عن الفضاء يمكن أن تفيد البحث العلمي والأغراض السلمية ".

استنتاجات مقترحة :

- هذا الازدواج في الأبحاث العلمية لا ضرورة له. **خاطئ تماما**
- أبحاث الجانب العسكري تختلف عن أبحاث الهيئات العلمية. **بيانات ناقصة**
- يستفيد الجانب العسكري من أبحاث الهيئات العلمية بينما لا تستطيع الأخيرة ذلك **محتمل صدقه**
- التعاون بين الجانب العسكري والهيئات العلمية يساعد علي تقدم أبحاث الفضاء **بيانات ناقصة**

أبحاث الجانب العسكري تسير في اتجاه الدمار بينما تسير أبحاث الهيئات العلمية في اتجاه الخير. **محتمل صدقه**

بين جدول رقم (16) أن إجابات الطلاب " خاطئ تماما" بنسبة مئوية ٦,٨%، وإجابات الطلاب "بيانات ناقصة" كانت بنسبة مئوية ٥٧,٥% ، و بلغت النسبة المئوية لايجابيات الطلاب "محتمل صدقه " ٣٥,٧%.

جدول رقم (16)

تحليل الفقرة رقم "22"

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
خاطئ تماما	٢٦	٦,٨
بيانات ناقصة	٢١٩	٥٧,٥
محتمل صدقه	١٣٦	٣٥,٧
مجموع التكرارات	٣٨١	١٠٠,٠

23)- **العبارة** : " ينصح أطباء الأسنان بالإقلال من أكل الحلوى قبل النوم لأننا بذلك نحميهم من تسوس الأسنان".

استنتاجات مقترحة :

- الإقلال من أكل الحلوى قبل النوم له أيضا مضاره. **بيانات ناقصة**
- الإقلال من أكل الحلوى قبل النوم كاف لمرضي تسوس الأسنان. **محتمل صدقه**
- يكفي جدا لوقاية الأطفال من مرض تسوس الأسنان أن يمنع الأطفال من أكل الحلوى **محتمل خطؤه**
- ليست هناك أية مسببات أخري لمرض تسوس الأسنان سوي الإكثار من أكل الحلوى قبل النوم . **خاطئ تماما**
- توجد نسبة كبيرة من الأطفال مصابين بمرض تسوس الأسنان. **بيانات ناقصة**

يبين جدول رقم (17) أن إجابات الطلاب " بيانات ناقصة" بنسبة مئوية ٣٧,٥%، وإجابات الطلاب " محتمل صدقه" كانت بنسبة ٢١,٨%، وإجابات الطالبة على " محتمل خطؤه" كانت بنسبة مئوية ٢٥,٥% ، و بلغ مقترحة: المئوية لايجابيات الطلاب "خاطئ تماما " ١٥,٢%"

جدول رقم (17)

تحليل الفقرة رقم "23 "

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
بيانات ناقصة	١٤٣	٣٧,٥
محتمل صدقه	٨٣	٢١,٨
محتمل خطؤه	٩٧	٢٥,٥
خاطئ تماما	٥٨	١٥,٢
مجموع التكرارات	٣٨١	١٠٠,٠

24)- **العبارة** : " لا زالت جموع كثيرة من أهل الريف على الرغم من المشروعات العديدة التي أدخلت عليه تتجه إلى المدن جريا وراء فرصة العمل في الصناعات الجديدة وترتب على ذلك أن زادت مشكلات المدينة في قطاعي الإسكان والمواصلات وغيرهما ".

استنتاجات مقترحة :

- فرص العمل في المدن أكثر منها في الريف. **صادق تماما**
- يحصل العامل في المدينة على أجر أكبر من الذي يحصل عليه في الريف. **بيانات ناقصة**
- لا يأتي إلى المدينة إلا العامل العاطل . **محتمل خطؤه**
- نسبة الزيادة في المشروعات العمالية في المدن أكبر منها في الريف. **صادق تماما**
- زيادة المشروعات العمالية في الريف تساعد على حل مشكلتي الإسكان والمواصلات بالمدن. **محتمل صدقه**

يبين جدول رقم (18) أن إجابات الطلاب " صادق تماما" بنسبة مئوية ٤١,٧%، وإجابات الطلاب " بيانات ناقصة" كانت بنسبة مئوية ٢٣,٩%، و بلغت النسبة المئوية لإجابات الطلاب "محتمل خطؤه " ١١,٥%، كما بلغت النسبة المئوية لإجابات الطلاب "محتمل صدقه " ٢٢,٨ .

جدول رقم (18)

تحليل الفقرة رقم " 24"

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
صادق تماما	١٥٩	٤١,٧
بيانات ناقصة	٩١	٢٣,٩
محتمل خطؤه	٤٤	١١,٥
محتمل صدقه	٨٧	٢٢,٨
مجموع التكرارات	٣٨١	١٠٠,٠

٢٥)- **العبارة** : " واجب العلماء أن يرفعوا الشعب إلـــي عملهـــم وألا يهبطـــوا بعملهـــم إلـــي الشعب لسببين ".

الأول : أن مستوى الشعب يجب أن يرتفع دائما .

الثاني: أن العلم يجب أن يحتفظ بحقائقه وألا يهبط بمستواه.

استنتاجات مقترحة:

- ما ينطبق علي العلم في هذه الفقرة ينطبق علي الأدب والفن والفلسفة. **محتمل صدقه**
- احتفاظ العلم الرئيسة هي رفع مستوى الشعب . **صادق تماما**
- الهبوط بالعلم يؤدي إلى هبوط مستوى الشعب نفسه. **صادق تماما**
- احتفاظ العلم بحقائقه أهم من فهم الشعب له . **بيانات ناقصة**
- ارتفاع مستوى الشعب ينتج من ارتفاع مستوى العلم . **صادق تماما**

يبين جدول رقم (19) أن إجابـــات الطـــلاب " محتمـــل صـــدقه" بنـــسبة مئويـــة ٩,٤%، وإجابات الطلاب " صادق تماما" كانـــت بنـــسبة مئويـــة ٨٢,٤%، و بلغـــت النـــسبة المئويـــة لإجابات الطلاب "بيانات ناقصة " ٨,١%.

جدول رقم (19)

تحليل الفقرة رقم " 25"

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
محتمل صدقه	٣٦	٩,٤
صادق تماما	٣١٤	٨٢,٤
بيانات ناقصة	٣١	٨,١
مجموع التكرارات	٣٨١	١٠٠,٠

٤:٥ - مناقشة فرضيات الدراسة

أولاً : عرض نتائج الفرض الأول وتفسيره ومناقشته :

ينص الفرض الأول على ما يلي : " **يتوقع ارتفاع مستوى السلوك الذكي اجتماعياً لدى الطلبة**".

وللتأكد من صحة الفرض الأول استخدم الباحث مجموع الدرجات والانحراف المعياري والوزن النسبي والنتائج موضحة في الجدول التالي

جدول رقم (20)
مجموع درجات مقياس الذكاء الاجتماعي

المقياس	مجموع الدرجات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)
المقياس الأول (المواقف السلوكية)	22813*	4.638	41.58
المقياس الثاني (المواقف السلوكية اللفظية)	25429**	6.667	37.08
المقياسين معاً (الذكاء الاجتماعي)	48242***	9.618	39.08

** مجموع درجات الإجابات الصحيحة لجميع فقرات المقياس يساوي 54864 (٢٤*٦*٣٨١)

** مجموع درجات الإجابات الصحيحة لجميع فقرات المقياس يساوي ٦٨٥٨٠ (٣٠*٦*٣٨١)

*** مجموع درجات الإجابات الصحيحة لجميع فقرات المقياسين يساوي 123444 (٥٤*٦*٣٨١)

يبين جدل رقم (20) أن الوزن النسبي لدرجات الطلبة في اختبار " المواقف السلوكية " تساوي "41.58% " وهي اقل من المستوى المطلوب " ٥٠%" كما أن الوزن النسبي لدرجات الطلبة في اختبار " المواقف السلوكية اللفظية" تساوي "37.08%" وهي أقل من المستوى المطلوب أيضاً " ٥٠%" .

وبصفة عامة يتبين أن الوزن النسبي لجميع فقرات المقياسين معاً (الذكاء الاجتماعي) لجميع الطلبة تساوي "39.08%" وهي أقل من المستوى المطلوب والذي يساوي" 50%" مما يعني قبول الفرضية الصفرية أي أنه لا يصل مستوى الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة إلى المستوى المطلوب .

ويرجع ذلك إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع وما طرأ عليها من تعقيدات في شتى مجالات الحياة " السياسية ، الاقتصادية ، والاجتماعية " والتي تصب كلها في بوتقة واحدة، تتمثل في إضعاف عزيمة وقدرة المجتمع ككل، والذي يشكل طلاب الجامعة عماده ومستقبله . فإذا تأملنا تعريف الذكاء الاجتماعي كما عرفه زهران نجد أنه " القدرة على إدراك العلاقات

الاجتماعية وفهم الناس والتعامل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية ". (زهران ، ٢٠٠٠: ٢٨١). نلاحظ مما سبق أن الذكاء الاجتماعي هو باختصار القدرة على التعامل مع الآخرين وفهم الناس وإقامة علاقات الاجتماعية مع الجميع ، ولا يخفى على المتابع لقضية مجتمعنا الفلسطيني ما يمر به المجتمع من ظروف لم يسبق لها مثيل أدت بدورها في تقدير الباحث إلى إيجاد حالة يمكن تسميتها بالصدمة النفسية المستمرة إن جاز التعبير بذلك - فالباحثين في هذا المجال يدركون أن مجتمعنا الفلسطيني في حالة من الصدمة النفسية المستمرة – والتي أثرت بدورها سلباً على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أبناء المجتمع الواحد وخاصة أبناء الجامعات والذين تم اختيار عينة الدراسة من بينهم والذين تعرضوا باستمرار للضغوط النفسية من جانب والخوف من المستقبل ولا أريد أن استطرد في ما واجهه الطلاب من صعوبات في كيفية الوصول للجامعة على أقل تقدير هذا من ناحية ، أضف إلى ذلك الطبيعة المعقدة الطارئة على المجتمع والمتمثلة في الانقسام الداخلي بين أبناء المجتمع الواحد وسيطول الحديث ولن تتسع السطور لو أردنا أن نوضح أيضاً الدور الذي يقوم به الاحتلال في التأثير سلباً أيضاً على العلاقات الاجتماعية.

وتعقيباً على ما تقدم ذكره قد يبدو جلياً السبب في تدني مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة . ونلاحظ أن هذه الدراسة لم تتفق مع الدراسات السابقة في هذا المجال مثل دراسة (القدرة،٢٠٠٧) ودراسة (الداهري وسفيان،١٩٩٧) والتي أوضحت أن العينات التي أجريت عليها تلك الدراسات تتمتع بمستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي، وقد يرجع الاختلاف لعينة الدراسة الحالية عن عينة الدراسات السابقة الاختلاف في التوقيت الذي طبقت فيه الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية إضافة إلى اختلاف أيضاً الأدوات المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة.

وأخيراً يقول الباحث أن النتيجة الحالية والتفسير ليس فرض مطلق النتيجة وإنما النتيجة الحالية وتفسيرها ليس بالضرورة أن ينطبق على عينات أخرى بنفس المواصفات فالنتيجة مرتبطة بالعينة الحالية فقط.

ثانياً : عرض نتائج الفرض الثاني وتفسيره ومناقشته :

ينص الفرض الثاني على ما يلي: " **يتوقع ارتفاع مستويات السلوك للتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة** ".

جدول رقم (21)

نتائج درجات الطلبة في مهارات التفكير الناقد

مسلسل	الفقرة	*مجموع الدرجات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)
1	مجموع درجات مهارات التنبؤ بالافتراضات	728**	1.022	38.22
2	مجموع درجات مهارات الاستنباط	816**	1.108	42.83
3	مجموع درجات مهارات تقييم المناقشات	1276**	1.342	66.98
4	مجموع درجات مهارات التفسير	952**	1.065	49.97
5	جميع مهارات التفكير الناقد	4153***	2.840	54.50

يتبين أن الوزن النسبي لدرجات الطلبة في مهارة " التنبؤ بالافتراضات" تساوي٣٨,٢٢% وهي أقل من المستوى المطلوب

والوزن النسبي لدرجات الطلبة في مهارات "التفسير" تساوي٤٩,٩٧% وهي أقل من المستوى المطلوب والذي يساوي " ٥٠,٠%"

والوزن النسبي لمهارات "تقييم المناقشات" تساوي ٦٦,٩٨% وهي أعلى من المستوى المطلوب والذي يساوي " ٥٠,٠%"

والوزن النسبي لمهارات " الاستنباط" يساوي ٤٢,٨٣% وهي أقل من المستوى المطلوب والذي يساوي" ٥٠,٠% "

وبصفة عامة يتبين أن الوزن النسبي لجميع المهارات السابقة تساوي " 54.50% " وهي أعلى من المستوى المطلوب والذي يساوي " ٥٠,٠%" مما يعني أن طلبة الجامعات يمتلكون التفكير الناقد ولكن بصورة ليست بالمرتفعة

ويرجع ذلك إلى ما يعايشه مجتمعنا الفلسطيني وخاصة الملاحظ أن المهارة الوحيد التي حصلت على أعلى نسبة هي مهارة تقييم المناقشات ويرجع الباحث ذلك إلى عامل العلاقة الوالدية مع الأبناء ، حيث أن العائلة الفلسطينية أصبح همها الوحيد ما يدور في المجتمع من تغيرات ومناقشة هذه التغيرات مع أبنائها رغبة منها في تخفيف التوتر والقلق الذي يكاد يكون ملازماً بل من الواضح أنه أصبح سمة من سمات المجتمع الفلسطيني لذلك فالوالدين يناقشون

باستمرار ما يطرأ مع أبنائهم وخاصة في ظل الانقسام واختلاف الآراء والتحزب التي توغلت إلى أعماق الأسرة الفلسطينية ومحاولة من الأسرة

لبسط السيطرة على أبنائها حيث أصبح من الواضح انفلات زمام الأمور لذلك تلجأ الأسر باستمرار إلى أسلوب المناقشة في العديد من الأمور التي تخص الأبناء (قوتة ، 1994).

ونلاحظ أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسات السابقة في هذا المجال والتي منها دراسة (الشرقي،2005) ودراسة (إبراهيم، 1999) ودراسة (الكيلاني،1995)

أضف إلى ذلك أن طلبة المستوى الرابع وصلوا إلى مرحلة متقدمة من النضج الأمر الذي يسمح لهم بتقرير مصيرهم وإعمال قدراتهم العقلية والتي منها مهارات التفكير والتفكير الناقد.

وأخيراً يقول الباحث أن النتيجة الحالية والتفسير ليس فرض مطلق النتيجة وإنما النتيجة الحالية وتفسيرها ليس بالضرورة أن ينطبق على عينات أخرى بنفس المواصفات فالنتيجة مرتبطة بالعينة الحالية فقط.

ثالثاً: عرض نتائج الفرض الثالث وتفسيره ومناقشته :

ينص الفرض الثالث على ما يلي:

لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة 0.05.

لاختبار العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة 0.05 تم استخدام اختبار بيرسون والنتائج مبينة في جدول رقم (22) والذي يبين أن مستوى الدلالة للعلاقة بين فقرات المقياس الأول (المواقف السلوكية) و فقرات التفكير الناقد يساوي 0.006 وهو أقل من 0.05، وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة بين فقرات المقياس (المواقف السلوكية اللفظية) و فقرات التفكير الناقد يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05 وكذلك الدلالة بين مستوى الدلالة بين جميع فقرات الذكاء الاجتماعي و فقرات التفكير الناقد 0.000 وهي أقل من0.05 مما يدل على رفض الصفري وقبول الفرض البديل أي توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (22)

اختبار العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة

المتغيرات	الإحصاءات	المقياس الأول (المواقف السلوكية)	المقياس الثاني (المواقف السلوكية اللفظية)	مستوى الذكاء الاجتماعي(المقياسين معاً)
التفكير الناقد	معامل الارتباط	٠,١٤٠	٠,٢١٣	٠,٢٧٦
	مستوى الدلالة	0.006	0.000	0.000
	حجم العينة	٣٨١	٣٨١	٣٨١

قيمة r الجدولية عند درجة حرية ٣٧٩ ومستوى دلالة 0.05 تساوي 0. 105

وفي ضوء ذلك يعزز الباحث صحة النتيجة التي تقر بوجود العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وذلك من خلال نظرية العامل العام والتي وضح فيها سبيرمان " Spearman "ودعم هذه النظرية من خلال قوله بوجود عامل عام حيث أوضح أن العمليات العقلية ليست منفردة عن بعضها البعض ، بل هي عامل عام أو قدرة عامة تؤثر في جميع العمليات العقلية بنسب متفاوتة يشترك معه عامل نوعي خاص . والعامل العام في رأيه يؤثر في جميع القدرات والعمليات الجيدة من استدلال وابتكار وتصور وتذكر وإدراك حسي ولكنه يؤثر

فيها بنسب مختلفة والتفكير بكل أنواعه والذكاء بأنواعه يندرج تحت مسمى القدرات العقلية التي بدورها تتمثل بعامل عام يجمعها ويربط بينها. (قطامي،2005: 82)

وأخيراً يقول الباحث أن النتيجة الحالية والتفسير ليس فرض مطلق النتيجة وإنمـا النتيجـة الحالية وتفسيرها ليس بالضرورة أن ينطبق على عينات أخـرى بـنفس المواصـفات فالنتيجـة مرتبطة بالعينة الحالية فقط.

رابعاً: عرض نتائج الفرض الرابع وتفسيره ومناقشته :

ينص الفرض الرابع على ما يلي:

لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف النوع (ذكور ، إناث) عند مستوى دلالة 0.05

لاختبار الفروق بين درجات الطلبة فـي الـذكاء الاجتمـاعي لطلبـة الجامعـة تعـزى لاختلاف النوع تم استخدام اختبار t للفروق بين متوسـط عينتـين مـستقلتين والنتـائج مبينـة في جـدول رقـم (23) والـذي يبـين أن قيمـة مـستوى الدلالـة لجميـع فقـرات الـذكاء الاجتماعي يساوي ٠,٤٨١ وهي أكبر من 0.05 ، مـا يعنـي قبـول الفرضـية أي لا توجـد فروق في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعـة تعـزى لاخـتلاف النـوع (ذكـور ، إنـاث) عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (23)

اختبارt للفروق بين متوسط آراء الطلبة في الذكاء الاجتماعي يعزى للجنس (طالب، طالبة)

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
المقياس الأول (المواقف السلوكية)	ذكر	١٩١	٥٩,٤٢٤١	٤,٧٨٥٢٠	-1.916	0.056
	أنثى	١٩٠	٦٠,٣٣١٦	٤,٤٥٢٠٤		
المقياس الثاني (المواقف السلوكية اللفظية)	ذكر	١٩١	٦٦,٨٤٨٢	٦,٧٣٦٦٢	-0.206	0.837
	أنثى	١٨٩	٦٦,٩٨٩٤	٦,٦١٣١٦		
المقياسين معاً (الذكاء الاجتماعي	ذكر	١٩١	١٢٦,٢٧٢٣	٩,٤٧٤٠٢	-0.706	0.481
	أنثى	١٩٠	١٢٦,٩٦٨٤	٩,٧٧٢٤٩		

قيمة t الجدولية عند درجة حرية ٣٧٩ ومستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ١,٩٦

ويرجع ذلك إلى وعي الأسرة الفلسطينية وانتشار ظاهرة التدين في المجتمع ، حيث بات من الواضح في مجتمعنا زوال الأساليب القهرية ضد الفتاة من قبل الوالدين ، فهناك إلى حد ما تقبل للأنثى من المجتمع وهي تحتل مكانة لا بأس فيها ، بل ذهب الأمر إلى أن العناية الأسرية

بالفتاة تفوق العناية بالذكر وخاصة في مراحل المراهقة ، فعلى الرغم من تقييد حركة الفتاة لأسباب دينية وثقافية وفكرية في المجتمع إلا أن هذه الخلفية نفسها تدفع الاتجاهات الوالدية نحو رعاية الفتاة واحترامها وتلبية احتياجاتها ففي يومنا هذا تتاح الفرصة للطالبات أن يقمن علاقات اجتماعية بينهن وبين قريناتهن كتلك التي بين الطلاب بل قد تكون أوثق ، وتتاح لهن أيضاً فرصة التعليم ومن حيث القبول في الوظائف حتى من حيث اندماجها في المجتمع، الأمر الذي أدى إلى شعورها بالرضا وتقبل الذات والقدرة على إدارة الأزمات التي تعزى للبيئة التي يعيش فيها الفرد والذي يتضح فيه الدور المتزايد للتنشئة الأسرية والاجتماعية .

كذلك فإن الطلاب والطالبات عينة الدراسة أعمارهم متقاربة حيث تتميز كل فئة عمرية بسمات شخصية ثابتة نسبياً مما يقلل من إمكانية ظهور مثل هذه الفروق ، وكذلك يتعرض كلا الجنسين في معظم المساقات إلي خبرات تعليمية واحدة .

ونلاحظ أن هذه الدراسة اتفقت مع كل من دراسة (القدرة،2007) ودراسة (الملا ، 1969). ودراسة (الداهري وسفيان ،1997) وأيضا وجد (قوته،1993) بأن معدل الذكاء لدى الإناث مرتفع عنه لدى الذكوروإختلفت مع دراسة (الغول، 1993) التي أقرت بوجود فروق وذلك لصالح الذكور ودراسة (الكيال،2003) والتي أقرت بوجود فروق وذلك لصالح الإناث.

وأخيراً يقول الباحث أن النتيجة الحالية والتفسير ليس فرض مطلق النتيجة وإنما النتيجة الحالية وتفسيرها ليس بالضرورة أن ينطبق على عينات أخرى بنفس المواصفات فالنتيجة مرتبطة بالعينة الحالية فقط.

خامساً: عرض نتائج الفرض الخامس وتفسيره ومناقشته :

ينص الفرض الخامس على ما يلي:

لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف التخصص (علوم ، آداب) عند مستوى دلالة 0.05.

لاختبار الفروق بين درجات الطلبة في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف التخصص تم استخدام اختبار t للفروق بين متوسط عينتين مستقلتين والنتائج مبينة في جدول رقم (24) والذي يبين أن قيمة مستوى الدلالة لجميع فقرات الذكاء الاجتماعي يساوي ٠,٦٨٣ وهي أكبر من 0.05 مما يعني قبول الفرضية أي لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف التخصص (علوم، آداب) عند مستوى دلالة 0.05

جدول رقم (٢٤)

اختبارt للفروق بين متوسط آراء الطلبة في الذكاء الاجتماعي يعزى للتخصص (علوم، آداب)

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
المقياس الأول (المواقف السلوكية)	علوم	١٧٧	٦٠,٢٧١٢	٤,٦٨٦١٦	1.549	0.122
	آداب	٢٠٤	٥٩,٥٣٤٣	٤,٥٨٠٣٠		
المقياس الثاني (المواقف السلوكية اللفظية)	علوم	١٧٧	٦٦,٥٦٥٠	٦,٤٤٧١٢	-0.965	0.335
	آداب	٢٠٣	٦٧,٢٢٦٦	٦,٨٥٤٠٦		
المقياسين معاً (الذكاء الاجتماعي	علوم	١٧٧	١٢٦,٨٣٦٢	٩,٢٦٣٨٩	0.409	0.683
	آداب	٢٠٤	١٢٦,٤٣١٤	٩,٩٣٣٢٨		

قيمة t الجدولية عند درجة حرية ٣٧٩ ومستوى دلالة 0.05 تساوي ١,٩٦

ويرجع ذلك إلى خضوع الطلبة باختلاف تخصصاتهم إلى فلسفة تربوية واحدة، ونظام تعليمي واحد، لذلك لم يساهم اختلاف التخصص بإيجاد فروق بين الطلبة مع العلم أن الذكاء الاجتماعي بشكل عام منخفض سواء عند أصحاب التخصصات العلمية أو الأدبية.

وذلك مع العلم أن طلبة الأقسام العلمية يفترض أن يكونوا أكثر اقتراباً من بعضهم البعض بسبب نوعية الدراسة التجريبية المعملية مما يجعلهم على بعد مسافة أقل من طلبة الأقسام الأدبية إضافة إلى شعورهم بالحاجة لمساندة بعضهم البعض وفهم بعضهم البعض بكل ما تعنيه الكلمة

ويمكن أن نعلل ذلك بأن طلبة القسم العلمي يهتمون بالحقائق المجردة والتعليم المنطقي العلمي المنظم.

ولعل السبب في عدم وجود فروق بين الفئتين يرجع إلى تساويهما في التعرض لنفس الضغوط اليومية والوضع الاقتصادي والسياسي ويلتزمون بنفس العادات والتقاليد والقيم الدينية والاجتماعية التي تنطبق على جميع أفراد المجتمع والذي يمثل الطلاب – عينة الدراسة – نسبة منه رغم اختلاف تخصصاتهم.

ونلاحظ أن هذه الدراسة اتفقت مع كل من دراسة (القدرة،2007) ودراسة (الكيال،2003) في عدم وجود فروق دالة تعزى إلى التخصص. وأخيراً يقول الباحث أن النتيجة الحالية والتفسير ليس فرض مطلق النتيجة وإنما النتيجة الحالية وتفسيرها ليس بالضرورة أن ينطبق على عينات أخرى بنفس المواصفات فالنتيجة مرتبطة بالعينة الحالية فقط.

سادساً: عرض نتائج الفرض السادس وتفسيره ومناقشته :

ينص الفرض السادس على ما يلي:

لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة الإسلامية، الجامعة (الإسلامية ، الأزهر، الأقصى) عند مستوى دلالة 0.05.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لفصل الفروق بين متوسط درجات الطلاب في الذكاء الاجتماعي يعزى للجامعة والنتائج مبين في جدول رقم (25) والذي يبين أن قيمة مستوى الدلالة لجميع فقرات الذكاء الاجتماعي تساوي ٠,٣٣٩ وهي أكبر من 0.05 مما يعني قبول الفرضية أي لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف الجامعة (الإسلامية ، الأزهر ، الأقصى) عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (25)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)(الجامعة الإسلامية، الأزهر، الأقصى)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
المقياس الأول (المواقف السلوكية)	بين المجموعات	٦٨,٨١٠	٢	٣٤,٤٠٥	١,٦٠٤	٠,٢٠٢
	داخل المجموعات	٨١٠٦,٣٩٢	٣٧٨	٢١,٤٤٥		
	المجموع	٨١٧٥,٢٠٢	٣٨٠			
المقياس الثاني (المواقف السلوكية اللفظية)	بين المجموعات	٧٧,٥١٥	٢	٣٨,٧٥٧	٠,٨٧١	٠,٤١٩
	داخل المجموعات	١٦٧٦٨,٩٥٦	٣٧٧	٤٤,٤٨٠		
	المجموع	١٦٨٤٦,٤٧١	٣٧٩			
المقياسين معاً (الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	٢٠٠,٧٤٤	٢	١٠٠,٣٧٢	١,٠٨٦	٠,٣٣٩
	داخل المجموعات	٣٤٩٤٩,٠٧٢	٣٧٨	٩٢,٤٥٨		
	المجموع	11.391	59			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (٢، ٣٧٨) و مستوى دلالة 0.05 تساوي ٠,٣٠٣

ويرجع ذلك إلى أن الجامعات الفلسطينية تساهم في تشكيل أفراد المجتمع ، وتساعدهم على القيام بالوظائف المهنية العالية التي يتطلبها المجتمع حيث تساهم في تطويره وتنميته ، والمطلوب من الجامعات أن تقوم بدور إيجابي في تحقيق التنمية الاجتماعية في كل المجتمعات على اختلاف نزعاتها الأيديولوجية ودرجة تقدمها وبالرغم من الظروف التي تمر بها الجامعات وفي مقدمتها الضغوط الإسرائيلية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تحول دون توفير الظروف والعوامل التي تساهم في ارتقاء المجتمع بالقدر المنشود إلا أن هذه الأمور لن تعيق الجامعات في أداء رسالتها في التنمية .

وتأسيساً لما جاء أعلاه نلاحظ أن أهداف الجامعات واحدة والظروف التي تمر بها واحدة ، فالملاحظ أن هدف كل من الجامعات الثلاثة متغيرات الدراسة هو تنمية روح العمل الجماعي عند الطلبة ، والاهتمام بالقيم الأخلاقية ، والاهتمام بشخصية الطالب ومسلكه وتوجيهه وجهة إيجابية للخدمة العامة ، وإعادة صهر المجتمع الفلسطيني في بوتقة واحدة وتخليصه من شوائب المذاهب الهدامة والأفكار المستوردة . (العاجز، 1998:217) ويشير الباحث هنا أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها – على حد علم الباحث - والتي تدخل الجامعة كمتغير.

وأخيراً يقول الباحث أن النتيجة الحالية والتفسير ليس فرض مطلق النتيجة وإنما النتيجة الحالية وتفسيرها ليس بالضرورة أن ينطبق على عينات أخرى بنفس المواصفات فالنتيجة مرتبطة بالعينة الحالية فقط.

سابعاً: عرض نتائج الفرض السابع وتفسيره ومناقشته :

ينص الفرض السابع على ما يلي:

لا توجد فروق في التفكير الناقد لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف النوع (ذكور ، إناث) عند مستوى دلالة 0.05.

لاختبار الفروق بين درجات الطلبة في التفكير الناقد لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف النوع (ذكور ، إناث) تم استخدام اختبار t للفروق بين متوسط عينتين مستقلتين والنتائج مبينة في جدول رقم (26) والذي يبين أن قيمة مستوى الدلالة لجميع فقرات التفكير الناقد يساوي ٠,٠٠١ وهي أقل من 0.05 مما يعني رفض الفرضية أي توجد فروق في التفكير الناقد لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف النوع (ذكور ، إناث) عند مستوى دلالة 0.05 ولصالح الإناث.

جدول رقم (26)

اختبارt للفروق بين متوسط آراء الطلبة في التفكير الناقد يعزى للجنس (طالب، طالبة)

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التفكير الناقد	**ذكر**	١٩١	١٠,٤١٨٨	٢,٧٤٥٨٠	٣,٣٦٣-	٠,٠٠١
	أنثى	١٩٠	١١,٣٨٤٢	٢,٨٥٧٢٣		

قيمة t الجدولية عند درجة حرية ٣٧٩ ومستوى دلالة 0.05 تساوي ١,٩٦

ويبدو أن السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث يعود إلى :

طبيعة البناء النفسي ومفردات الحياة اليومية والتطلع للمستقبل ، فمن ناحية البناء النفسي نجد الإناث أكثر حساسية ورقَّة وأقل قلقاً من الذكور ، الأمر الذي يجعلهن أكثر استقبالاً وتفاعلاً مع المثيرات والوقائع والأحداث البيئية المحيطة ، وهو ما يوفر لهن ثراء للخبرات التي يجرين عليها تحليلاً وتصنيفاً ، أي أنهن يتلقين تدريباً حياتياً عرضياً وبطريقة غير رسمية أكثر ، كما أن بناءهن النفسي وتطلعاتهن المستقبلية تفرض عليهن من بداية اليوم إلى آخره تدقيقاً وملاحظة ناقدة لذواتهن وغيرهن ، وذلك من ناحية الاهتمام بالمظهر ، وذلك من خلال الفحص والتدقيق البصري الإدراكي في اليوم أكثر من مرة.

وهو ما يمثل ممارسة وتدريباً للعديد من المهارات الناقدة لدى الإناث ، هذا بالإضافة إلى أن الإناث قد ينشغلن بأعمال يدوية ومنزلية من النوع الذي يتطلب دقة في الملاحظة ، والإدراك ، أما الذكور فقد لا يكونوا علي هذه الشاكلة وذلك لسببين : أولهما : أن البناء النفسي للذكور يختلف عن البناء النفسي للإناث فالذكور لا يهتمون بدقائق الأمور ولا بالتفاصيل بخلاف الإناث

. ثانيهما : أن الظروف الراهنة من ضيق وحصار وظروف اقتصادية صعبة قد تكون أوصلت الشباب إلى حالة من الإحباط ، أدت بهم إلي عدم الاهتمام بما يدور حولهم من تفاصيل ، أيضاً أدت إلى جعلهم أكثر قلقاً وتوتراً وانفعالاً . ومن البديهي أن الانفعالات تؤدي إلى سوء التكيف مع الضغوط البيئية ، وذلك يؤثر بدوره على جميع جوانب الشخصية ومن ضمنها التفكير بصوره.

ونلاحظ أن هذه الدراسة اتفقت مع دراسة (السليتي، 2006) ودراسة (السيد سليمان ،2006)والتي أقرت بوجود اختلاف يعزى للجنس وذلك لصالح الإناث واختلفت مع دراسة (إبراهيم، 1999) ودراسة (عفانة ، 1998) ودراسة (العاموري والوهر، 1998).والتي أقرت بعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس.

وأخيراً يقول الباحث أن النتيجة الحالية والتفسير ليس فرض مطلق النتيجة وإنما النتيجة الحالية وتفسيرها ليس بالضرورة أن ينطبق على عينات أخرى بنفس المواصفات فالنتيجة مرتبطة بالعينة الحالية فقط.

ثامناً: عرض نتائج الفرض الثامن وتفسيره ومناقشته :

ينص الفرض الثامن على ما يلي:

لا توجد فروق في التفكير الناقد لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف التخصص (علوم ، آداب) عند مستوى دلالة 0.05

لاختبار الفروق بين درجات الطلبة في التفكير الناقد لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف التخصص تم استخدام اختبار t للفروق بين متوسط عينتين مستقلتين والنتائج مبينة في جدول رقم (27) والذي يبين أن قيمة مستوى الدلالة لجميع فقرات الذكاء الاجتماعي يساوي ٠,٤٨٥ وهي أكبر من 0.05 مما يعني قبول الفرضية أي لا توجد فروق في التفكير الناقد لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف التخصص (علوم، آداب) عند مستوى دلالة 0.05

جدول رقم (27)

اختبارt للفروق بين متوسط آراء الطلبة في التفكير الناقد يعزى للتخصص (علوم، آداب)

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التفكير الناقد	علوم	١٧٧	١٠,٧٩١٠	٣,٠٦٣٠٤	٠,٦٩٩-	٠,٤٨٥
	آداب	٢٠٤	١٠,٩٩٥١	٢,٦٣٤٥٥		

قيمة t الجدولية عند درجة حرية ٣٧٩ ومستوى دلالة 0.05 تساوي ١,٩٦

ويرى الباحث أن النتائج لم تظهر فروق دالة بين طلبة الأقسام العلمية والأدبية لدى العينة وهذا مخالف للمألوف حيث أن المتوقع أن يتمتع طلاب الأقسام العلمية بدرجة أكبر من التفكير

الناقد ، وذلك لأن طبيعة الدراسة العلمية تحتاج إلى درجة عالية من الفهم والابتكار والتطبيق والتحليل وربط العلاقة بين عناصر المادة التعليمية وهذا يحتاج إلى جهد أكبر وذلك بخلاف الدراسات النظرية والتي تحتج غالباً إلى التذكر وهي العملية الأولى في المجال المعرفي ، كما أن معظم المواد الدراسة في الشعب العلمية تعبر عن أهداف نفسحركية على مستوى دقيق كإجراء التجارب والتشريح والدقة في التعامل مع الأجهزة العلمية المختلفة ،أما طلبة الأقسام الأدبية فتعتمد في معظم الأحيان على الاستقبال ثم الحفظ

ونلاحظ أن هذه الدراسة اتفقت مع دراسة (إبراهيم، 1999) والتي لم تقر بوجود فروق تعزى لاختلاف التخصص واختلفت مع دراسة السيد سليمان (2006) ودراسة (محمد الشرقي،2005) ودراسة (العاموري والوهر، 1998) ودراسة (عفانة ، 1998) والتي أقرت بوجود فروق تعزى إلى التخصص وذلك لصالح الفرع العلمي.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق بين الفئتين يرجع إلى أن نوع الدراسة ليست هي العامل الوحيد في إيجاد نوع مختلف في التفكير أو قل نوع مرتفع ، بل هناك عوامل أخرى تؤثر سلباً كالظروف الحالية التي يعيشها الفلسطينيون والذي يمثل الطلاب عينة الدراسة النسبة الأهم .

وأخيراً يقول الباحث أن النتيجة الحالية والتفسير ليس فرض مطلق النتيجة وإنما النتيجة الحالية وتفسيرها ليس بالضرورة أن ينطبق على عينات أخرى بنفس المواصفات فالنتيجة مرتبطة بالعينة الحالية فقط.

تاسعاً : عرض نتائج الفرض التاسع وتفسيره ومناقشته :

ينص الفرض التاسع على ما يلي:

لا توجد فروق في التفكير الناقد لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف الجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) عند مستوى دلالة 0.05.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين متوسط درجات الطلاب في التفكير الناقد يعزى للجامعة والنتائج مبين في جدول رقم (28) والذي يبين أن قيمة مستوى الدلالة لجميع فقرات التفكير الناقد تساوي ٠,٢٠٧ وهي اكبر من 0.05 مما يعني قبول الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق في التفكير الناقد لطلبة الجامعة تعزى لاختلاف الجامعة (الإسلامية ، الأزهر، الأقصى) عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (28)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير الجامعة(الإسلامية ، الأزهر، الأقصى)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F"	مستوى الدلالة
التفكير الناقد	بين المجموعات	٢٥,٣٩٣	٢	١٢,٦٩٧	١,٥٧٩	٠,٢٠٧
	داخل المجموعات	٣٠٣٨,٨١٦	٣٧٨	٨,٠٣٩		
	المجموع	٣٠٦٤,٢١٠	٣٨٠			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (٢، ٣٧٨) و مستوى دلالة 0.05 تساوي ٠,٣٠٣

ويرجع ذلك إلى أن الجامعات الفلسطينية تساهم في تشكيل أفراد المجتمع ، وتساعدهم على القيام بالوظائف المهنية العالية التي يتطلبها المجتمع حيث تساهم في تطويره وتنميته ومن الواضح أن الأمور التي اقترحها (عصفور ،32:1999) في تنمية التفكير الناقد والتي منها دعوة المهتمين بالقضايا العامة "يحل كل منهم وجهة نظر مختلفة " ومناقشتهم، تشجيع الطلبة على قراءة الأدب الذي يعكس قيماً وتقاليد مختلفة ومناقشة ذلك تعتمدها الجامعات الفلسطينية ، والمطلوب من الجامعات أن تقوم بدور إيجابي فاعل في الارتقاء بمستويات التفكير الناقد بالرغم من الظروف التي تمر بها الجامعات وفي مقدمتها الضغوط الإسرائيلية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تحول دون توفير الظروف والعوامل التي تساهم في ارتقاء المجتمع بالقدر المنشود إلا أن هذه الأمور لن تعيق الجامعات في أداء رسالتها في التنمية .

وتأسيساً لما جاء أعلاه وتأييداً للنتائج السابقة والتي برهنت على أن الذكاء الاجتماعي لا ينفصل عن التفكير الناقد كقدرتين مختلفين بل يجمعهما عامل عام واحد

كما أننا نلاحظ أن أهداف الجامعات واحدة والظروف التي تمر بها واحدة ، فالملاحظ أن هدف كل من الجامعات الثلاثة متغيرات الدراسة هو تنمية روح العمل الجماعي عند الطلبة ، والاهتمام بالقيم الأخلاقية ، والاهتمام بشخصية الطالب ومسلكه وتوجيهه وجهة إيجابية للخدمة العامة ، وإعادة صهر المجتمع الفلسطيني في بوتقة واحدة وتخليصه من شوائب المذاهب الهدامة والأفكار المستوردة .(العاجز ، 217:1998) ويشير الباحث هنا أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها – على حد علم الباحث - والتي تدخل الجامعة كمتغير.

وأخيراً يقول الباحث أن النتيجة الحالية والتفسير ليس فرض مطلق النتيجة وإنما النتيجة الحالية وتفسيرها ليس بالضرورة أن ينطبق على عينات أخرى بنفس المواصفات فالنتيجة مرتبطة بالعينة الحالية فقط.

٥:٥ - تعليق عام على النتائج :

لقد جاءت نتائج هذه الدراسة طبيعية في مجملها وجاء ذلك منسجماً مع الدراسات العلمية الأخرى التي تحدثت عن هذا الموضوع حيث اتفقت مع بعض الدراسات واختلفت مع أخرى فنجد أنها اختلفت مع الدراسات السابقة بالنسبة لارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي حيث أظهرت نتيجة هذه الدراسة تدني مستوى الذكاء الاجتماعي في حين أظهرت نتائج الدراسات السابقة عن ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي وبالنسبة لمتغير التفكير الناقد نجد أن الدراسة اتفقت مع الدراسات السابقة حيث أقرت النتائج تمتع الطلاب بالمستوى المتوسط للتفكير الناقد الأمر الذي توصلت إليه أيضاً الدراسات السابقة وبالنسبة لباقي المتغيرات نجد أن الدراسة تتفق مع دراسات وتختلف مع أخرى ويرجع ذلك إلى اختلاف التوقيت والعينة والظروف المحيطة وكذلك أهم ما تميزت به الدراسة من نتائج مثيرة تلك التي لم تقر بوجود فروق بين الطلبة في التفكير تعزى لاختلاف التخصص وذلك مخالف للمألوف وما يميز النتائج أخيراً أنها لم تظهر فروق سواء في الذكاء الاجتماعي أو التفكير الناقد تعزى لاختلاف الجامعات وهذا يعزز ويدعم الفلسفة الواحدة والهدف الواحد الذي تجمع عليه الجامعات الفلسطينية في غزة ككل وأخيراً يقول الباحث أن النتائج الحالية والتفسيرات السابقة ليست فروض مطلقة النتيجة وإنما النتائج الحالية وتفسيرها ليس بالضرورة أن ينطبق على عينات أخرى بنفس المواصفات فالنتائج مرتبطة بالعينة الحالية فقط.

٦:٥ - توصيات الدراسة :

انطلاقاً من الاستجابات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة ، بعد الاطلاع الواسع على الدراسات السابقة ، والتطبيق العملي للدراسة الحالية وتحقيقاً للطموحات التربوية المستقبلية وأملاً في أن يستفيد القائمين على ميدان علم النفس يوصي الباحث بما يلي:

- إعداد بعض الأنشطة والتدريبات التي تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي عند طلبة الجامعات.
- تفعيل الدور المناط ببرنامج الدعم النفسي والإرشاد داخل الجامعات الفلسطينية .
- يوصي الباحث المعلمين والباحثين وأولياء الأمور بأهمية تدريب الشباب والأطفال على ممارسة الأنشطة والمهارات التي من شأنها تنمية الذكاء الاجتماعي لدى أبنائهم.
- إيجاد مقررات تعمل على النهوض وتحفيز مهارات الذكاء والتفكير وخاصة الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد .
- عمل برامج تدريبية تخص الأسر والمؤسسات بما فيها الجامعات للزيادة من مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد .
- أن يركز المعلم الجامعي في تقديم مادته على التفسير ، والتحليل ، والاستنباط ، وإدراك العلاقات ، وعقد المقارنات حتى يتمكن الطلاب من اكتساب مهارات التفكير الناقد .
- التنوع في استخدام وسائل التقويم التي تسهم في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب .
- التوسع في الدراسات التي تهدف إلى تنمية التفكير العقلاني لدى الطلاب.
- اهتمام الجامعات الفلسطينية وخاصة أقسام علم النفس بتأهيل الطلبة والطالبات من خلال المواد الدراسية التي تبين طبيعة الذكاء الاجتماعي وكيفية نموه لدى الأفراد.
- الاهتمام بالأسباب التي تؤدى إلى انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب ومحاولة معالجتها بالطريقة المناسبة.
- العمل على تأهيل الفئة التي تتمتع بدرجة عالية من التفكير الناقد والذكاء الاجتماعي والاستفادة من هذه الفئة في الإبداعات أكثر من غيرهم .

٥:٧ - المقترحات :

لقد أثارت هذه الدراسة مجموعة من القضايا التي يجب أن تأخذ بالحسبان من حيث أهميتها ويجب أن تكون أسس منهجية وفروض مستقبلية لدراسات مستقبلية :

- إجراء دراسة حول الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض سمات الشخصية.
- إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات في قطاع غزة والضفة الغربية حول موضوع الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد.
- إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات الفلسطينية والجامعات العربية حول موضوع الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد.
- برنامج مقترح للنهوض بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعات.
- بناء برنامج لتدريب طلاب الجامعات " المعلمين " على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ.
- الاهتمام بدراسة الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات بجميع المستويات التعليمية ، لمعرفة مدى تأثير المراحل التعليمية على نمو وتطور الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات
- الاهتمام أكثر بتعليم جميع المراحل التعليمية التفكير الناقد ، وتنمية هذا النوع من التفكير.
- دراسة الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد على عينة أكبر من هذه العينة المستخدمة في هذه الدراسة ، وذلك للوقوف على النسب الحقيقية لمستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد.
- الاهتمام بدراسة الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى كالسمات الانفعالية والسمات الشخصية والعدوان والانطواء .. الخ.
- دراسة مدى تأثير العنف الإسرائيلي والانقسام على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات في الجامعات الفلسطينية .
- الاهتمام بإعطاء دورات تدريبية للمعلمين والأكاديميين بالجامعات عن طبيعة الذكاء الاجتماعي ، وكيفية تعليمه للطلبة باعتباره يساعد الأفراد على فهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين .

مصــــادر ومـــراجـــع الـــدراســـة

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

١- القرآن الكريم

ثانياً : المراجع العربية :

أ - الكتب العلمية

١. إبراهيم ، مجدي عزيز (2005) : " **التفكير من منظور تربوي**" ، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة .

٢. إبراهيم ، مجدي عزيز (2005) : " **المنهج التربوي وتعليم التفكير**" ، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة .

٣. ابن منظور، جمال الدين (1990) "**لسان العرب**" ، مادة "ذكا" ،ج (9) ، دار الفكر، بيروت.

٤. أبو حطب ، فؤاد(1990) : " **القدرات العقلية** " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٥. بدوي ، أحمد زكي (1982) : " **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**" ، بيروت ، مكتبة لبنان.

٦. البخاري ، محمد بن اسماعيل (2002) : " **مختصر صحيح الإمام البخاري** " ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض.

٧. السيد ، فؤاد البهي (1994) : "**الذكاء من منظور جديد**" ، الطبعة الخامسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

٨. باهي ، مصطفى حسين (2004) : " **العمليات العقلية العليا**" ، دار الأحمدي للنشر. القاهرة.

٩. الترمذي ، أحمد (1985) : " **سنن الترمذي** " ، الطبعة الثانية ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض.

١٠. ثابت ، زياد (2001) : "**مشكاة التربية**" ، العدد الثاني، دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية ، غزة ، فلسطين.

١١. جابر، عبد الحميد (1997): "**الذكاء ومقاييسه**" ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

١٢. جابر،عبد الحميد (1997) : "**قراءات في تعليم التفكير والمنهج**" ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

١٣. جابر، عبد الحميد (2003) : " **الذكاءات المتعددة والفهم** " ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

١٤. جلال ، سعد (1985) : " **المرجع في علم النفس**" ، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٥. جلال ، سعد (1985): " **القياس النفسي المقاييس والاختبارات**" ، دار الكتاب الحديث للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٦. جروان، فتحي عبد الرحمن (1999): "**تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**" ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة.

١٧. جمل، محمد جهاد (2000): " **العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعليم والتعلم**" ، دار الكتاب الجامعي، العين ، الإمارات العربية المتحدة.

١٨. حبيب ، مجدي عبد الكريم (1996) : " **التفكير الأسس النظريات والاستراتيجيات** " ، مكتبة النهضة المصرية.

١٩. الخولي ، محمد (1980) : "**المعجم التربوي**" ، دار الرشيد ، الرياض.

٢٠. الداهري ، صالح (2008) : " علم النافس العام " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٢١. الرحو ، جنان سعيد (2005) : " **أساسيات في علم النفس**" ، الدار العربية للعلوم، القاهرة .

٢٢. رزق ، أسعد (1997) : " **موسوعة علم النفس**" ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت.

٢٣. الريماوي ، محمد (2004) : "**علم النفس العام**" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٢٤. الزيود ، نادر فهمي (1998) : " **مبادئ القياس والتقويم في التربية** " ، الطبعة الثانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٥. زهران ، حامد عبد السلام (2000) : "**علم النفس الاجتماعي**" ، الطبعة السادسة ، عالم الكتب ، القاهرة.

٢٦. السليتي ، فراس محمود (2006) : " **التفكير الناقد والإبداعي وإستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة**" ، جدار للكتاب العالمي، عمان.

٢٧. سعادة، جودت(2003): " **تدريس مهارات التفكير**" ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن.

٢٨. السيد، عزيزة (1995) : "**التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي**"، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .

٢٩. الشيمي ، حسني عبد الرحمن (1998) : " **المعلومات والتفكير النقدي** " ، دار قباء للطباعة النشر والتوزيع ، القاهرة.

٣٠. الطبراني (1986) : " **المعجم الصغير للطبراني** " ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت.

٣١. العاني ، سناء (2006) : " **التفكير النقدي مهارة القراءة والتفكير المنطقي**" ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب الجامعي ، العين.

٣٢. العاجز ، فؤاد على (1998): "**الميسر في التربة المقارنة** " ، الطبعة الثانية ، مطبعة مقداد ، غزة.

٣٣. عبد اللطيف ، سفيان (1989) : " **التفكير النقدي والإبداعي**" مجلة هدى الإسلام ، العدد الخامس.

٣٤. عباس ، فيصل (٢٠٠٢) : "**الذكاء والقياس النفسي**" ، دار المنهل اللبناني، مكتبة رأس النبع ، بيروت.

٣٥. العتوم ، عدنان يوسف (2004): " **علم النفس المعرفي**" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

٣٦. عدس ، محمد عبد الرحيم (1997) : " **الذكاء من منظور جديد**" ، عمان ، دار الفكر للتوزيع والنشر.

٣٧. عصفور ، وصفي و محمد طرخان (1999) : " **التفكير الناقد و التعليم المدرسي والصفي**" ، مجلة المعلم.

٣٨. عطوي ، جودت (2000) : " **أساليب البحث العلمي** " ، الطبعة الثانية ، دار الثقافة للنشر ودار العلمية الدولية ، عمان ، الأردن.

٣٩. قطامي ، يوسف (1990) : " **تفكير الأطفال – تطوره و طرق تعليمه**" ، الأهلية للنشر والتوزيع عمان .

٤٠. قطامي ، يوسف (2005) : " **علم النفس التربوي والتفكير**" ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٤١. قوته ، سمير (2000) : " **الصدمة والعنف والصحة النفسية** " ، جامعة أمستردام .

٤٢. مجيد ، سوسن شاكر (2008): " **تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد** " ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

٤٣. المغازي ، إبراهيم محمد (2003) : " **الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الواحد والعشرين** " ، مكتبة الإيمان ، المنصورة.

٤٤. المغيصيب ، عبد العزيز (2006) : " **تعليم التفكير الناقد**" ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض.

٤٥. ملحم ، سامي محمد (2005) : " **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** " ، الطبعة الثالثة ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

٤٦. مسلم ، أبي الحسين بن الحجاج (2003) : " **صحيح مسلم** " ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض .

٤٧. الهاشمي ، عبد الحميد محمد (1984) : "**أصول علم النفس العام** " ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن.

ب- الدوريات العلمية

٤٨. إبراهيم ، فاضل خليل (1999) : " مستوى التفكير الناقد لدى طلبة التاريخ في كليتي الآداب والتربية بجامعة الموصل " ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية** ، العدد 38 ، ص 274-302.

٤٩. أبو دينا ، نادية (2003) : "تقويم فعالية برنامج التفكير الناقد وأثره على التفكير العقلاني لدى طلبة الجامعة " ، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** ، المجلد التاسع ، العدد 4 ، ص 219-248 .

٥٠. أبو ناشي ، منى سعيد (2001) : " الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي " ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد الرابع عشر ، العدد 22 ، ص219-247.

٥١. الألوسي ، صائب أحمد (1995) : " أساليب التربية المدرسية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري" ، **رسالة الخليج العربي** ، المجلد الخامس ، العدد 15، ص 189-171.

٥٢. البرعي ، إمام محمد (2003) : " أثر استخدام نموذج تدريس مقترح في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية بسوهاج ، العدد 19، ص25-60.

٥٣. أبو حلاوة ، محمد السعيد (2005) : **" وضعية الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية الإنسانية** " كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .

٥٤. الثبيتي ، عائض (2006): " تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب المرحلة المتوسطة من خلال تدريس مقرر التاريخ وفق النموذج اللبناني" ، **مجلة كلية التربية** بالمنصورة ، المجلد 2 ، العدد 60 ، ص 49-81 .

٥٥. حافظ ، حافظ (1999) : " العلاقة بين وجهة الضبط والبيئة المعرفية والتفكير الناقد لدي عينة من الطلاب بجامعة الملك سعود ""، **مجلة كلية التربية** ، العدد 23، الجزء 2 ، ص 9-52.

٥٦. الحموري ، هند ، والوهر (1998) : " تطور القدرة علي التفكير الناقد وعلاقة ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة"، **مجلة دراسات للعلوم التربوية** ، المجلد 25 ، العدد1، ص 145-158.

٥٧. خريشة ، علي (2001) : " مستوي مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدي طلبتهم" ، **مجلة مركز البحوث التربوية** ، جامعة قطر ، العدد 19، ص 13-45.

٥٨. الداية ، تغريد (2002) : " التوكل وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدي طالبات الجامعة الإسلامية بغزة "، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

٥٩. الداهري ، صالح وسفيان ، نبيل (1997) : " الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدي طلبة علم النفس في جامعة تعز وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي " ، **رسالة ماجستير**، جامعة تعز ، اليمن.

٦٠. الدريني ، حسن عبد العزيز(1984) : " الذكاء الاجتماعي وقياسه في الثقافة العربية ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة قطر ، مجلد (64) ، ص30-55.

٦١. الدماطي ، فاطمة (1991) : " الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكفاءة التدريس ، **رسالة ماجستير** ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٦٢. راضي ، فوقية محمد (2002) : " أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين علي الذكاء(المعرفي والانفعالي والاجتماعي) للأطفال " ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد 12، العدد36 ، ص 27-75.

٦٣. رضوان ، إيزيس (2000) : " دراسة تجريبية لفاعلية برنامج في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس " ، **دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، العدد66 ، ص 1-34.

٦٤. سليمان ، محمود جلال الدين (2001) : " فعالية إستراتيجية مقترحة لتدريس القراءة ذات الموضوع الواحد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، **مجلة القراءة والمعرفة** ، العدد 3 ، ص 47-96.

٦٥. سليمان ، السيد (2006):" التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء والدافع للانجاز وموضوع الضبط ونوع التعليم لدي عينة من طلاب المدارس الثانوية"، **دراسات تربوية واجتماعية** ، كلية التربية، المجلد الثاني عشر، العدد 3 ، ص 119-146.

٦٦. الشرقي، محمد (2005) : " التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات" ، **مجلة العلوم التربويـــة والنفـــسية** ، المجلـــد السادس ، العدد 2 ، ص 15-40.

٦٧. العدل ، عادل (1998) : "القدرة علي حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتهـــا بالـــذكاء الاجتماعي والمسؤولية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي" ، **مجلة كليـــة التربية** ، المنصورة ، العدد 27 ، ص9-59.

٦٨. عفانة ، عزو (1998) : " مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبـــة كليـــة التربيـــة بالجامعة الإسلامية بغزة "، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية** "، المجلـــد الأول، العدد1 ، ص 38-96.

٦٩. الغول ، أحمد عبد المنعم محمد (1993) : " الكفـــاءة الذاتيـــة والـــذكاء الاجتمـــاعي وعلاقتهما ببعض العوامل الوجدانية لدي المعلمين التربويين وغير التربويين وانجـــاز طلابهم الأكاديمي ، **رسالة دكتوراه في فلسفة التربية** ، جامعة أسيوط ، كلية التربية ، قسم علم النفس.

٧٠. القدرة ، موسى صبحي (2007): " الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعـــة الإســـلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات **"، رسالة ماجستير** ، كليـــة التربيـــة ، الجامعـــة الإسلامية ، غزة .

٧١. القلازاني ، أمان (1994) : " الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوي التدريب الميـــداني لبعض التخصصات الجامعية" ، **رسالة ماجستير** ، الرياض ، كلية التربية ، جامعـــة الملك سعود.

٧٢. الكيلاني ، أنمار (1995) : "التفكير الناقد لدي مديري المدارس الثانويـــة الحكوميـــة الملتحقين ببرنامج ماجستير الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية " ، **مجلة دراســـات للعلوم الإنسانية** ، المجلد 22، العدد 6 ، ص3599-3625.

٧٣. الكيال ، أحمد (2003) : " البيئة النفسية للذكاء الموضـــوعي والـــذكاء الاجتمـــاعي والذكاء الشخصي وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي" ، **مجلة كلية التربية** ،جامعة عين شمس ، العدد 22 ، ص 168-190.

٧٤. محمود ، أمان(1998) : " دراسة العلاقة بين القدرة علي التفكيـــر الناقـــد ومـــستوي التطلع ومفهوم الذات لدي طلبة الدراسات العليا بالجامعة" ، **دراسات تربوية** ، المجلد الرابع ، الجزء 15، 236-260 .

٧٥. مصطفى، أسامة فاروف (1998) : " الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعة " ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

٧٦. المطيري ، خالد (2000) " الذكاء الاجتماعي لدي المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدارس الكويــت" ، **رسالة ماجستير** ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي ، البحرين.
٧٧. نجم ، هاني فتحي (2007): " مستوى التفكير الرياضي وعلاقته بــبعض الــذكاوات لدى طلبة الصف الحادي عشر بغزة " ، **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
٧٨. نزال ، شكري حامد (2001) : " مستوى مساهمة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية والمواد الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم في المراحل الإعدادية في مدارس دبي" ، **مجلة إبداع** ، المجلد الثامن ، العدد1 ، ص 90-110.
٧٩. يوسف ، يوسف (2002) : " علاقة التفكير الناقد ووجهة التحكم والخبــرة الإداريـــة بالقدرة علي اتخاذ القرار التربوي الابتكاري لدي مديري المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة" ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنصورة ، العدد 48 ، ص 45-74.
٨٠. ــــــــــــــــــــ : (2007) : " **دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير**" ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التربية والتعليم ، الطبعة الثانية .

ج- المراجع الأجنبية :

81. Ford , M.E& Tisak , M.S.(1983). Afuther search for social intelligence. Journal of Education Psychology .Vol.75(2),pp .196-205.
82. Marlowe , H . (1984) The structure of social intelligence . Unpublished doctoral dissertation . University of Florida Gainesville.
83. Marlowe .H . (1985) . social intelligence : I implication for adult education . lifelong learning . Vol.8 (6) .(4-5) .
84. Meichenbaum , D . Butler ,L , & Gruson , L . (1981) Toward a conceptual model of social competence . In : J.D. Wine & M.D. Smye (Eds.) , social competence .pp. 37-35 . New York : Guilford.
85. Osipow , S.H. , & Walsh W.B. (1973). social intelligence and the selection of counsel oral dissertation , University of Counseling Psychology , 20 , (4), 366-369.
86. Osullivan M , Guilford , j.p.(1973) . six factor tests of social intelligence Manual of instructions and interpretations' Beverly Hills: Sheridan psychological Services.
87. Thorndike , E.L.(1920) Intelligence and its uses , Harpers Magazine , 140,227- 235.
88. Taylor , E , H .(1990) The assessment of social intelligence Psychotherapy . Vol. 27(3). pp. 212-241.
89. Weichman , M.H(1977) . The relationship of children s social intelligence to measures of interpersonal and interpersonal social adjustment , Unpublished doctoral , New York University.

الملاحق

ملحق رقم (1)

الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية – قسم علم النفس

بسم الله الرحمن الرحيم

أخى/ أختى الفاضل/ة.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،، وبعد:

أتشرف بتقديم هذا المقياس الذي يقيس الذكاء الإجتماعى والتفكير الناقد لديك، من أجل الحصول على بعض المعلومات القيِّمة والحقيقية منك، والتي سوف يستفيد منها الباحث في مجال الدراسات والأبحاث العلمية.

علماً بأنَّ الأمر لا يحتاج منك إلى كتابة اسمك الشخصى الذي سوف يؤكد لك حتماَ أنَّ أي معلومات تدلي بها ستكون في سرّية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

لذا يرجى كتابة البيانات الصحيحة بأمان وعناية تامة ، علماً بأنَّه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هى التي تعبِّر عن وجهة نظرك بدقة ، كما لا تختر سوى إجابة واحده لكل مفردة.

مع فائق احترامى وتقديرى ....

الباحث

الرجاء كتابة هذه البيانات

الجامعة : الإسلامية ◯ **الأزهر** ◯ **الأقصى** ◯

التخصص: علوم ◯ **آداب** ◯

الجنس: طالب ◯ **طالبة** ◯

مقياس الذكاء الإجتماعى

الإختبار الأول

الموقف السلوكى (حسن التصرف في المواقف الإجتتماعية)

تعليمات :

ستقدم لك في هذا الاختبار مجموعة من المواقف الاجتماعية ، والتى تدل في الحياة اليومية والمطلوب منك تحديد أنسب تصرف ممكن في كل منها ، باختيار بديل واحد من البدائل التي تعقب كل موقف (٣،٢،١) وذلك بوضع إشارة في مربع البديل الذي اخترته أمام رقمه .

إذا حدث أن غيرت اختيارك للبديل المناسب ، فاعمل دائرة حول المربع الملغى ، ثم ضع إشارة في المربع الصحيح.

١- طالب في الثامنة عشرة من عمره يقضي معظم وقته في السهر والحفلات لا يقيم وزناً للمسؤولية ، يشاكس ، نصحه زملاؤه بأنه لن ينجح إذا سارت حياته على هذا النحو – من المحتمل أن يغير أسلوبه إذا :

	١	حاول تنمية وتطوير أحد جوانب حياته .
	٢	أقنعه أصدقاؤه بمقدار الضرر الذي يصيبه .
	٣	تأثرت صحته بهذا الأسلوب.

٢- رئيس عمل لديه اثنان من الموظفين الأكفاء ، لكن علاقتهما ببعض غير طيبة فمن المفضل أن :

	١	يكلف كل منهما بعمل يختلف عن عمل الآخر .
	٢	يعطيهما عمل يميل إليه كلاهما .
	٣	ينقل أحدهما .

٣- زميل لك في العمل يفوقك مركزاً أو كفاءة ، طلب منك بأسلوب ديكتاتوري أن تؤدي عملاً بأسلوب يختلف عما تعوَّدت عليه ، فكيف تتصرف؟

	١	تتجاهل تعليماته وتؤدي عملك بطريقتك الخاصة .
	٢	تخبره أنَّ الأمر لا يخصه وأنَّك تؤدى العمل بالطريقة التي تراها.
	٣	تطيعه وتؤدي العمل كما يريد.

٤- دعا رجل خطيبته على الغداء في أحد المطاعم وفى الطريق اكتشف عدم وجود نقود كافية فهل :

	١	يناقش الأمر مع خطيبته ليجد حلاً .
	٢	يحاول إيجاد أيّ سبب ليرجع إلى المنزل لإحضار النقود .
	٣	يحاول البحث عن صديق ليقترض النقود.

٥- طالب نجح في الثانوية العامة ، طلب منه والده الالتحاق بكلية معينة ولكن الطالب يرغب بكلية أخرى ، التصرف الصحيح أن :

	١	يحاول الطالب مناقشة والده وإقناعه.
	٢	يوسط بعض الأفراد لإقناع والده.
	٣	يلتحق بالكلية التي يريدها له والده.

٦-تأهب شخص للخروج من المنزل لموعد هام وفى نفس الوقت حضر زائر ولم يكن هناك متسع من الوقت للبقاء مع الزائر ، فأفضل ما يفعله الشخص هو أن :

	١	يشرح الموقف للزائر ويبين له ضرورة خروجه.
	٢	يقابله ويحاول أن يتخلص منه بأيّ عذر غير حقيقي .
	٣	ينكر الشخص وجوده.

٧-أعجب تلميذ بمعلمه إعجاباً وصل إلى درجة كبيرة وكان يكتب له الخطابات المطوّلة ، ويرسل إليه الهدايا ، فمن المفضل أن :

	١	يحاول المعلم أن يطوِّر هذا الحب والإعجاب ليصبح فكرة بدلاً من التجسد في شخص.
	٢	يطلب من التلميذ عدم الغلو في هذا الإعجاب.
	٣	ينبهر المعلم بحب تلميذه له .

٨- إذا سلمت على شخص بحرارة أثناء عبورك الطريق ، واكتشفت أنَّه ليس الشخص الذي كنت تظنه ، فالتصرف الصحيح أن :

	١	تعتذر إليه لأنك كنت تظنه شخصاً تعرفه .
	٢	تبدى وكأنَّك تود أن تسأله عن شيء.
	٣	تتركه وتمضي بعد السلام مباشرة.

٩- لك صديق مريض ، ذهبت لزيارته ، فإنَّ أحسن تصرف هو أن :

	١	تحدثه عن أخبار الأصدقاء الذين تعرفونهما .
	٢	تحدثه عن الأخبار والأحداث الجارية .
	٣	تظهر له كم أنت متأثر لمرضه.

١٠- لك صديقان دعوتهما للطعام ، و اختلفا في فكرة ودار بينهما نقاش ، حاد فإنَّ أحسن تصرف هو أن:

	١	تتدخل في المناقشة وتعبر عن رأيك .
	٢	تحاول تغير موضوع الحديث .
	٣	تترقب ما يسفر عنه اختلافهما.

١١- قابل زيد علياً وكان الأول يعرف الآخر معرفه عادية ، و بدا على ملامح الأخير الحزن ، فإنَّ أحسن تصرف هو أن :

	١	يشارك الأول الآخر وجدانياً في مواقفه .
	٢	يتحدث معه في موضوع الساعة .
	٣	يتظاهر الأول بأنَّه لم ير الثانى .

١٢- دخل رئيس عمل على موظفيه فوجد أحدهما يقرأ جريدة يومية فأفضل طريقة يتخلص بها الموظف من هذا الموقف ، هو أن :

	١	يتوقف عن القراءة ويرجع إلى عمله .
	٢	يظهر أنَّه يريد جمع قصاصات تتصل بالعمل .
	٣	يستمر في قراءة الجريدة دون اضطراب.

١٣- زميلان : أحدهما يكره الثاني ، ويخفي هذه الكراهية مع أن الثانى يحبه ، ويوجد زميل ثالث يعرف ذلك ، فإنَّ أحسن تصرف يفعله الثالث أن :

	١	يحاول أن يقرِّب بينهما لإزالة ما في نفس الأول والثاني .
	٢	يأتى بالاثنين ويواجههما معاً.
	٣	يحذر الزميل الثاني من أنَّ الأول يكرهه.

١٤- طالب في الجامعة ، توفى والده وترك أخوين في سن المدرسة الابتدائية ، ولهم موردُ قليلُ ، فإنَّ أحسن تصرف يمكن أن يفعله هذا الطالب أن :

	١	يستمرفى دراسته يحاول المواءمة بين الدخل والنفقات .
	٢	يعرض الأمر على أساتذته ليجدوا له حلاً .
	٣	يحاول أن يجد عملاً لأخويه .

١٥- إذا أراد مسؤول في إحدى المؤسسات أن يكسب إعجاب وثقة مرؤوسيه دون أن يكون على حساب العمل ، فأفضل ما يفعله هو:

	١	يوكل اليهم قدراً من المسؤوليات البسيطة.
	٢	يحاول إقناعهم بكل آرائه .
	٣	يطلب منهم كثيراً من الجهد والعمل .

١٦- دعيت على الغداء في بيت مضيف ، وقدم لك طعاماً لا تستسيغه كثيراً ، فإنَّ أحسن تصرف هو أن :

	١	تتناول قدراً من الطعام حتى لا تحرج مضيفك .
	٢	تعتذر برفق بأنَّك ممنوع من تناول مثل هذا الطعام.
	٣	تتظاهر بالتعب فجأة.

١٧ - تعمل مع زميل لك عملاً مشتركاً ، وهو يتلكأ في أدائه لعمله مما يترتب عليه زيادة العبء عليك ، فأفضل طريقة لتحتفظ بعلاقة طيبة معه:

	١	تؤدى أكبر قدر من العمل بكفاءة وتظهر أنَّك في حاجة لمعاونته.
	٢	تؤدى نصيبك في العمل دون أن تعلق على أدائه للعمل .
	٣	تشرح الموقف للرئيس.

١٨- قابلت أحد معارفك وراح يحدثك حديثاً مملاً عن هواياته ، وذكرياته ، فأفضل ما تفعله في مثل هذه الحالة :

	١	تتصنع الإنصات .
	٢	تعتذر بأنك على موعد .
	٣	تخبره صراحة أنَّ الموضوع لا يهمك.

١٩- عينت معلماً في إحدى المدارس وتريد أن تقيم علاقات طيبة مع زملائك ، فأحسن طريقة لذلك هي :

	١	تهتم لعملك وتكون متعاوناً.
	٢	تحاول أن تجعلهم يجتذبون بك في تصرفاتك .
	٣	يتغاضى عن تصحيح ما يقعون فيه من أخطاء.

٢٠- حضر الطالب الجامعى "س" الى أستاذه وأخبره بأنَّ الطالب "ص" يتبنى أفكار متزمتة ، فأحسن تصرف للأستاذ أن :

	١	يطلب من الطالب "س" مناقشة الطالب "ص" في أفكاره مناقشة حرة.
	٢	يطلب من الطالب "س" ألا يهتم بأفكار "ص".
	٣	يحضر الطالب "ص" ويخبره أنَّ الطالب "س" يشكو تزمته.

٢١- ناظر مدرسة لاحظ أثناء زيارته لأحد الفصول هبوط مستوى التلاميذ ، فإن أحسن تصرف يفعله الناظر هو أن :

	١	يحاول تشخيص هبوط مستوى التلاميذ ومعرفة أسبابه .
	٢	يطلب من المدرس الإكثار من التدريبات التحريرية .
	٣	يستبدل مدرس الفصل بآخر أكثر كفاءة.

٢٢- شعرت أنَّ أحد زملائك غير محبوب من جانب زملائه ، فهل :

	١	تساعده على كسب محبتهم .
	٢	تشفق عليه وتقترب منه أكثر .
	٣	تبتعد عنه أيضاً .

٢٣- لاحظت أنَّ أحد زملائك خجول ، ولا يشترك في أنشطة أو مناقشات ، فهل :

	١	تشجعه وتدعوه للتحدث في موضوعات يعرفها .
	٢	تطلب منه أن يحاول التغلب على خجله .
	٣	تتركه وشأنه.

٢٤- لو كنت في موقع عمل وأردت أن تفاضل بين اثنين تنطبق عليهما شروط الترقى ، فهل :

	١	تلجأ الى وسيلة موضوعية للمفاضلة.
	٢	تجري قرعة يحضرها الجميع .
	٣	تختار الآخر لتظهر عدالتك أمام الآخرين .

مقياس الذكاء الاجتماعى

الاختبار الثاني

المواقف السلوكية اللفظية (القدرة على التفاعل مع الآخرين)

تعليمات :

سنقدم لك في هذا الاختبار ، مجموعة من المفردات المختلفة التي تشير إلى سلوكيات أو معلومات معينة ، المطلوب منك قراءة كل المفردات باهتمام ، و تقوم باختيار إجابة واحدة من الإجابات الثلاثة الموضحة أمام كل مفردة بحيث تعبر الإجابة عن وجهة نظرك ، و عندئذ ضع إشارة تحت الإجابة التي تناسبك بدقة ، وعلماً بأنَّه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبِّر عن وجهة نظرك بدقة ، كما لا تختر سوى إجابة واحدة لكل عبارة ، وإجابتك ستحاط بالسرية التامة و لا يطّلع عليها سوى الباحث لاستخدامها في البحث العلمي .

إذا حدث أن غيرت اختيارك للبديل المناسب ، فاعمل دائرة حول الإجابة الملغاة ، ثم ضع إشارة حول الإجابة الصحيحة .

الرقم	المفردات	دائماً	أحياناً	نادرًا
١	أستطيع بسهولة أن أغيِّر مجرى الحديث .			
٢	أحب أن أكون مشاركاً في الحديث أكثر من أكون مستمعاً			
٣	حياتي اليومية مليئة بما يثير اهتمامى .			
٤	أستطيع أن أبعث جواً من المرح في موقف ممل .			
٥	لا أجد صعوبة في تكوين أصدقاء جدد.			
٦	عندما أكون وسط مجموعة من الناس ، فإنّي عادة أتولى مهمة تقديم بعضهم لبعض.			
٧	لديَّ قدرة على الحديث بطلاقة وجذب انتباه الآخرين .			
٨	لكي أحتفظ بصداقة صديقين بينهما عداء أحاول إرجاع الود بينهما.			
٩	من السهل عليّ أن أجد مجالاً لحديث مع شخص لا أعرفه			
١٠	أبادر بالتحدث مع الآخرين حتى وإن لم يبدأ معي الحديث			
١١	أتمتع بشخصية محبوبة من جانب الآخرين .			
١٢	سلوكى يتفق مع ثقافة مجتمعي الذي أعيش فيه .			

١٣	أتمكن دائماً بالاحتفاظ بالجانب الودود لكل واحد.			
١٤	أستطيع تكوين أكبر عدد ممكن من العلاقات الاجتماعية.			
١٥	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم.			
١٦	أستطيع جذب انتباه الآخرين عندما أتحدث إليهم.			
١٧	من الضروري متابعة الأحداث والتغيرات التي تجري في مجتمعنا			
١٨	أقضي فترة في الاتصال والتواصل بالآخرين .			
١٩	أرتبك إن حييت شخصاً كنت أظن أنى أعرفه .			
٢٠	أشعر بالحرج إن وجدت نفسى بين أناس لا أعرفهم جيداً.			
٢١	أرى أنَّ البعد عن الناس غنيمة .			
٢٢	من الصعب عليَّ أن أبدأ محادثة الغرباء.			
٢٣	أمكث أكثر فترة مع الرفاق.			
٢٤	أشعر بكثير من الحساسية إذا اضطرت في بدء المناقشة مع مجموعة من الناس.			
٢٥	أفضل أن أكون في المؤخرة في الحفلات الاجتماعية.			
٢٦	أفضل أن أكون وحيداً في معظم أوقاتي .			
٢٧	أشعر بالتردد عند مقابلة إحدى الشخصيات الهامة .			
٢٨	لا أحس كثيرا باهتمامات ومشاعر الآخرين .			
٢٩	أستمتع بالقيام بكثير من الأعمال بمفردي .			
٣٠	أرتبك عند طرح فكرة أبدأ بها المناقشة.			

ملحق رقم (2)

مقياس التفكير الناقد

أخي/ أختي الفاضل/ة......

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،، وبعد :

أتشرف بتقديم هذا المقياس الذي يقيس التفكير الناقد لديك، من أجل الحصول على بعض المعلومات القيمة والحقيقية منك، والتي سوف يستفيد منها الباحث في مجال الدراسات والأبحاث العلمية.

علماً بأنَّ الأمر لا يحتاج منك إلى كتابة اسمك الشخصي الذي سوف يؤكد لك حتماً أنَّ أيَّ معلومات تدلي بها ستكون في سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

لذا يرجى كتابة البيانات الصحيحة بأمان وعناية تامة ، علماً بأنَّه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبِّر عن وجهة نظرك بدقة ، كما لا تختر سوى إجابة واحده لكل مفردة.

مع فائق احترامي وتقديري ....

الغرض من الاختبار :

هو قياس المهارات الأساسية للتفكير الناقد وهي :

١. مهارات التنبؤ بالافتراضات .
٢. مهارات التفسير.
٣. مهارات تقييم المناقشات.
٤. مهارات الاستنباط.
٥. مهارات الاستنتاج.

تعليمات الاختبار :

١. يتضمن هذا الاختبار خمسة أقسام مستقلة .
٢. لا تضع أي علامات على هذه النسخة .
٣. ضع كل العلامات الخاصة بالإجابة على ورقة الإجابة المنفصلة المعطاة لك .
٤. إذا رغبت في تغيير احدي إجاباتك تأكد من محو الإجابة السابقة تماماً .
٥. لا تترك سؤالا دون أن تجيب عنه .

والآن ابدأ الإجابة

مهارات التنبؤ بالافتراضات

١)- **العبارة** : " مع أن التلفاز من أفضل الوسائل التعليمية إلا إنَّه لا يصلح لكل مجالات التعليم ".

افتراضات مقترحة :

١. يصلح التلفاز لكل مجالات التعليم .
٢. توجد وسائل تعليمية أخرى غير التلفاز .
٣. الوسائل التعليمية الأخرى أفضل من التلفاز.

---

٢)- **العبارة** : " بعض السلوك الإنساني سلوك حيواني " .

افتراضات مقترحة :

١.يشترك الإنسان والحيوان في بعض مظاهر السلوك.
٢.السلوك الحيواني يتسم بالعدوانية .
٣.السلوك الحيواني يتسم بالمرونة .

---

٣)- **العبارة** : " بعض الناس ممن يتعرضون للمرض النفسي قد يتعرضون للمرض العقلي ".

افتراضات مقترحة :

١. يصاب الإنسان فقط بالمرض النفسي .
٢. هناك علاقة بين المرض النفسي والمرض العقلي .
٣. كل المرضي العقليين كانوا مرضي نفسيين

---

٤)- **العبارة** : " أسامة لن يدعوه سامي لحفلته ".

افتراضات مقترحة :

١. أسامة تخرج هذا العام من الجامعة .
٢. أسامة لا يحب سامي الآن .
٣. لم يقم سامي حفلته بعد .

---

٥)- **العبارة** : " إبراهيم حسن الحظ ، لأن عمله قريب من منزله ولهـذا فلـيس لديـه مشاكل في المواصلات " .

افتراضات مقترحة :

١. ليس عند العاملين مشاكل مواصلات .
٢. إذا مارسنا النظام فلن يكون هناك مشاكل مواصلات.
٣. يكون العاملون سيئي الحظ إذا كان العمل في منطقة بعيدة عن المنزل .

مهارات التفسير

٦)- **العبارة** : " في نهاية العام الدراسي ، أجري اختبار في مادة الرياضيات فحصلت التلميذة سارة على ٣٠ درجة بينما التلميذة أماني على ٢٥ درجة وقد درست سارة وأماني في مدرستين مختلفتين ".

افتراضات مقترحة :

١. محتمل أن تكون مدرسة سارة أفضل من مدرسة أماني .
٢. كانت سارة أذكى من أماني ولهذا فقد حصلت على درجة أكبر .
٣. كانت الطريقة التي استخدمتها مدرسة سارة في تدريس الرياضيات أفضل من الطريقة التي استخدمتها مدرسة أماني .

---

٧)- **العبارة** : " إن عدداً كبيرًا من الطلاب الناجحين في الثانوية العامة لا يحصلون على المجموع الذي تقبله الجامعات ، ويتجهون إلى إعادة الامتحان عاماً بعد آخر . وفي هذا ضياع لكثير من الطاقات البشرية كان يمكن استغلالها بصورة أفضل ".

افتراضات مقترحه :

١. أغلبية الطلبة الناجحين في الثانوية العامة لا يدخلون الجامعات .
٢. بعض الطلبة يعيدون امتحان الثانوية العامة مرتين وثلاث مرات قبل أن يحصلوا على المجموع الذي تقبله الجامعات .
٣. السماح للطلاب بدخول امتحان الثانوية أكثر من مرة أمر يحتاج إلى إعادة النظر

---

٨)- **العبارة** : " أدت الحضارة الغربية الحديثة إلى اكتساب بعض شبابنا لتقاليد وعادات الغرب.

في الوقت الذي يتمسك فيه الآباء بتقاليدنا وأخلاقنا العربية ".

افتراضات مقترحه :

١. عاداتنا أفضل من عادات الغربيين .
٢. الآباء مخطئون تماما لأنهم لا يسايرون الحضارة الغربية الحديثة .
٣. للغرب عاداته وتقاليده ولنا عاداتنا وتقاليدنا ".

---

٩)- **العبارة** : " أوضحت معارك حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م أن الإسرائيليين جبناء وهذا وحده يضمن لنا الفوز في أي معركة قادمة معهم "

افتراضات مقترحة :

١. الأسلحة الإسرائيلية لا يمكن أن تصل إلى مستوى كفاءة الأسلحة العربية .
٢. يجب أن نعمل باستمرار على تدريب جنودنا وتطوير أسلحتنا انتظاراً لمعركة قادمة.
٣. لم تتقدم البشرية بالقدر الكافي في وسائل المحافظة على السلام كما تقدمت في وسائل اندلاع الحروب .

---

١٠)- **العبارة** : " بينت إحدى الدراسات أن الأطفال الإناث يتفوقون على الأطفال الذكور في الطلاقة اللغوية بينما يتفوق الذكور على الإناث في القدرة الحسابية ".

افتراضات مقترحة:

١. كل الإناث أفضل من الذكور في قواعد اللغة.
٢. كل الذكور أقل طلاقة من الإناث.
٣. إن هناك علاقة بين جنس الطفل وكل من طلاقته اللغوية وقدرته الحسابية .

مهارات تقييم المناقشات

١١)- **السؤال** : هل يمكن أن تعمل المرأة في مهنة الطب إذا كانت مؤهلة لذلك؟.

إجابات مقترحة :

١. نعم : المرأة تعمل الآن في كافة الميادين.
٢. لا : لأن المرأة قد تخجل من مواجهة العمليات الجراحية الخاصة بالرجال.
٣. لا : لأن مسؤولية الأم الأولي هي تربية أطفالها.

---

١٢)- **السؤال** : هل من الضروري التوسع في تعليم الفتاة ؟

إجابة مقترحة :

١. لا : لأن التعليم ينمي عند الفتاة حب المناقشة والشخصية المستقلة .
٢. نعم : فالفتاة تعرف أمورها الدينية والمعيشية عن طريق التعليم .
٣. لا : لأن الفتاة في نهاية المطاف ستكون ربة بيت.

---

١٣)- السؤال : هل ينبغي أن نسمح للأبناء بمناقشة آبائهم في بعض شؤونهم الخاصة دون حرج ؟

إجابة مقترحة :

١- لا : فاحترام الآباء فوق كل اعتبار .
٢- نعم : فالأبناء تتبلور شخصيتهم عن طريق هذه المناقشات .
٣- لا : لأن الأبناء إذا أعطوا حرية كاملة فإنها تؤثر على شخصياتهم تأثيرا سلبياُ .

---

١٤)- السؤال : هل كان التعليم في الماضي أفضل من التعليم الآن ؟

إجابات مقترحة :

١. لا : لأن البرامج الدراسية وطريق التدريس تحسنت كثيرا في هذه الأيام .
٢. نعم : لأن مواد الدراسة كانت أصعب منها الآن.
٣. نعم : فالتلاميذ كانوا أكثر طاعة لمدرسيهم من الآن.

---

١٥)- **السؤال** : هل يجب أن يتطور التعليم الثانوي بحيث لا يكون الهدف الوحيد هو الالتحاق بالجامعة ؟

إجابات مقترحة :

١. لا : فبدون التعليم الجامعي لا ترتقي الأمم.
٢. نعم : حتى يمكن تخريج الفتية اللازمين لتطوير الصناعات وزيادة الإنتاج ومن ثم الازدهار والتقدم.
٣. لا : فلا بد لكل فرد في المجتمع أن ينال فرصته في التعليم الجامعي .

مهارات الاستنباط

١٦)- **العبارة** : " الطلبة المجتهدون في مادة الفيزياء مثابرون ، إبراهيم طالب مجتهد في الفيزياء ".

إذن :

١. إبراهيم طالب مثابر.
٢. المجتهدون في الفيزياء أكثر تحصيل في المدرسة.
٣. المجتهدون في الرياضيات مجتهدون في الفيزياء.

---

١٧)- **العبارة** : " كل تلاميذ المدرسة الثانوية يدرسون اللغة الإنجليزية ، بعض تلاميذ المدرسة الثانوية يدرسون اللغة الألمانية ".

إذن :

١. كل الذين يدرسون اللغة الإنجليزية تلاميذ في المدرسة الثانوية.
٢. بعض الذين يدرسون اللغة الإنجليزية يدرسون اللغة الألمانية.
٣. كل الذين يدرسون اللغة الألمانية لا يدرسون اللغة الإنجليزية.

---

١٨)- **العبارة** : " كل الذين يميلون إلى المرح يحبون مشاهدة التلفاز ، بعض الناس لا يحبون مشاهدة التلفاز

إذن :

١. الذين لا يميلون إلى المرح لا يحبون مشاهدة التلفاز.
٢. الذين يحبون مشاهدة التلفاز يميلون إلى المرح.
٣. ليس بين من يميلون إلى المرح من لا يحب مشاهدة التلفاز .

---

١٩)- **العبارة** : " كل الوزراء مخلصون في العمل ، بعض الوزراء من أساتذة الجامعات ".

إذن :

١. كل أساتذة الجامعات من المخلصين في العمل.
٢. بعض المخلصين في العمل من أساتذة الجامعات.
٣. كل الوزراء هم أصلا أساتذة جامعات.

---

٢٠)- العبارة : " إذا عومل الطفل معاملة حسنة فإنه ينشأ ميالاً إلى معاملة الآخرين بالمثل ، كثير من الناس عوملوا معاملة حسنة في طفولتهم "

إذن :

١ - إذا كان الشخص يميل إلى معاملة الآخرين معاملة حسنة فلا بد إنَّه عومل معاملة حسنة في طفولته.

٢ - كثير من الناس يميلون لمعاملة الآخرين معاملة حسنة .

٣ - إذا عومل الطفل معاملة سيئة فإنه يعامل الآخرين بالمثل .

مهارات الاستنتاج

٢١)- **العبارة** : " طُبِّق اختبار في الابتكار على تلاميذ أحد الفصول بمدرسة ثانوية وكان الفصل في هذا الاختبار فوق المتوسط ، كما أظهرت نتيجة الاختبار أن التلاميذ الحاصلين على درجات عالية فيه هم أوائل الفصل في المادة الدراسية ".

استنتاجات مقترحة :

١. هناك علاقة وثيقة بين درجة الابتكار والتفوق في الدراسة . .
٢. لا يتمكن من الالتحاق بالمدرسة الثانوية سوى التلميذ المبتكر.
٣. لو طبق هذا الاختبار على تلاميذ مدرسة ابتدائية لحصلنا على نفس النتيجة.
٤. التلاميذ المبتكرون أذكياء.
٥. لا يتمكن من الالتحاق بالمدرسة الثانوية سوى التلميذ المتفوق في المواد الدراسية.

---

٢٢)- **العبارة** : " تسير أبحاث الفضاء في معظم دول العالم في اتجاهين . أبحاث يقوم بها الباحث العسكري ويسدل عليها ستار كثيف من السرية ، وأبحاث تقوم بها الهيئات العلمية لجمع معلومات عن الفضاء يمكن أن تفيد البحث العلمي والأغراض السلمية ".

استنتاجات مقترحة :

١. هذا الازدواج في الأبحاث العلمية لا ضرورة له.
٢. أبحاث الجانب العسكري تختلف عن أبحاث الهيئات العلمية.
٣. يستفيد الجانب العسكري من أبحاث الهيئات العلمية بينما لا تستطيع الأخيرة ذلك.
٤. التعاون بين الجانب العسكري والهيئات العلمية يساعد على تقدم أبحاث الفضاء.

٥. أبحاث الجانب العسكري تسير في اتجاه الدمار بينما تسير أبحاث الهيئات العلمية في اتجاه الخير.

---

٢٣)- **العبارة** : " ينصح أطباء الأسنان بالإقلال من أكل الحلوى قبل النوم لأننا بذلك نحميهم من تسوس الأسنان".

استنتاجات مقترحة :

١. الإقلال من أكل الحلوى قبل النوم له أيضاً مضاره.
٢. الإقلال من أكل الحلوى قبل النوم كاف لمرضى تسوس الأسنان.
٣. يكفي جدا لوقاية الأطفال من مرض تسوس الأسنان أن يمنع الأطفال من أكل الحلوى.
٤. ليست هناك أية مسببات أخرى لمرض تسوس الأسنان سوى الإكثار من أكل الحلوى قبل النوم.
٥. توجد نسبة كبيرة من الأطفال مصابين بمرض تسوس الأسنان.

---

٢٤)- **العبارة** : " لا زالت جموع كثيرة من أهل الريف على الرغم من المشروعات العديدة التي أدخلت عليه تتجه إلى المدن جريا وراء فرصة العمل في الصناعات الجديدة وترتب على ذلك أن زادت مشكلات المدينة في قطاعي الإسكان والمواصلات وغيرهما

استنتاجات مقترحة :

١. فرص العمل في المدن أكثر منها في الريف.
٢. يحصل العامل في المدينة على أجر أكبر من الذي يحصل عليه في الريف.
٣. لا يأتي إلى المدينة إلا العامل العاطل .
٤. نسبة الزيادة في المشروعات العمالية في المدن أكبر منها في الريف.
٥. زيادة المشروعات العمالية في الريف تساعد على حل مشكلتي الإسكان والمواصلات بالمدن.

---

٢٥)- **العبارة** : " واجب العلماء أن يرفعوا الشعب إلى عملهم وألا يهبطوا بعملهم إلى الشعب لسببين ".

الأول : أن مستوى الشعب يجب أن يرتفع دائما .

الثاني : أن العلم يجب أن يحتفظ بحقائقه وألا يهبط بمستواه.

استنتاجات مقترحة :

١. ما ينطبق على العلم في هذه الفقرة ينطبق على الأدب والفن والفلسفة .
٢. أحد أهداف العلم الرئيسة هو رفع مستوى الشعب .
٣. الهبوط بالعلم يؤدي إلى هبوط مستوى الشعب نفسه.
٤. احتفاظ العلم بحقائقه أهم من فهم الشعب له .
٥. ارتفاع مستوى الشعب ينتج من ارتفاع مستوى العلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة : الإسلامية ◯ الأزهر ◯ الأقصى ◯

التخصص: علوم ◯ آداب ◯

الجنس: طالب ◯ طالبة ◯

رقم العبارة	الإجابات			رقم العبارة	الإجابات			رقم العبارة	الإجابات				
	١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	٤	٥
١				١١.				٢١.					
٢				١٢.				٢٢.					
٣				١٣.				٢٣.					
٤				١٤.				٢٤.					
٥				١٥.				٢٥.					
٦				١٦.									
٧				١٧.									
٨				١٨.									
٩				١٩.									
٠				٢٠.									

ملحق رقم (3)

اختبار التفكير الناقد قبل التعديل

أخي/ أختي الفاضل/ة......

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،، وبعد :

أتشرف بتقديم هذا المقياس الذي يقيس التفكير الناقد لديك، من أجل الحصول على بعض المعلومات القيمة والحقيقية منك، والتي سوف يستفيد منها الباحث في مجال الدراسات والأبحاث العلمية.

علماً بأنَّ الأمر لا يحتاج منك إلى كتابة اسمك الشخصي الذي سوف يؤكد لك حتماً أنَّ أيَّ معلومات تدلى بها ستكون في سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

لذا يرجى كتابة البيانات الصحيحة بأمان وعناية تامة ، علماً بأنَّه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبِّر عن وجهة نظرك بدقة ، كما لا تختر سوى إجابة واحده لكل مفردة.

مع فائق احترامي وتقديري ....

الغرض من الاختبار :

هو قياس المهارات الأساسية للتفكير الناقد وهي :

٦. مهارات التنبؤ بالافتراضات .
٧. مهارات التفسير.
٨. مهارات تقييم المناقشات.
٩. مهارات الاستنباط.
١٠. مهارات الاستنتاج.

تعليمات الاختبار :

٦. يتضمن هذا الاختبار خمسة أقسام مستقلة .
٧. لا تضع أي علامات على هذه النسخة .
٨. ضع كل العلامات الخاصة بالإجابة على ورقة الإجابة المنفصلة المعطاة لك .
٩. إذا رغبت في تغيير احدي إجاباتك تأكد من محو الإجابة السابقة تماماً .
١٠. لا تترك سؤالا دون أن تجيب عنه .

والآن ابدأ الإجابة

مهارات التنبؤ بالافتراضات

العبارة : " مع أن التلفاز من أفضل الوسائل التعليمية إلا أنه لا يصلح لكل مجالات التعليم ".

افتراضات مقترحة :

٤. يصلح التلفاز لكل مجالات التعليم .

٥. توجد وسائل تعليمية أخرى غير التلفاز .

٦. الوسائل التعليمية الأخرى أفضل من التلفاز.

العبارة : " بعض السلوك الإنساني سلوك حيواني " .

افتراضات مقترحة :

٧. يشترك الإنسان والحيوان في بعض مظاهر السلوك.

٨. السلوك الحيواني يتسم بالعدوانية .

٩. السلوك الحيواني يتسم بالمرونة .

العبارة : " يقصد بالتعاون أن يعمل جماعة من الناس من أجل تحقيق مشترك ، على سبيل المثال يتعاون الناس من أجل الحصول على كسب مشترك ، أو للدفاع عن أنفسهم ، أو مساعدة الآخرين ...الخ".

افتراضات مقترحة:

١٠. التعاون مسألة سهلة موجودة بين الناس .

١١. التعاون من أجل تحقيق أهداف هدامة مما نهي عنه الدين هو تعاون سلبي .

١٢. عندما تتلاقي آراء جماعة من الناس في هدف مشترك نقرر أنهم على قدر كاف من التعاون فيما بينهم .

العبارة : " إن علاقة الطفل بأبويه هي الأساس الذي يبني عليه علاقاته مع الآخرين فيما بعد ".

افتراضات مقترحة :

١٣. يلعب الوالدين دوراً هاماً في حياة الطفل المستقبلية .

١٤. الطفل له شخصيته المستقلة ويبني علاقاته مع الآخرين بنفسه .

١٥. هناك تأثير قليل من جانب الوالدين في حياة الطفل الاجتماعية .

العبارة : " بعض الناس ممن يتعرضون للمرض النفسي قد يتعرضون للمرض العقلي ".

افتراضات مقترحة :

١٦. يصاب الإنسان فقط بالمرض النفسي .

١٧. هناك علاقة بين المرض النفسي والمرض العقلي .

١٨. كل المرضي العقليين كانوا مرضى نفسيين

العبارة : " إذا أنشأنا نظماً تعليمية حديثة ، فإننا نضمن المحافظة على التقدم التكنولوجي ".

افتراضات مقترحة :

١٩. ننعم الآن بالتقدم التكنولوجي .

٢٠. ما لم نعمل على إنشاء نظم تعليمية حديثة ، فإننا سوف نتعرض إلى تأخر تكنولوجي .

٢١. إذا كانت لدينا نظم تعليمية حديثة ، فإن هذا سوف يضمن لنا المحافظة على التقدم التكنولوجي .

العبارة : " بعض الوصفات الطبيعية تفيد في علاج الإنسان أكثر من الأدوية التي يقررها الطبيب ".

افتراضات مقترحة :

٢٢. كل الوصفات الطبيعية تضر بصحة الإنسان.

٢٣. الأطباء لا يعرفون الوصفات الطبيعية .

٢٤. هناك بعض الوسائل الاخري تفيد في علاج الإنسان غير الأدوية التي يقررها الطبيب.

العبارة : " أسامة لن يدعوه سامي لحفلته ".

افتراضات مقترحة :

٢٥. أسامة تخرج هذا العام من الجامعة .

٢٦. أسامة لايحب سامي الآن .

٢٧. لم يقم سامي حفلته بعد .

العبارة : " إبراهيم حسن الحظ ، لأن عمله قريب من منزله ولهذا فليس لديه مشاكل في المواصلات " .

افتراضات مقترحة :

٢٥- ليس عند العاملين مشاكل مواصلات .

٢٦- إذا مارسنا النظام فلن يكون هناك مشاكل مواصلات.

٢٧- يكون العاملون سيئي الحظ إذا كان العمل في منطقة بعيدة عن المنزل .

العبارة : " الإنسان العاقل هو من يقود سيارته بسرعة مناسبة .

افتراضات مقترحة :

٢٨- لا بد للإنسان أن يكون عاقلا حتى يقود سيارته بسرعة مناسبة .

٢٩- ليس لدى الإنسان الأحمق من الإدراك ما يكفي لجعله يقود سيارته بسرعة مناسبة

٣٠- من يقود سيارته بسرعة ٦٠كم/ س فهو إنسان عاقل .

مهارات التفسير

العبارة : " جاء في تقرير للتعداد في دولة ما أنه قد سجلت خلال عام ١٩٨٠ حوالي ٠٠٠ر٢٧٤ر١ حالة زواج ، ٠٠٠ر٣١٢ حالة طلاق ".

افتراضات مقترحة :

٣١- الحصول على الطلاق مسألة سهلة في هذه الدولة .

٣٢- إذا كانت النسبة السابقة لا زالت صحيحة ، فإن الذين يتزوجون يبلغون حوالي أربعة أمثال الذين يحصلون على الطلاق كل سنة .

٣٣- نسبة الطلاق في هذه الدولة مرتفعة جدا .

العبارة : "في نهاية العام الدراسي ، أجري اختبار في مادة الرياضيات فحصلت التلميذة سارة على ٣٠ درجة بينما التلميذة أماني على ٢٥ درجة وقد درست سارة وأماني في مدرستين مختلفتين ".

افتراضات مقترحة :

٣٤- محتمل أن تكون مدرسة سارة أفضل من مدرسة أماني .

٣٥- كانت سارة أذكى من أماني ولهذا فقد حصلت على درجة أكبر .

٣٦- كانت الطريقة التي استخدمتها مدرسة سارة في تدريس الرياضيات أفضل من الطريقة التي استخدمتها مدرسة أماني .

العبارة : " يهتم المسئولون عن التعليم في مدارسنا بتدريس اللغة الإنجليزية ذلك لأنها الوسيلة الوحيدة لدراسة ثقافة الشعوب التي نتعلم لغاتها ".

افتراضات مقترحه :

٣٧- يجب ألا توجه عناية خاصة لدراسة اللغة الإنجليزية دون اللغات الأجنبية الأخرى بل ندرسها جميعا على قدم المساواة " .

٣٨- لا يمكن أن نستغني عن دراسة اللغة الإنجليزية .

٣٩- يجب أن يتعلم الأجانب اللغة العربية في دراستهم مقابل أن نتعلم الإنجليزية في مدارسنا .

العبارة : " إن عدداً كبيرًا من الطلاب الناجحين في الثانوية العامة لا يحصلون على المجموع الذي تقبله الجامعات ، ويتجهون إلى إعادة الامتحان عاماً بعد آخر . وفي هذا ضياع لكثير من الطاقات البشرية كان يمكن استغلالها بصورة أفضل ".

افتراضات مقترحه :

٤٠- أغلبية الطلبة الناجحين في الثانوية العامة لا يدخلون الجامعات .

٤١- بعض الطلبة يعيدون امتحان الثانوية العامة مرتين وثلاث مرات قبل أن يحصلوا على المجموع الذي تقبله الجامعات .

٤٢- السماح للطلاب بدخول امتحان الثانوية أكثر من مرة أمر يحتاج إلى إعادة النظر .

العبارة : " أدت الحضارة الغربية الحديثة إلى اكتساب بعض شبابنا لتقاليد وعادات الغرب. في الوقت الذي يتمسك فيه الآباء بتقاليدنا وأخلاقنا العربية ".

افتراضات مقترحه :

٤٣- عاداتنا أفضل من عادات الغربيين .

٤٤- الآباء مخطئون تماما لأنهم لا يسايرون الحضارة الغربية الحديثة .

٤٥- للغرب عاداته وتقاليده ولنا عاداتنا وتقاليدنا ".

العبارة : " قامت إحدى الصحف الفلسطينية بدراسة مقارنة بين الحوادث التي ارتكبها كل من سائقي السيارات وسائقي البصات عام ١٩٨٠ بمدينة غزة ، وقد تبين أن سائقي السيارات قد ارتكبوا ٣٤٢ حداثة ، بينما ارتكب سائقي البصات ١٦٤ حادثة فقط .

افتراضات مقترحة :

٤٦- أن سائقي السيارات قد ارتكبوا حوادث أكثر مما ارتكبها سائقوا البصات في مدينة غزة .

٤٧- عدد سائقي السيارات أكبر من عدد سائقي البصات في مدينة غزة .

٤٨- سائقوا البصات أكثر التزاماً بقواعد القيادة من سائقي السيارات في مدينة غزة .

العبارة : " أوضحت معارك حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م أن الإسرائيليين جبناء وهذا وحده يضمن لنا الفوز في أي معركة قادمة معهم "

افتراضات مقترحة :

٤٩- الأسلحة الإسرائيلية لا يمكن أن تصل إلى مستوى كفاءة الأسلحة العربية .

٥٠- يجب أن نعمل باستمرار على تدريب جنودنا وتطوير أسلحتنا انتظاراً لمعركة قادمة.

٥١- لم تتقدم البشرية بالقدر الكافي في وسائل المحافظة على السلام كما تقدمت في وسائل اندلاع الحروب .

العبارة : " أظهرت اختبارات الذكاء أن أطفال مدرسة النصر يتفوقون على أطفال مدرسة العروبة ولكنهم لم يحصلوا على درجات مرتفعة كأطفال مدرسة الظافر " .

افتراضات مقترحة :

٥٢- أطفال مجرسة الظافر كمجموعة حصلوا على درجات أعلى لأنهم ولدوا بذكاء فطري أعلى من ذكاء أطفال مدرستي النصر والعروبة .

٥٣- إن أسر أطفال الظافر هي في المتوسط أكثر ذكاء من أسر أطفال مدرستي النصر والعروبة .

٥٤- يحصل أطفال مدرستي الظافر على تعليم أفضل من أطفال مدرستي النصر والعروبة وهذا يؤثر بدوره في أداء الاختبارات .

العبارة : " بينت احدي الدراسات أن الأطفال الإناث يتفوقون على الأطفال الذكور في الطلاقة اللغوية بينما يتفوق الذكور على الإناث في القدرة الحسابية ".

افتراضات مقترحة:

٥٥- كل الإناث أفضل من الذكور في قواعد اللغة .

٥٦- كل الذكور أقل طلاقة من الإناث.

٥٧- إن هناك علاقة بين جنس الطفل وكل من طلاقته اللغوية وقدرته الحسابية .

العبارة : " بين علماء الاجتماع الحضري أن وسط المدينة عادة ما يكون مزدحماً بالسكان والمتاجر ويقل الازدحام كلما بعدنا عن منطقة الوسط ، إلا أن المناطق المتاخمة للمدن عادة ما تكون مزدحمة بأولئك الوافدين من القرى ممن ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا".

افتراضات مقترحة :

٥٨- كل أهل القرى من طبقات اجتماعية دنيا.

٥٩- كل أهل المدن من طبقات اجتماعية عليا .

٦٠- بعض من يأتوا إلى المناطق المتاخمة للمدن هم من الطبقات الاجتماعية الدنيا .

مهارات تقييم المناقشات

السؤال : هل يمكن أن تعمل المرأة في مهنة الطب إذا كانت مؤهلة لذلك؟.

إجابات مقترحة :

٦١- نعم : المرأة تعمل الآن في كافة الميادين.

٦٢- لا : لأن المرأة قد تخجل من مواجهة العمليات الجراحية الخاصة بالرجال .

٦٣- لا : لأن مسؤولية الأم الأولي هي تربية أطفالها .

السؤال : هل من الواجب أن يذاكر التلاميذ دروسهم وفق جدول منتظم موحد ؟

إجابات مقترحة :

٦٤- نعم : حتى ينبغي على التلاميذ أن يتعلموا أنهم لا يستطيعون دائما أن يحققوا رغباتهم في الاستذكار بطريقتهم الخاصة .

٦٥- نعم : حتى يتعود التلاميذ على الدقة والنظام .

٦٦- لا : فهناك فروق فردية بين التلاميذ وعلى ذلك يجب أن يذاكر التلاميذ دروسهم وفق ميولهم واتجاهاتهم الخاصة

السؤال : هل التلفاز كأداة تثقيفية أفضل من المسرح ؟

إجابات مقترحة :

٦٧- لا : لأن الممثلين يظهرون على المسرح بأنفسهم .

٦٨- نعم : فالتلفاز يمكن أن ينقل للمشاهد ما لا يستطيعه المسرح .

٦٩- نعم : فالتلفاز متعة سهلة مريحة .

السؤال : هل يجب أن ننشئ جمعيات خيرية لجمع بعض أموال الأغنياء لصالح الفقراء ؟

إجابة مقترحة :

٧٠- نعم : لأنه بدون هذه الأموال لن يعيش الفقراء.

٧١- نعم : إن الفقراء ينقصهم الكثير من الكماليات وأدوات الترفيه .

٧٢- لا : إن دخل كل فرد إنما يحصل عليه بمجهوداته الخاصة.

السؤال : هل من الضروري التوسع في تعليم الفتاة ؟

إجابة مقترحة :

٧٣- لا : لأن التعليم ينمي عند الفتاة حب المناقشة والشخصية المستقلة .

٧٤- نعم : فالفتاة تعرف أمورها الدينية والمعيشية عن طريق التعليم .

٧٥- لا : لأن الفتاة في نهاية المطاف ستكون ربة بيت.

السؤال : هل ينبغي أن نسمح للأبناء بمناقشة آبائهم في بعض شئونهم الخاصة دون حرج ؟

إجابة مقترحة :

٧٦- لا : فاحترام الآباء فوق كل اعتبار .

٧٧- نعم : فالأبناء تتبلور شخصيتهم عن طريق هذه المناقشات .

٧٨- لا : لأن الأبناء إذا أعطوا حرية كاملة فإنها تؤثر على شخصياتهم تأثيرا سلبياُ .

السؤال : هل كان التعليم في الماضي أفضل من التعليم الآن ؟

إجابات مقترحة :

٧٩- لا : لأن البرامج الدراسية وطريق التدريس تحسنت كثيرا في هذه الأيام .

٨٠- نعم : لأن مواد الدراسة كانت أصعب منها عن الآن .

٨١- نعم : فالتلاميذ كانوا أكثر طاعة لمدرسيهم عن الآن .

السؤال : هل من الضروري تطوير صناعاتنا اليدوية إلى صناعة آلية ؟

إجابات مقترحة :

٨٢- نعم : حتى نلحق بركب الحضارة .

٨٣- لا : فبعض الصناعات اليدوية تفقد قيمتها إذا صنعت بطريقة آلية .

٨٤- نعم : حتى نوفر الكثير من الوقت والجهد.

السؤال : هل يجب أن يتطور التعليم الثانوي بحيث لا يكون الهدف الوحيد هو الالتحاق بالجامعة

إجابات مقترحة :

٨٥- لا : فبدون التعليم الجامعي لا ترتقي الأمم .

٨٦- نعم : حتى يمكن تخريج الفتية اللازمين لتطوير الصناعات وزيادة الإنتاج ومن ثم الازدهار والتقدم.

٨٧- لا : فلا بد لكل فرد في المجتمع أن ينال فرصته في التعليم الجامعي .

السؤال : هل مهمة المدرسة الوحيدة هي تعليم التلاميذ المواد الدراسية ؟

إجابات مقترحة :

٨٨- نعم : لأنه بدون المواد الدراسية لن تنشأ المدارس .

٨٩- لا : فهناك مهام أخرى للمدرسة غير تعليم المواد الدراسية .

٩٠- نعم : لأن المعيار الرئيسي لالتحاق التلميذ في الجامعة هو مقدار ما حصل عليه من مجموع في المواد الدراسية .

مهارات الاستنباط

العبارة : " الطلبة المجتهدون في مادة الفيزياء مثابرون ، إبراهيم طالب مجتهد في الفيزياء ".

إذن :

٩١- إبراهيم طالب مثابر.

٩٢- المجتهدون في الفيزياء أكثر تحصيل في المدرسة .

٩٣- المجتهدون في الرياضيات مجتهدون في الفيزياء .

العبارة : " كل الفنانين موهوبون ، بعض الفنانين غير فخورين بأنفسهم ".

إذن :

٩٤- كل الموهوبين فنانون .

٩٥- ليس بين الفخورين بأنفسهم من هو موهوب .

٩٦- بعض الموهوبين فنانون.

العبارة : " كل تلاميذ المدرسة الثانوية يدرسون اللغة الإنجليزية ، بعض تلاميذ المدرسة الثانوية يدرسون اللغة الألمانية ".

إذن :

٩٧- كل الذين يدرسون اللغة الإنجليزية تلاميذ في المدرسة الثانوية .

٩٨- بعض الذين يدرسون اللغة الإنجليزية يدرسون اللغة الألمانية .

٩٩- كل الذين يدرسون اللغة الألمانية لا يدرسون اللغة الإنجليزية .

العبارة : " كل الذين يميلون إلى المرح يحبون مشاهدة التلفاز ، بعض الناس لا يحبون مشاهدة التلفاز ".

إذن :

١٠٠- الذين لا يميلون إلى المرح لا يحبون مشاهدة التلفاز.

١٠١- الذين يحبون مشاهدة التلفاز يميلون إلى المرح .

١٠٢- ليس بين من يميلون إلى المرح من لا يحب مشاهدة التلفاز .

العبارة : " كل الوزراء مخلصون في العمل ، بعض الوزراء من أساتذة الجامعات ".

إذن :

١٠٣- كل أساتذة الجامعات من المخلصين في العمل.

١٠٤- بعض المخلصين في العمل من أساتذة الجامعات .

١٠٥- كل الوزراء هم أصلا أساتذة جامعات .

العبارة : " إذا عومل الطفل معاملة حسنة فإنه ينشأ ميالا إلى معاملة الآخرين بالمثل ، كثير من الناس عوملوا معاملة حسنة في طفولتهم "

إذن :

١٠٦- إذا كان الشخص يميل إلى معاملة الآخرين معاملة حسنة فلا بد أنه عومل معاملة حسنة في طفولته.

١٠٧- كثير من الناس يميلون لمعاملة الآخرين معاملة حسنة .

١٠٨- إذا عومل الطفل معاملة سيئة فإنه يعامل الآخرين بالمثل .

العبارة : " كل تلاميذ المدرسة الثانوية الشاملة نجحوا في دراستهم ، طارق لم ينجح في دراسته

إذن :

١٠٩- طارق درس في مدرسة ثانوية غير شاملة .

١١٠- نتيجة المدرسة الثانوية الشاملة أفضل من مدرسة طارق .

١١١- طارق درس في المدرسة الثانوية الشاملة .

العبارة : " كل خريجي كلية الطب أذكياء جدا، إبراهيم خريج كلية الطب ".

إذن :

١١٢- إبراهيم متوسط الذكاء .

١١٣- بعض خريجي كلية الطب متوسطي الذكاء .

١١٤- إبراهيم ذكي جدا .

العبارة : " كل العرب كرماء ، بعض العرب مخلصون في العمل ".

إذن :

١١٥- ليس بين البخلاء من هو عربي .

١١٦- كل المخلصين في العمل كرماء .

١١٧- بعض المخلصين في العمل كرماء .

العبارة : " جميع الدوائر أشكال مستديرة ، " س " شكل غير مستدير ".

إذن :

١١٨- الشكل " س" بيضاوي .

١١٩- الشكل " س" متوازي أضلاع أو معين .

١٢٠- الشكل "س" ليس بدائرة .

مهارات الاستنتاج

العبارة : " أقيمت مسابقة بين مجموعة من الطلاب لاختيار الطالب المثالي . وكانت النتيجة أن نال شريف أغلبية الأصوات . بينما حصل الطلاب الآخرين على عدد أقل نسبيا من الأصوات ".

استنتاجات مقترحة :

١٢١- الطلاب الآخرون غير صالحون للقيادة الطلابية .

١٢٢- شريف هو أحسن الطلاب من الناحية العلمية .

١٢٣- شريف هو أكثر الطلاب إخلاصا لزملائه .

١٢٤- شريف يحب جمع أفراد أسرته ويبادلونه هذا الحب

١٢٥- الطلاب الآخرون متفوقون علميا وغير متفوقون اجتماعيا.

العبارة : " طبق اختبار في الابتكار على تلاميذ أحد الفصول بمدرسة ثانوية وكان الفصل في هذا الاختبار فوق المتوسط ، كما أظهرت نتيجة الاختبار أن التلاميذ الحاصلين على درجات عالية فيه هم أوائل الفصل في المادة الدراسية ".

استنتاجات مقترحة :

١٢٦- هناك علاقة وثيقة بين درجة الابتكار والتفوق في الدراسة .

١٢٧- لا يتمكن من الالتحاق بالمدرسة الثانوية سوى التلميذ المبتكر.

١٢٨- لو طبق هذا الاختبار على تلاميذ مدرسة ابتدائية لحصلنا على نفس النتيجة.

١٢٩- التلاميذ المبتكرون أذكياء.

١٣٠- لا يتمكن من الالتحاق بالمدرسة الثانوية سوى التلميذ المتفوق في المواد الدراسية.

العبارة : " تسير أبحاث الفضاء في معظم دول العالم في اتجاهين . أبحاث يقوم بها الباحث العسكري ويسدل عليها ستار كثيف من السرية ، وأبحاث تقوم بها الهيئات العلمية لجمع معلومات عن الفضاء يمكن أن تفيد البحث العلمي والأغراض السلمية ".

استنتاجات مقترحة :

١٣١- هذا الازدواج في الأبحاث العلمية لا ضرورة له .

١٣٢- أبحاث الجانب العسكري تختلف عن أبحاث الهيئات العلمية .

١٣٣- يستفيد الجانب العسكري من أبحاث الهيئات العلمية بينما لا تستطيع الأخيرة ذلك .

١٣٤- التعاون بين الجانب العسكري والهيئات العلمية يساعد على تقدم أبحاث الفضاء .

١٣٥- أبحاث الجانب العسكري تسير في اتجاه الدمار بينما تسير أبحاث الهيئات العلمية في اتجاه الخير .

العبارة : " ينصح أطباء الأسنان بالإقلال من أكل الحلوى قبل النوم لأننا بذلك نحميهم من تسوس الأسنان".

استنتاجات مقترحة :

١٣٦- الإقلال من أكل الحلوى قبل النوم له أيضا مضاره .

١٣٧- الإقلال من أكل الحلوى قبل النوم كاف لمرضى تسوس الأسنان.

١٣٨- يكفي جدا لوقاية الأطفال من مرض تسوس الأسنان أن يمنع الأطفال من أكل الحلوى .

١٣٩- ليست هناك أية مسببات أخرى لمرض تسوس الأسنان سوى الإكثار من أكل الحلوى قبل النوم .

١٤٠- توجد نسبة كبيرة من الأطفال مصابين بمرض تسوس الأسنان.

العبارة : " لا زالت جموع كثيرة من أهل الريف على الرغم من المشروعات العديدة التي أدخلت عليه تتجه إلى المدن جريا وراء فرصة العمل في الصناعات الجديدة وترتب على ذلك أن زادت مشكلات المدينة في قطاعي الإسكان والمواصلات وغيرهما ".

استنتاجات مقترحة :

١٤١- فرص العمل في المدن أكثر منها في الريف.

١٤٢- يحصل العامل في المدينة على أجر أكبر من الذي يحصل عليه في الريف.

١٤٣- لا يأتي إلى المدينة إلا العامل العاطل .

١٤٤- نسبة الزيادة في المشروعات العمالية في المدن أكبر منها في الريف.

١٤٥- زيادة المشروعات العمالية في الريف تساعد على حل مشكلتي الإسكان والمواصلات بالمدن.

العبارة : " واجب العلماء أن يرفعوا الشعب إلى عملهم وألا يهبطوا بعملهم إلى الشعب لسببين

الأول : أن مستوي الشعب يجب أن يرتفع دائما .

الثاني : أن العلم يجب أن يحتفظ بحقائقه وألا يهبط بمستواه.

استنتاجات مقترحة :

١٤٦- ما ينطبق على العلم في هذه الفقرة ينطبق على الأدب والفن والفلسفة .

١٤٧- أحد أهداف العلم الرئيسة هي رفع مستوي الشعب .

١٤٨- الهبوط بالعلم يؤدي إلى هبوط مستوى الشعب نفسه.

١٤٩- احتفاظ العلم بحقائقه أهم من فهم الشعب له .

١٥٠- ارتفاع مستوي الشعب ينتج من ارتفاع مستوي العلم .

ملحق رقم (4)

كتاب تسهيل مهمة

بســـم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة

The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا **هاتف داخلي**: 1150

الرقم ج س غ/35/ Ref.

التاريخ 2008/09/03 Date

إلى من يهمه الأمر

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **خليل محمد خليل عسقول** برقم جامعي **2003/0072** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **علم النفس**، وذلك بهدف تطبيق الاستبانة الخاصة بدراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـ:

"الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة"

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-

- الملف.